القسم العربي

التعليمات المتعلقة بنشر البحوث في هذه المجلة

١–هذه المجلة هي مجلة علمية تنشر البحوث الاصيلة و بمستوى رفيع في مجالات العلوم الأنسانية والعلوم الصرفة والعلوم الطبية داخل و خارج الأقليم، على ان لم يتم نشره مسبقا في أيه مجلة ولم يكن قد رفض.

٢–يتم تقيم البحوث من قبل المختصين وحسب اختصاصاتهم.

٣–تنشر المجلة بحوثها بكل اللغات الحية.

٤– يرسل الباحثون بحوثهم مطبوعا على صفحات بيضاء و بقياس (A٤) تاركا (٢،٥) سم على الأطراف الأربعة للصفحة.

٥– يجب أن لا يتجاوز عدد صفحات البحث للعلوم الأنسانية من (٢٣) صفحة، عدا الصور والجداول والملحقات واللواحق الاخرى، و (٢٥) صفحة للعلوم الصرفة، و تدون رقم الصفحة في أسفلها.

٦– يرسل الباحث (٣) ثلاث صور من البحث والقرص الأليكتروني (CD) للبحث الى سكرتارية المجلة، ويستفيد الباحث من بحثه لغرض رفع المرتبة العلمية، وتنظم البحوث شكلا ومضمونا وكالأتي.

تكتب عنوان البحث في اعلى الصفحة الاولى، وتكون الكتابة بحجم (١٦) للعلوم الأنسانية، و (١٤) للعلوم الصرفة. ويكون نوع الخط Ali–k–alwand للغة الكردية و–Ali–a jiddah للغة العربية.

و تكون العناوين الثانوية بخطAli–a–samik للغة العربية وAli–k–samik للغة الكوردية.

وتكون متون البحوث بخط Ali–a–sahifa للغة العربية وAli–k–alwand للغة الكوردية.

البحوث التي تكون باللغة الأنجليزية تكون نوع الخط فيه (Arial) وبحجم (١٤) للمواضيع الرئيسة و حجم (١٢) لكتابة النصوص مع ترك مسافة سطر و نصف بين السطور وتكون كتابة المصادر بنظام Harvard .

اسم الباحث أو الباحثون يكون بحجم (١٦) للأنسانيات و (١٤) للعلوم الأخرى.

وتكون خلاصة البحث بلغة البحث و توضح فيها هدف وخطط و توصيات البحث بحجم (١٤) للأنسانيات (١٢) للعلوم.

وتكتب خلاصة البحث بلغتين اخريين عدا لغة البحث.

وتكتب المصادر كالاتي اسم المؤلف– سنة النشر بين قوسين– عنوان البحث ثم التفاصيل الاخرى.

تداخل الأجناس في قصص جليل القيسي القصيرة

د. مسعود سليم حمدامين
جامعة كوية/فاكلتي التربية/
سكول التربية/ قسم اللغة العربية

مدخل :

تطورت العلاقات بين الأجناس والفنون بعد ما احتد وعي القصصي المعاصر بضرورة تلوين نصوصها بمناخات جديدة، ودفعها نحو عوالم ابداعية أخرى لتدخل معها في حوارية فنية من شأنها أن تنتج نصا حداثيا، من دون أن يضعف من جراء ذلك النص الأدبي الجديد، بل يصبح أكثر عمقا. ونستطيع أن نطلق تسمية التداخل على العلاقة التي يتم فيها الارتباط والتماس والخلط بين هذه الأجناس والفنون المختلفة.

ونقصد بالتداخل هنا في هذا البحث التداخل بين القصة والأجناس الأدبية الأخرى مثل السيرة الذاتية والخطبة والرسالة والخاطرة والمحاضرة، اذ أن هذا التداخل له تأثير كبير في اثراء المتن القصصي، بحيث يكسب النص التعددية مع سياقات أخرى من دون أن يفقد النص مقومات سياقه.

وتجدر الاشارة إلى أن مظاهر التداخل تكتسب أهميتها من طبيعة الرؤية التي تستدعي وجودها، لا لمجرد التنوع الشكلي، ذلك أن أي مظهر من مظاهر التداخل إن لم يتضافر مع عناصر النص لتحقيق شعريته، سيكون موضع اضعاف وفذلكة شكلية زائدة.[1]

١ _ التداخل مع السيرة الذاتية :

السيرة الذاتية جنس حديث نسبياً، وتعرف بأنها سرد استعادي نثري يخص به شخص ما حياته الخاصة، خصوصاً حينما يركز على حياته الفردية. [2] اكتسب بعض قصص القيسي أهمية خاصة بسبب تشكيلتها البنائية، وقربها من السيرة الذاتية، وأدى التداخل مع السيرة الذاتية إلى تحقيق التكامل والتقارب بينها وبين النصّ القصصي.[3]

ولكي يكون عمل القاص أكثر عمقاً فانه قد يسلك طرقاً متعددة ومختلفة لاستقبال التعددية اللسانية والصوتية، سواء أكان صوته من قبل كالسيرة الذاتية، أم صوت غيره، فاستطاع بوساطة استقبال السيرة الذاتية أن يثبت العمق والتعددية المنشودة، ولا سيّما أن السيرة الذاتية تنتمي إلى جنس معين قريب من القصة القصيرة فيما يتعلق بالرؤية الذاتية للأمور، فالتقاطع والتداخل يكون معها أوسع وأسهل من غيرها من الأجناس.

---

[1] ينظر، تداخل الفنون في القصيدة العراقية الحديثة، كريم شغيدل، ٢٤٢.

[2] ينظر، مدخل لجامع النص ، ٨٧_٨٨.

[3] ينظر، تجليات الشعرية ، ١١.

من خلال التداخل مع السيرة الذاتية استطاع القاص أن يؤلف ماضيه، ماضيا له خصوصيته لأنّه يمتد في الحاضر ويتجذر فيه ويتشبث بشخصياته ومكانه وزمانه، فقد نسج القاص أولى خيوط سيرته الذاتية، حيث تحتضر ذاكرته وتنفتح على صورة الأم الّتي طبعت في ذاكرته. ففي قصة (مريم) يستعيد القاص مشهدا من مشاهد ماضيه مع أمه، إذ يقول : "وبحركة سريعة أزاحت العجين المعلق بهما وهي ترمقني بنظرات حادة ودقيقة من عينيها الصغيرتين والذكيتين جداً. . . العينان الكرديتان اللّتان نادراً ما تخطئان في فراستهما، وحزرهما، وظنونهما "، [٤]فنلحظ أنّ القاص في تناصه مع السيرة الذاتية لم يكتف بمجرد التسجيل والسرد للمشهد في سياقهما القديم، بل طرح المشهد في سياق جديد، أبت الذاكرة الّا أن تستذكره، إذ انعتقت الذات من أسر اللحظة الراهنة فأطلت على ماضيها الرحب، [٥]لأهميته في حياة الشخصية القصصية في بعديهما الحسي الذي يتعلق بصورة العين وشكلها، والمعنوي الذي يتعلق بماهية الشخصية الكردية الجادة والدقيقة والقادرة على تخمين الأمور بأحسن الوجوه وأدقها.

أثر التداخل تأثيراً كبيراً في اثراء التجربة القصصية، حيث اكتسب النصّ التعددية مع سياقات أخرى مع بقائه متمركزاً على سياقه الخاص. [٦] فقد جاء تداخل السيرة الذاتية في القصة مع سياق التداخل مع القصة الدينية (مريم بنت عمران) التي أعطت دوراً فاعلاً ومؤثراً للأم من خلال استعادة الحدث الديني الواسع الثراء.

أمّا التداخل مع السيرة الذاتية في قصة (هذا السهر الانتحاري) فموزع على مشاهد عدة يمتزج فيها الحاضر بالماضي والقريب بالبعيد، وتمثل المشاهد أزمنة القاص ومراحل حياته، وكأن كل مشهد من المشاهد يجسد مرحلة من مراحل العمر. و الوسيلة الّتي تؤجج النفس وتجعلها تلتفت إلى الماضي، وتتصفح أوراقه هي النظر في الصورة والمرآة : "منذ أشهر بدأت أطيل التحديق في وجهي"،[٧] إذ بوساطة المرآة والصورة والنظر إليهما استطاع القاص أن يكشف مناطق مهمة في الداخل :"أتتبع التغضنات وهي تتعمق فوق جبيني يوماً بعد آخر "،[٨] ورؤية الشخص من الخارج مدعاة لرؤية الداخل معانقاً مع رؤية أخرى تتعلق بالماضي الشخصي.

وفي مشهد النظر إلى صورته : "أرنو إلى عدسة الكاميرا بثقة، وبعينين ملؤهما السعادة، واللامبالاة، وثمة بسمة ساخرة في زاوية فمي... أيامئذ كنت أعيش في جهل مطلق من هموم الحياة ومشاكلها "، [٩] ويقول أمام الصورة وهو شارد الذهن : "أجري وراء فتيات منطقة عرفة "، [١٠]ويصيب بحمى قراءة الكتب ". . . آه، ومستني صاعقة الكتب، تلك الصاعقة المحرقة، وأصابتني بكر الأيام بلوثة من طراز غريب، رحت على

[٤] في زورق واحد، ١٧٧_١٧٨.
[٥] ينظر، تجليات الشعرية، ١٢_١٣.
[٦] ينظر، م. ن، ٢١.
[٧] في زورق واحد، ٢٠٧.
[٨] م. ن، ٢٠٧.
[٩] م. ن، ٢٠٨.
[١٠] م. ن، ٢٠٨.

أثرها أنبش عنها في كل مكان. . . وبدأت رومانتيكية ثائرة تسمم خيالي، وعقلي، بل كل أحاسيسي..."،[١١] نلحظ انفتاح المشاهد على رؤية البطل نفسه في الخارج، عندما تعمل حركة السيرة الذاتية فعلها، وترجع بالبطل إلى الماضي وتمتن الصلة به، وتبرهن ارتياح نفسه بجريه وراء الفتيات بمنطقة (عرفة) في كركوك. فهذه النصوص تعمل بوصفها مونولوجاً داخلياً ترتد فيه الذات إلى أعماقها، وهو تحوّل كبير في المجرى البنائي للقصة من فضاء الخارج إلى فضاء الداخل، ومن ثمّ تشغيل الرؤية البصرية من خلال الفعالية المرآوية والصورية (الفوتوغرافية، التسجيلية). والرغبة في تصوير ملامح الذات المتركزة في الوجه تكشف عن الرغبة الجامحة في تصوير الداخل عبر الخارج والتعرف على هوية الملامح والانفعالات المنتشرة على خارطة الوجه، من أجل التوغل عبرها إلى تقويم الحالة الانسانية التي ينطوي عليها الوجه وانعكاساته.[١٢] وإنّ فداحة الملامح الّتي يحملها هذا الوجه تولد ضغطاً هائلاً على البطل ليحسه بالضياع والتيه وعدم الأمان " لا أعرف كيف أبحث عن مرفأ أمين بعيداً عن الزوابع والأعاصير لأعيش بقية حياتي الوحيدة. . وكلما أحاول أجدني من جديد وسط المزيد من الخيبات "[١٣]. وعند التمييز بين هذه الصورة والصورة الفنية، نلحظ أنّ الصورة الفنية سريعة ومركزة، في حين الصورة الفوتوغرافية (التسجيلية) جامدة لأنّ طاقاتها التخييلية تستهلكها الرؤية البصرية وذلك أنّ العين المجردة الرائية لا تبذل طاقة للتهيؤ، أو التقويض، أو البناء، فاذا ظلت الألوان هي الألوان، والظلال هي الظلال، والأشكال هي الأشكال، والانكسارات هي الانكسارات، وكذا الأجزاء الأخرى المتعددة التي تشكل الهيئة الكلية للصورة، فانّ الصورة تظل جامدة لا حركة فيها ولا حياة، [١٤]بيد أنّ مظاهر وملامح الصورة في جزئياتها، وكلياتها مرتبطة بذكرى حدثت واقعياً في حياة الرائي/البطل، فتنتهى حدود الصورة الملتقطة وتنهض عناصر أخرى، تستمد هذه العناصر وتتغذى من مسارب الذاكرة وقنواتها (السعادة، اللامبالاة، جهل مطبق، هموم الحياة، مشاكلها، رومانتيكية ثائرة، اصابة بلوثة)، وبمجرد استرجاع الذكريات، تدب الحياة في هذه القنوات، وهنا تتجلى قيمة توظيف الصورة الفوتوغرافية، والمتفاعلة مع بقية أجزاء القصة وصورها المتعددة.

وتنتقل وظيفة الصورة في أثناء التداخل من النفعية إلى الجمالية، إذ أنّ الصورة الفوتوغرافية في حقيقتها وظيفتها نفعية بمعنى أنّ صورة الشخص الّتي تظهرها الكاميرا أو العين المصورة في مستوى رفيع من الاخراج تجعلنا نهيب بمهارة المصور، وبجودة آلة التصوير، أمّا إذا عملت يد الفنان في تشكيل ملامح هذا الشخص، فانّ نظرتنا لها تجعلنا نهيب بالجانب الجمالي فيها، وننسى الملامح الحقيقية وتقاسيم الوجه، لأنّ نظرتنا ليست نفعية، إنّما هي نظرة جمالية،[١٥] والصورة هنا تبلورت مع الأجزاء الأخرى للنصّ القصصي، وأصبحت تأخذ ومضات الحنان من الماضي من ثمّ أفرزت ايحاءات جمالية. ونقصد بالجانب الجمالي

[١١] م. ن، ٢٠٨_٢٠٩.
[١٢] ينظر، سيمياء الخطاب الشعري، ٢٥٤.
[١٣] في زورق واحد، ٢١٢.
[١٤] ينظر، دراسات في القصة والرواية، د. باديس فوغالي، ١٩٢.
[١٥] ينظر، دراسات في القصة والرواية ، ١٩٣.

ايحاءات الصورة ونقلها لمشاهد الماضي وقنواتها وأثرها في الحاضر مؤكداً من خلال ذلك بأنّ الإنسان ليس سوى عابر سبيل.

وارتباط مكان السيرة الذاتية بالمرجع _المكان الواقعي _ لا يفقده بعده الايحائي لأنّ الحالات النفسية لكاتب السيرة باعتباره بطلاً لسيرته الذاتية تنعكس على محيطه فتتلبس الأمكنة بألوان النفس وهمومها.[١٦]

ولم تتوقف المشاهد عند هذا الحد، بل أوصلت المشاهد الذاكرة منتهاها، فيصدم البطل بصاعقة الكتب الّتي أصابته بالرومانسية في الحياة، وهموم وآلام أنسته لذة الحياة ورغدها.

وسيلان التداخل مع السيرة الذاتية أثر في مجرى السرد وحوله عن مساره الهادئ في الحياة وأوصله إلى مسار مليء بالتشاؤم من غير أن يؤثر تأثيراً سلبياً في محاولاته المستمرة في دنيا الكتب "لا. . . سأحاول مرة أخرى"،[١٧] معتمداً على تيار أثير من استدعاء المرجعية الدينية وتحويل البنية من السرد القصصي إلى حوار داخلي (منولوج) ". . . ان الزمن يؤكد لناجميعاً وعبر أصغر ثانية بأننا في هذه الحياة لسنا سوى عابري السبيل"،[١٨] ليتداخل على وفق الاقتباس مع الحديث النبوي الشريف : "كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل"،[١٩]وباللجوء إلى قانون الامتصاص وعن طريق العلاقة التماثلية يشبه البطل نفسه بالأنبياء حال نزول الوحي عليهم، إذ يقول :"نحن الكتاب نعيش حياة جهنمية من النشاز. . . ثمة أشياء تأتي في الليل وتفرض نفسها عليّ وتبعدني عن نفسي. . . أو تمطر عليّ فجأة فكرة وسماء من الكلمات أروح أضعها على الورق بهوس".[٢٠]بيد أنّ مجيء الأفعال في المقطع في سياق الزمن الراهن وخضوع معظمها لتأثير ضمائر المفرد (تأتي، تفرض، تبعد، تمطر، أروح، أضع) تؤكد فردية التجربة، ومن ثمّ نزعته في العزلة والهوس بها، لكن مجيء العزلة مرده فعل خارجي (السلطة، السياسة، المجتمع) وبحركة دينامية تفرض نفسها على القاص وتبعده عن مجتمعه :

تأتي ← تفرض ← تبعد ←

والتحوّل في حركة الأفعال من الغائب إلى المتكلم (أروح، أضع) يحدث نوعاً من الالتفات في تحول الضمائر يحكم على الذات/الأنا لتكون ضحية هذه العملية. و الضمائر المفردة تحتضن سمة عمل جماعي، "وقد قررنا بالاجماع الحكم عليك بالعزلة الأبدية "، [٢١]إذ إنّ العبارة تثبت عائدية الضمير (التاء) في الأفعال إلى عمل جماعي وليست بفردي.

---

[١٦] ينظر، حركة السرد الروائي ومناخاته، ٢٤.
[١٧] في زورق واحد، ٢١٢.
[١٨] م. ن، ٢٠٨.
[١٩] صحيح البخاري، ٢٣٥٨/٥ رقم الحديث : ٣.
[٢٠] الأعمال الكاملة، ٣٦٨/٢.
[٢١] الأعمال الكاملة، ٥٥٥/١.

ويتوقف التدفق الماضوي ريثما تنغلق مشاهد السيرة الذاتية، وتتأرجح العلاقة بين رفض العزلة وقبولها إلى أن ينتصر الواقع على الذات من ثمّ القبول بالأمر الواقع "لم احتج، حتّى داخلي الّذي لم يعرف سوى التحدي، بقي ساكنا، نعم، انّه لحكم قاس، لكنه كان لذيذاً ". [٢٢] نلحظ هنا أنّ استدعاء الذكريات والأحداث الماضية إلى داخل النصوص القصصية تمّ حسب تسلسلها الزمني واهميتها في حياة الشخصية،[٢٣] وقد كان لأداء التداخل مع السيرة الذاتية تأثير محوري في تعميق البؤرة (العزلة)، وتوضيح المنظور الذاتي للقاص تجاه الحياة والمجتمع.

وتبدو لنا خصوصية التداخل مع السيرة الذاتية من خلال التسلسل للأحداث الماضية و تدفقها على الحاضر، ورؤية معمقة للذات، والعثور على شخصية القيسي الصافية غير العائمة، إذ لا تحفل السيرة عنه بالآخرين، فحديثه كله يدور حول نفسه ممّا يؤكد انعزاله ثانية بعيداً عن وجوه وشخصيّة الآخرين.

٢ _ التداخل مع الكتابة اليومية :

أ _ التداخل مع الرسائل :

الرسالة نصّ مكتوب نثراً، يبعث به صاحبه إلى شخص ما يسمى المرسَل إليه، والرسالة أنواع،[٢٤] الاجتماعية والسياسية والدينية... إلخ. تفيد القصة القصيرة من أسلوب الرسالة عندما يجري التعامل مع ما يجري فيها من أخبار أو طلب أو معلومات.

أقام القاص التداخل مع أسلوب الرسالة شكلاً ومضموناً، فقصة (الميثوبي) تتكون من أربع وعشرين رسالة وكل رسالة من هذه الرسائل ممزوجة بمسحة من السيرة ذاتية ترسلها بطلة القصة (هـ. م) إلى بطلها (س. ع). وقد حقق القاص في نصّه تداخلاً مباشراً مع جنس الرسالة وغدت الرسالة عنصراً مرجعياً له، من خلال تشرب القصة للخصائص الفنية للرسالة وذلك على عدة مستويات، :

١ _ البدء :

تبدأ القصة بعبارة "عزيزي الأستاذ س. ع تحية. . . "، [٢٥] ثمّ تدخل مباشرة "بصراحة عارية، انني معجبة بقصصك. . . انها تجعلني أهرب من نفسي. . . ".[٢٦]

٢ _ التخلص من المقدمة إلى الغرض :

للتخلص من المقدمة إلى الغرض استعمل القاص لفظة (أكتب لك) إذ يقول : " أعرف أنك لن ترد على خطابي هذا. . . كما أعرف أنك لن تجيء لزيارتي وأنا، لكي أريح قناعاتي فقط، أكتب لك ". [٢٧]

---

[٢٢] م. ن، ٥٥٥/١.

[٢٣] ينظر، التناص في شعر الرواد، ١٢١.

[٢٤] ينظر، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، ١٨٨.

[٢٥] الأعمال الكاملة، ١٠٦/١.

[٢٦] م. ن، ١٠٦/١.

[٢٧] م. ن، ١٠٦/١.

٣ _ تعددية الأصوات والمرجعيات :

حرصت الرسائل على اقتباس وتضمين نصوص ومرجعيات كما تحرص على ذلك الرسائل عموماً، وترد المرجعيات على وجهين، أولهما بصيغتها ولفظها كقول الشاعر(رامبو) " كنت أسكب كثيراً من الدموع. . . لقد تركت جميع دموع جسدي تنتهي هذه الليلة ".[٢٨] وقول الامام جعفر الصادق :" ما افترقت يد تختمت بحجر الفيروز".[٢٩] وثانيهما، ايرادها بشكل غير صريح فنجئ متداخلة مع النصّ القيسي وذائبة في لغة السرد، ونلحظ ذلك في قول بطلة القصة " كيف عساي أن أفهمك يبدو عبثا أحاول مهما حاولت، وأوتيت من معرفة والحدس الأنثوي، فلن أستطيع اكتشاف أكثر من جزيرة صغيرة في قارتك، ما قيمة الجزيرة بالنسبة إلى القارة..."،[٣٠] ليتداخل مع قوله تعالى : (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)،[٣١] إذ تكشف هذه المرجعيات المتناصة تجذر حب المرسَل إليه في قلب المرسِل لتركها جميع دموع جسدها تسكب، وتتختم يدها بالفيروز حتّى لا تفترق يد حبيبها. وممّا يؤيد موقفه استدعاؤه لأسماء وأعلام أسطوريين وأدباء مثل (اسبارطة، الملك لير، دستوفسكي، شارلوك هولمز) لتكون الرسائل حاضنة لبنيات ثاقبة ومؤثرة بالتالي جديرة بالاستجابة والقبول.

٤ _ لغة الرسالة :

تتميز الرسالة بلغتها المسجوعة المتأنقة، وبالاكثار من المحسنات اللفظية، [٣٢] القريبة من اللغة الشعرية وتتجلى تلك السمات الشعرية في النصوص الآتية : "أيها الروح الحبيبة ما مذاق سلام الروح، ما مذاق العزلة الخرساء "، [٣٣] و" وحيدة مع نفسي. . . أنظر بانتشاء إلى النجوم المتباعدة، المضيئة، مثل اليعاسب في الليل المخملي، الليل المخملي أغراني، أن أراك غداً، أو بعد غد. . . سأتملص عليك، لاحيلة لي سوى التملص. . . ثمة متعة في التملص. . . "، [٣٤] و" أيها الميثوبي أشعر أنني سراب فارغ. . . مجرد خيالات هاربة. . . "، [٣٥] إذ نلحظ في هذه النصوص تجسيد لغة شعرية وهاجة وانفعالية، وتعج فيها الصور، والعبارات المكثفة والمركزة، والايحاء المفعم بالخيال الممزوج بالواقع، (أراك غداً، أو بعد غد)، والتغلغل في أعماق الذات عند الاكثار من استعمال الضمائر العائدة إلى المتكلم (أنظر، أراك، أتملص، أشعر)، مما أثر في ضعف أداء اللغة، وسيرورتها. والاكثار من الصور الشعرية، والاستخدامات البلاغية داخل الجسد النصي، فسحت المجال لخلق لغة قصصية تمتح من الرسالة عناصرها، وتحافظ في الوقت نفسه على خصائص لغة السرد القصصي من حيث السهولة والابتعاد عن التكلف والتقعر. [٣٦]

---

[٢٨] الأعمال الكاملة، ١١٠/١.

[٢٩] م. ن، ١١٢/١.

[٣٠] م. ن، ١٠٩/١.

[٣١] سورة الاسراء، الآية ٨٥.

[٣٢] ينظر، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، ١٩٢.

[٣٣] الأعمال الكاملة، ١١٣/١.

[٣٤] م. ن، ١١٣/١.

[٣٥] م. ن، ١١٥/١.

[٣٦] ينظر، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، ١٩٣.

بذا فقد أدى التداخل مع الرسالة _عبر امتصاص عناصرها الشكلية والمضمونية _ دور تأطير القصة، حيث بناء القصة على شكل الرسالة والتشرب من روحها الرسالي، مع الحفاظ على مقومات القصة وعناصرها كالسرد والشخصيات والفضاء الّتي تتحرك فيها الشخصيات. [٣٧]ورؤية العمل الأدبي مزيجا من القصة والرسالة ومشوب بأجوائهما، وفضاء أسطوري رمزي داعم لعنوان القصة (الميثوبي) وايحاءاته.

وفي قصة (تذكرني مع شوبرت) تؤدي الرسائل الثلاث دور الاستهلال، وتحلّ محله، ويتشرب الاستهلال عناصر الرسائل، نلحظ ذلك في :

" منذ أكثر من شهر وهذه الفتاة الّتي لم ألتقِ بها بعد، تخابرني، وتكتب لي رسائل حارة، مليئة بعبارات بليغة، وبالحكم، وبعشق صوفي عن أخيها المرحوم، وبتواضع جميل عن نفسها أيضاً، تكتب لي مثلاً :وهل أنا أيها الصديق النبيل مثل آلهة بابل، وسومر، أبقى أعيش إلى الأبد ؟طبعاً لا. . . فأنا سأبلى ذات يوم مثل أي انسان، لكنني لن أبلى قبل أن أنتقم لأخي المظلوم. . . إذا كنت لا تعلم انني عنيدة إلى درجة التحجر في عزمي. . . وكتبت أيضاً ذات مرة : أنت تعرف حكيمنا الآشوري العظيم _أحيقار _ قال (ان الشريعة كلها واحدة، وهي لا تصيب أحداً بمكروه) لماذا أخي ؟. . . أجل لماذا؟. . . وبتلك الطريقة المفجعة الّتي أنت وحدك تعرفها، وشاهد عليها، لقد كانت شريعة أخي في الحياة هي الحب والضمير، وكتبت في آخر رسالة لها :لقد عرفتك بعمق من خلال المرحوم كفكر ووعي رائع، أنت فعلاً انسان هائل، وتمتلك من الأفكار ما تطمئن إليه القلوب الحزينة. . . أنت أيها العزيز يصدق فيك فعلا قول المتنبي العظيم :

وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا
وبالجبن فيه ما درت كيف ترجع

لذا يجب أن أقابلك هذا اليوم. . . ". [٣٨]

فالتداخل مع الرسالة في استهلال القصة قام بثلاث مهام، الأولى توسيع البنية الاستهلالية من خلال عوامل بنائية كاستدعاء مرجعيات والاستناد إليها، المرجعية الأسطورية (آلهة بابل وسومر)، والمرجعية التاريخية (الحكيم أحيقار)، والمرجعية الدينية كقوله تعالى: (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)،[٣٩] والمرجعية الأدبية (البيت الشعري للمتنبي). والثانية التوليدية إذ ترتبط الجمل الاستهلالية المتناصة مع فن الرسائل بالمتن الحكائي ومبناه برباط سببي توليدي، فالكلمات في الاستهلال لا تعني ذاتها ولا تكتفي بمعناها، بل يتفرغ المعنى فيها إلى مفردات تشتق منها وتولد غيرها. [٤٠] أمّا الثالثة فالتعددية، فكلما تعددت أفكار الاستهلال توسع ثوب القصة واغتنت بالممكنات، فالاستهلال المركب غني بالدلالات وهذه الدلالات تواكب مسار الحياة وتعمق الحدث وتجعله شاملاً، [٤١] إذ تتعدد الأفكار في الاستهلال وتتوزع على مسارات القصة

[٣٧] ينظر، م. ن، ١٩٦.
[٣٨] الأعمال الكاملة، ٩١/١.
[٣٩] سورة الرعد، الآية ٢٨.
[٤٠] ينظر، بنية الجملة الاستهلالية في القصة القصيرة ، ٢٥٨.
[٤١] ينظر، م. ن، ٢٦٠.

الثلاث (أنا) ذات البطلة / اقبال في الرسالة الأولى، والعالم / الانسان في الرسالة الثانية، هو / كمال سعيد العلي في الرسالة الثالثة.

ب _ التداخل مع الخواطر :

الخواطر هي ما يضطرم في القلب، وما يضطرب في الذهن من انفعال أو رأي أو معنى، وومضة تشع وتترك ظلاً لجمالها ذي الوميض السريع. والخواطر ليست بحاجة إلى أدلة تستند إليها أو براهين تتكئ عليها لتدعيم الفكرة العارضة وقد تكتب بلا عنوان، وتفلت من حصار المقدمة والعرض والخاتمة.[٤٢]

والتداخل مع الخاطرة في قصة (في زورق واحد) أدى إلى "تغيير نجم عن مستوى تعبير عال"[٤٣] للخاطرة، إذ شكلت الخاطرة جزءاً مهماً وجوهرياً في القصة، وشغلت مساحة كبيرة، وحيزاً زمانياً ومكانياً ملأ الفراغات الدلالية والفكرية. وردت الخاطرة في القصة مختلفة عن بقية أجزائها. فجاءت مقطوعات (خواطر) عدة منفصلة بعضها عن بعض ومرقمة بأرقام مختلفة. وعلى الشكل الآتي :

"١٩ السبت : ما معنى السعادة ؟ولم هذه المحاولات المختلفة في تفسيرها.. المهم جميعاً أن نطلبها بلذة وحماس. .

٢٥ الاثنين : أيّ شيء عظيم أن يمتلك الانسان حق المواطنة المستنيرة... وشيء أن يخاطر الانسان بنفسه من أجل هذا الحق. .

١٠ الأحد : أتصور أنّ أجمل حياة تتميز بقدر من المعاناة. ترى كم يكون حجم المعاناة في حياة فقيرة، ومجتمع منافق. . . "[٤٤]

الخواطر الثلاث تنفرد بخصوصيتها الفائضة بالحنين العذب، والشوق، واللوعة إلى السعادة والحق في الحياة، شكلت في مجملها جدولاً سردياً يلتقي في انسيابية متناغمة مع السياق العام لمجريات القصة الحابلة بالذكريات والأماني، والتحضير لما سيؤول حال سعيد مستقبلاً. وفي خواطر أخرى يقول :

"٨ الخميس : أحب رفيقتي ساهرة بعمق. . انها مثلي ترى أنّ الزواج ليس مجرد انشاء بيت، وشراكة في الأكل، والرفقة، انّما حب دائم، كم تدغدغ حواسي عندما تخرج تلك الأصوات الرقيقة الجميلة مثل أصوات الهرة. للنساء وسائل كثيرة لاخفاء مشاعرهن، أمّا ساهرة فمشاعرها في وجهها، في كلماتها، في عينيها. . غداً سألتقي بها بعد غياب أكثر من شهر. .

١٩ الجمعة : قبل أن أخرج استمعت قرابة ساعة لباخ العظيم. . الهي، كيف يجرؤ بعض النقاد أن يقول إنّ باخ أضاع نفسه رغم مخيلة عظيمة في أعماله الأخيرة في متاهات جافة من التكنيك. . أشك. . أردت أن أتخيل ساهرة بعمق، فاستمعت إلى (عشقت حسنك) لسيد درويش العظيم. . "[٤٥]

---

[٤٢] ينظر، في النقد الأدبي الحديث، مجد محمد الباكير البرازي، ١٦٢.

[٤٣] التناص في شعر محمود درويش، ١٤٣.

[٤٤] في زورق واحد، ٥٩.

[٤٥] م. ن، ٥٩.

في النصّين استمطار الأنا الساردة في ثنايا النصّ وما تختلج النفس من الأمور المستقبلية تتعلق بالزواج والمشاعر الذاتية الدالة على مكامن النفس والوجدان والبوح بالطموحات والآمال والهوايات كاستفسار صاحب الخاطرة من السعادة وطلبها، والدعوة إلى المواطنة الحقيقية، والشعور بمعاناة الفقراء فعملت هذه البنيات اللغوية على زحزحة مكانة الأبطال المحوريين (سميرة والأب والأم) على المساحة السردية ومن ثمّ توسيع في قنوات البوح والاعتراف المفعم بالحنين والهجران والأنين. [٤٦]

حدث التداخل مع الخواطر في هذا النمط على وفق الاقتباس المباشر، تنحو القصة باتجاه كسر التسلسل الزمني، فعمدت الخاطرة إلى الانحراف عن التسلسل الطبيعي للمسار الزمني، فحاد الحاضر عن موقعه ليتركه للماضي، لينعكس هذا الكسر والانحراف مباشرة وبعلاقة تماثلية على كسر آخر يتعلق بنفسيات أبطال القصة من طول الانتظار اللامجدي لسعيد ومصيره المأساوي والمظلم في سجنه ومعاناته أثناء التعذيب حتّى الموت.

٣ _ التداخل مع اللقاء الصحفي :

تتداخل القصة القصيرة مع الأسلوب الّذي يستعمله الصحفيون والمذيعون عند لقائهم بشخصية أدبية أو ثقافية معروفة، وتجري العملية بين المرسِل والمتلقي (السائل والمجيب)،[٤٧] ويتم الحوار بوساطة السؤال والجواب ليكون الحوار واللقاء وسيلة من وسائل البحث عن البقاء وديمومة في اقامة التواصل بين أبناء الجنس الواحد، فضلاً عن التطرق لحياة هذه الشخصية الخاصة، وملابسات حياتها الثقافية والاجتماعية، [٤٨] وما يكتنفها من غموض. كما نلحظ ذلك في قصة (سمكة جيلي) حينما يبدأ الحوار بطرح الأسئلة من المحاور :

"كم عمرك؟

في منتصف أربعينيات. .

هل تقرأين الكتب ؟

بهوس"، [٤٩]

ثم ينتقل الحوار الصحفي إلى محور يتعلق بالحياة الثقافية :

"سيدتي، هل تعلمين أنّ الكاتب أحياناً مزور ؟؟

ربما مزور ذكي. . . وعاقل جداً. . .

وهو كذاب أحياناً

نعم لكنه كذّاب صادق جداً.

---

[٤٦] ينظر، دراسات في القصة والرواية ، ٢٠٩.

[٤٧] ينظر، الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية ، ١٣.

[٤٨] ينظر، التناص في شعر الرواد، ١٢٣.

[٤٩] الأعمال الكاملة، ٢/٢٤٥.

انّه يهذي، ويتلاعب بالكلمات.

أجل. . . أجل، يفعل ذلك بسبب روعة خياله "، [٥٠]

بعد انتهاء اللقاء ينهي الصحفي لقاءه بالسؤال الشخصي ليضع لمساته الأخيرة على اللقاء فيقول:

"أنتِ امرأة جد صادقة وطيبة.

لا تثقِ كثيراً بالمرأة. . . لا توجد امرأة طيبة جداً جداً ". [٥١]

لا شك في وجود عوامل مشتركة بين النصوص الشفوية والنصوص المكتوبة (التحريرية)، لكن النصوص التحريرية أكثر تعقيداً وكثافة من النصوص الشفوية، [٥٢]ونلحظ ذلك من التداخل عن طريق آلية التحرير الكتابي في نقل الحوار الشفهي إلى كتابة قصصية، إذ تتسم اللغة المعتمدة في الحوار الصحفي بالتقريرية والسهولة والتبسيط لتماثل سمة الكتابة اليومية في الصحافة، ويكون التداخل في هذا النص امتصاصاً من شكل ومضمون اللقاء الصحفي ومقوماته، ويجاري انسيابياً لغة القصة وحواراتها بين الشخصيات الّتي اتسمت باليسر والسهولة. بذلك استمدّت القصة وظيفتها من العلاقة المزدوجة التي تشدها إلى النسق الدلالي الشفوي غير الأدبي ونلحظ السرعة والانسيابية في الإجابة عن الأسئلة، وكأن الأسئلة والأجوبة متفق عليها سلفاً كما هو متعارف في اللقاءات الصحفية غير المباشرة في القنوات الفضائية والاذاعات المرئية والمسموعة، والدليل على ذلك مجيء الدوال السيمولوجية (. . .) في الوسط والنهاية، وعدم مجيئها في البداية الدالة على التسرع وعدم التأني والتفكير في الإجابة.

٤ _ التداخل مع الخطبة :

تعدّ الخطابة فناً أدبياً نثرياً عرفتها الآداب القديمة، بأنها "الكشف عن الطرق الممكنة للاقناع في أي موضوع ما"، [٥٣] وكانت "تستعمل لهدف معين وهو توصيل شيء عن طريق الكلمة لمجموعة من الناس". [٥٤] وتعتمد الخطبة على اللغة الأدبية واختيار الجمل ذات الجرس الايقاعي المؤثرة والقادرة على تحريك واثارة مشاعر المتلقي. وتتميز الخطابة الناجحة باقامة البراهين وايراد الحجج وتفنيد آراء الخصوم. [٥٥]

تلتقي القصة القصيرة وتتقاطع مع جنس الخطابة في لغتها النثرية المؤثرة، وهذا الالتقاء والتقاطع أفسحا المجال للتداخل النصي بينهما. إذ حدث التداخل مع فن الخطابة في قصة (طيور السنونو عادت ثانية) عبر استعارة الخطبة وتوظيفها داخل النصّ القصصي شكلاً ومضموناً، إذ يقول القاص:

---

[٥٠] الأعمال الكاملة، ٢/٢٤٧.

[٥١] م. ن، ٢/٢٤٧.

[٥٢] ينظر، مقالات في علم اللغة السيميائي والأدب المروي، ١١٠.

[٥٣] ينظر، الخطابة لأرسطو، ٢٩.

[٥٤] فلسفة الأدب والفن، د. كمال عيد، ١٢٩.

[٥٥] ينظر، التناص في شعر العصر الأموي، ٢٤٨.

"ختاماً أيها السادة أقول، أنّ الّذي يهمني، هو انقاذ ما يمكن انقاذه، سيما وأن محمد العزاوي قد أذي، وأهين، وعذب بأسلوب وحشي جسدياً وروحياً، وهو لم يفعل أكثر من أن نادى بعبادة الإنسان الخالد فوق كوكبنا "، [٥٦] نلحظ أنّ الخطبة عبارة عن أقوال محامي الدفاع لمحمد العزاوي/البطل في إحدى المحاكم، وهي محاكاة للخطبة القانونية الّتي كانت تجري عند اليونان القدامى، [٥٧] ومتداخل معها عبر آلية التحرير الكتابي، وذلك لاظهار حقيقة المحاكم الّتي تجري فيها الأحكام الظالمة والمجحفة بحق المدانين، ولاسيّما أن الكلمة تبدأ بكلمة (ختاماً) لاظهار اليأس في تبرئة المدان بسبب الحكم المسبق، ممّا يبرهن على كارتونية معظم المحاكم في ظل الحكام المتسلطين. وعبر علاقة التباين والتضاد تجابه حالة اليأس والقنوط في النصّ القصصي حالة من التفاؤل والفرحة في العنوان، إذ يبشر العنوان برجوع طيور السنونو ثانية وهي معادل موضوعي لعودة الفرح والبهجة.

واستعار القاص من الخطبة وسائل البرهنة والمحاججة والأسلوب المؤثر والاستدلال المنطقي للتأثير في المتلقي وجرجرته إلى المشاركة الوجدانية في تداعيات الحكم، ولكي لا يبقى متفرجاً على الأحداث بل حاضراً ومتجاوباً (عذِّب بأسلوب وحشي جسدياً وروحياً، وهو لم يفعل أكثر من أن نادى بعبادة الانسان الخالد فوق كوكبنا). والنصّ يحاكي الخطبة في اعتماده على عناصر الخطبة الثلاثة : "الخطيب، والموضوع، والسامع"،[٥٨] وحضور المؤشر (أيها السادة) دليل على وجود المخاطِب والخطبة والمخاطَب.

وتستمر الخطبة في الكشف عن الحقائق الواقعية : "إنّ محمد بتلك التركيز الروحي لاستعادة ذكريات حزينة، نكبات روحية، لا يمكن حقنه اطلاقاً بأفكار نهلستية يشعر بنبض العالم، لديه حب قدسي، لديه قوة روحية لترميم السقوط الأخلاقي، بوصلته الروحية من الدقة بمكان لن يتيه اطلاقاً، أنتم روح مثخنة بالعتمة ".[٥٩] بهذه الطريقة الجدلية يقيم القاص علاقة مع الأقيسة العقلية والمقدمات البرهانية الّتي تعتمدها الخطب،[٦٠] وهو وإن لم يعتمد على خطبة معينة ليقيم معها تعالقاً نصيّاً، الّا أنّه استعمل مقومات الخطابة الّتي جعلت من نصّه يتعالق مع الأفكار التنويرية التقدمية الّتي تدعو إلى تحرير الإنسان من العبودية من خلال الدعوة إلى حقوقه.

إنّ استدعاء القاص للخطبة بهذا الشكل، وجعلها مرجعاً أدبياً بالارتكاز عليها ومحاورتها يضفي على القصة قيمة جمالية ومسحة واقعية من خلال وجود المحاكم والمرافعات ومحامي الدفاع وحضور المتهم والجمهور.

واستعار القاص أسلوب الدعاء من الخطب، خصوصاً الخطب الدينية، وهو لون من ألوان الأدب ولغة تخاطب بين الإنسان وخالقه، يصدر من الإنسان طلباً للمغفرة أو قضاء حاجة معينة، في أوقات الصلاة أو

---

[٥٦] الأعمال الكاملة، ٢/٢٧٢.

[٥٧] فلسفة الأدب والفن ، ١٢٩.

[٥٨] ينظر، الخطابة لأرسطو، ٣٦.

[٥٩] الأعمال الكاملة، ٢/٢٧٣.

[٦٠] ينظر، التناص في شعر العصر الأموي، ٢٤٩.

غيرها، [٦١] وقد أفادت القصة من أسلوب الدعاء ليتداخل معه عبر آلية التحرير الكتابي، [٦٢] كون الدعاء في حقيقته شفوياً، إذ في قصة (أمم من الفرح) يهيئ بطل القصة نفسه لحفلة موسيقية، فتباغته امرأة من المعجبات بموسيقاه وشخصيته قبل ساعات من بدء الحفلة. وعندما تصل المرأة إلى درجة الهيجان الروحي والانفعال الجسدي وتنفد لديها السبل وتسد في وجهها، لا يبقى أمامها الّا التضرع والدعاء فتقول : " يارب، احفظ هذه الأصابع. . . احفظها. . . شعرت أنا البعيد عن دنيا المرأة لأسباب نفسية متشابكة برعشة هزت جسدي، وقد هيجتني طريقة دعائها اللاهبة، وكأنها تصلي، عادت وقالت بصوت مثل الهديل وهي تنحني بطريقة مسرحية وتعيد تقبيل أصابعي وتردد:احفظها يا رب. آمين. . . آمين. . . ". [٦٣] فالأسلوب أخذ طابع الدعاء الفعلي من إنسان وصل حدود الحاجة والنشوة تجاه الآخر، الّا أنّ الخطاب سرعان ما ينحرف عن مساره الدعائي ليتخلله الأسلوب السردي القصصي، وهذا ما تقصده كرستيفا بالتغيير الايديولوجيمي، بَدءاً من (شعرت أنا البعيد) إلى (وتعيد تقبيل أصابعي وتردد) ليتدخل دعاء آخر ويعيد النص إلى مساره الدعائي بقابلية أقوى وبيان أشد، ومساند بمصطلح دعائي (آمين. . . آمين) الّذي اصطلح عليه جميع الأديان مؤكداً بتكرارها في النصّ مرتين.

أمّا في قصة (الموتى يتلون القصص أيضاً) فيعد اللجوء إلى الدعاء آخر مرحلة من مراحل اليأس والقنوط، إذ بعد صراع مرير دار بين البطل في القصة وبين سير هنري لايرد (مُنَقِّب الآثار) وبأساليب واقعية ومنطقية، وبعد مناشدات كثيرة، واستعمال كافة وسائل الاقناع للصد عن سرقة الآثار العراقية في نمرود من قبل سير هنري لايرد، يفاجأ الراوي/البطل بعد غيابه أسابيع بسرقة هذه الآثار، فمن شدة ما ألمّت به قضية السرقة صرخ بكل ما لديه من قوة ومن خلال دموعه : "لينزل وإلى الأبد لكلّ من يسرق ولو رقيماً بسيطاً، أو رمزاً صغيراً من رموز أجدادي لعنات الآلهة آبموا/انليل/مردوخ/سربنيت/نابو/شمش/انورتا/زباشا/تركال، عليه وعلى أجداده.

آمين

آمين

آمين ". [٦٤]

نلحظ أنّ ترتيب الدعاء كان في آخر النص وختاماً له، ليبرهن على أن كلّ الأبواب قد أوصدت أمامه، الّا باب الآلهة لتعينه على مشكلته مع هؤلاء، وقد أعطى مقاماً ضخماً وكبيرا للآلهة للمشاركة في نجدة ما حصلت من الفجيعة، ولهول ما جرى للتراث العراقي العريق من اللامبالاة والاهمال. ويأتي توظيف القاص للدعاء من خلال عنايته الخاصة بالفضاء النصّي، وأثر الدعاء الكبير في تشكيل النصّ، فتعيين النصّ

[٦١] ينظر، معجم النقد العربي القديم، ٤٧٧ . التناص في شعرالرواد ، ١١٨.

[٦٢] ينظر، علم النص، ٣٠.

[٦٣] الأعمال الكاملة، ٣٥٦/٢.

[٦٤] م. ن، ٣٨٧/٢.

الدعائي ضمن النصّ القصصي والتفاعل بينهما يؤكد على اتجاه القاص الجمالي نحو البنية الداخلية للنصّ القصصي، و اختتم الدعاء بمصطلح (آمين) ثلاث مرات المنحرف عن مساره الأفقي الصحيح إلى مسار منكسر (أفقي _ عمودي)بآلية (الخطية) التناصية المشار إليها عند لوران جيني ما يشبه لعناصر النصّ الأصلي الذي يناصه، وعناصر نصّه الجديد في فضاء الصفحة وداخل حدودها المادية. [٦٥]وتلوح لنا في النصّ القطع عبر بنائها الهيكلي الجديد، حيث أجرى القاص عبرها تنويعاً شكلياً واسع الدلالة تمثل في استعمال الخط المائل (/)، واستغل الخط المائل بديلاً عن الفاصلة، [٦٦] لابراز احراجية الموقف، والخروج من مساره الصحيح، واللجوء شرقاً وغرباً أفقاً وعموداً في كل الاتجاهات لمداركة الموقف والاستجابة له.

ولم يكتف القاص بالدعاء الّذي جرت عليه العادة لدى المؤمنين والمعتاد عليه في الدنيا لقضاء حوائجه، بل سما بروحه وجسمه ليكون في مصاف الالهة ومن المقربين، فاذا القرابة في الأدعية السابقة قرابة معنوية وجرى بنمط الحوار الداخلي(غير مباشر)، فانّ في قصة (مملكة الانعكاسات الضوئية) القرابة حسية ومعنوية من خلال حضور طرفي الدعاء (الإنسان والآلهة) والحوار مباشر، إذ يتشبث البطل بالآلهة لقضاء حاجته ويستنجد بها فيقول : " ليبق اسمك على مر الأزمان يا واهب الخيرات، وقاهر الأشرار، وليمجد اسمك يا رب الغلال الوفيرة، يا مانح الحرية، والسلام، والمساواة، ياصاحب الكلمة "،[٦٧] اذ نلحظ في الدعاء الشمولية والإنسانية وعدم الارتباط بدعوة خاصة وشخصية، وقد نجح البطل في مسعاه، إذ أصبح هذا التحول في نمط الدعاء مفتاحاً للخروج من أزمات الحياة المتعددة، ومشاكلها الكثيرة، من ثمّ إحلال السلام العالمي، ونلحظ ذلك في ارهاصات الفرح والبهجة في صورة الدعاء، إذ يقول : " هتفت بصوت مزغرد، ملعون من لا يفرح في أعياد اليكيتو "، [٦٨] فقد جاء النصّ الدعائي منسجماً مع أجواء النصّ السردي ودلالته، إذ الاحتفالات والهتافات المنادية للحياة السعيدة حققت للبطل ما كان يرنو إليه من الحوائج والمتطلبات: "الفرح الحقيقي... انّه الآن يجتاحك. . انّني فعلاً سعيد جداً ". [٦٩]

بذلك فقد حقّق التداخل مبتغاه في الاستعانة بالدعاء وبلورة الخطاب السردي بالخطاب الدعائي، وتعميق الأواصر الّتي تربط الآلهة بالإنسان، وتحقيق المزج بين المعنويات من جهة والواقع من جهة أخرى، المنشود باصرار في معظم قصص جليل القيسي القصيرة.

٥ _ التداخل مع المحاضرة :

المحاضرة فن خطابي نثري يستلزم التفاعل المباشر الحي مع الآخرين وتزخر بعنصر التشويق والاثارة والاهتمام وتفضّل أن تكون منسجمة ومتوافقة مع رغبات وميول واتجاهات أو مشاكل المستمعين.[٧٠] وتتميز لغة المحاضرة بأنها شفهية تستوجب حضور الطرفين، المحاضِر والمستمِع.

---

[٦٥] ينظر، علم التناص المقارن ، ١٤٤.

[٦٦] ينظر، توظيف الأسطورة في القصة العراقية الحديثة ، ١٣٥.

[٦٧] الأعمال الكاملة، ٣٤/١.

[٦٨] م. ن، ٣٦/١.

[٦٩] م. ن، ٣٦/١.

[٧٠] ينظر، في النقد الأدبي الحديث ، مجد محمد الباكير البرازي، ١٧٣.

استعان القاص بالمحاضرة واستعار منها مقوماتها الشكلية والمضمونية ليتداخل معها، ففي قصة (سمكة جيلي) ضمن آلية التحرير النصّي، حرّر القاص نصّه كتابياً ومنحه بعداً لفظياً. [٧١]ويؤكد ذلك العبارتان ". . . إسترسلتُ قائلاً"، [٧٢] في بداية المحاضرة، و". . . شكراً"، [٧٣] في نهايتها، والمحاضرة تتحدث عن بطلة لورنس الّتي تركت بيتها وعائلتها والحياة الرتيبة فيها لتعيش حياتها الوحيدة متمردة حتى الثمالات. [٧٤] إذ يقول القاص : ". . . استرسلت قائلاً :

إن الرمادي هو عدوّ كل الألوان، والحياة الرتيبة هي حياة رمادية، والوعي المتنور لا يستطيع أن يتمرد على الحياة، ولا يمكن القبول بها على طريقة الصمت الفيثاغوري، أي القبول من غير الجدل، وبطواعية عبودية بالأمر الواقع. . . " [٧٥]

ونقرأ في القصة :

". . . لنصفق مرة أخرى لكل مسافرة متمردة ترغب بوعي عميق وارادة حرة أن تعيش حياتها بسعتها لكي لا تفقد ملكوتها الإنساني في هذه الحياة. . . والحرية هي أن لا تخجل من نفسك أبداً. . . أبداً. . . وشكراً" [٧٦]

فقد انحرف القاص من الأسلوب السردي في القصة إلى أسلوب المحاضرة. وبعد الانتهاء من هذا الأسلوب يعود كرة أخرى إلى أسلوبه السردي القصصي لإحداث التفاعل والتداخل النصّي بين ما هو شفهي (المحاضرة) وآخر كتابي (القصة القصيرة). والقصة تحاكي المحاضرة عبر التداخل الذاتي في دلالاتها ووظيفة شخصياتها، إذ أنّ بطلة القصة بعد أن تشغف حباً بالبطل بمصادفة لامنطفية تهجره " فجأة اختفت، يا الهي، بصدفة لا منطقية عرفتها، وبصدفة لا منطقية هجرتني كما هجرت بطلة لورنس. . . لكنني خلال أكثر من ستين سنة من عمري لأول مرة سنة واحدة عشت كسرة من الحياة الحافلة، الضاجة، المليئة بالفرح بعد أن سورني هذا الزمن الخؤون بعسر غريب

أجل

رحلت. . .

وأخذت. . .

معها أزاهير روحي ". [٧٧]

تتصف العلاقة بين بطلة لورنس في المحاضرة، وبطل قصة (سمكة جيلي) بأنها من العلائق المتجانسة، نتلمس فيها التماثل الفكري والأدائي، و هنا نكون أمام صورتين صورة لبطلة لورنس في المحاضرة، وصورة

---

[٧١] ينظر، علم التناص المقارن، ١٧٢.

[٧٢] الأعمال الكاملة، ٢/٢٤٣.

[٧٣] م. ن، ٢/٢٤٤.

[٧٤] ينظر، م. ن، ٢/٢٤٣.

[٧٥] م. ن، ٢/٢٤٣.

[٧٦] م. ن، ٢/٢٤٤.

[٧٧] الأعمال الكاملة، ٢/٢٥٨_٢٥٩.

لبطلة القصة، ولا يمكن الفصل بين الصورتين. وتتجسد هذه العلاقة في سكب الخلاصة الفكرية والنفسية لبطلة لورنس على بطلة القصة، بهدف اعادة صياغة سلوكها، في تقمص شخصيتها. وتجدر الاشارة إلى أنّ جملة (هجرتني كما هجرت بطلة لورنس) كادت أن تفرغ التداخل من الدلالات الكامنة فيه، والمنبثقة منه، بسبب اعتماد النصّ على آلية التشبيه (ك) الّتي تبعد النصّ في بعض الأحيان عن مستواه الايحائي. ونلحظ تداخلاً آخر في العلاقة بين شخصيّة بطلة لورنس وشخصيّة بطلة القصة وذلك عن طريق تناص النفي الكلي الّذي يكون فيه معنى النصّ المرجعي مقلوباً، [٧٨] فموقف بطلة لورنس الّتي هاجرت الحياة الرتيبة الرمادية لتعيش حياتها السعيدة في أوغندة، يخالف موقف البطلة في القصة، كون البطلة تعيش حياتها السعيدة وهجرت البطل لتعيش حياة غامضة غير واضحة المعالم، ويعانق هذا التداخل تداخلاً آخر في نهاية القصة، إذ ضمن آلية الخطية التناصية خطّ نصّه بعناصر نصّية جديدة في فضاء الصفحة وعمد إلى تغيير صياغة الكتابة العادية من الأفقية إلى عمودية مع وجود حرفي العطف (الواو، مع) لتخالف الحدود المادية لنصّ القصة عموماً. وليعانق هذا الانحراف انحراف البطلة عن مسارها الصحيح، من ثمّ الالتقاء مع وضع القاص المعادي والمخالف لمسار الحياة والأوضاع الاجتماعية والفكرية. لتشكل هذه الصور والأوضاع في النهاية، لوحة فسيفسائية سريالية من المتناقضات والمعكوسات تعكس بما فيها أحوال المجتمع الفكري والاجتماعي والسياسي.

[٧٨] ينظر، علم النص، ٧٨ .

الخاتمة

عمل التداخل في قصص القيسي على كشف الأجناس ، وتداخلها مع القصة القصيرة، ذلك من خلال متابعة منابع النصّ وبنيته وجلاء أجزائه. وكشف التداخل بين النصّ القصصي والأجناس من خلال تحرير أداءها المرئي والمسموع كتابياً.

وتبدو لنا خصوصية التداخل مع السيرة الذاتية من خلال التسلسل للأحداث الماضية و تدفقها على الحاضر، ورؤية معمقة للذات، والعثور على شخصية القيسي الصافية غير العائمة، إذ لا تحفل السيرة عنه بالآخرين، فحديثه كله يدور حول نفسه ممّا يؤكد انعزاله ثانية بعيداً عن وجوه وشخصيّة الآخرين.

إنّ استدعاء القاص للخطبة بهذا الشكل، وجعلها مرجعاً أدبياً بالارتكاز عليها ومحاورتها يضفي على القصة قيمة جمالية ومسحة واقعية. اذ استعار القاص من الخطبة وسائل البرهنة والمحاججة والأسلوب المؤثر والاستدلال المنطقي للتأثير في المتلقي وجرجرته إلى المشاركة الوجدانية في تداعيات الحكم، ولكي لا يبقى متفرجاً على الأحداث بل حاضراً ومتجاوباً.

حقّق التداخل مبتغاه في الاستعانة بالدعاء وبلورة الخطاب السردي بالخطاب الدعائي، وتعميق الأواصر الّتي تربط الانسان بالإله، وتحقيق المزج بين المعنويات من جهة والواقع من جهة أخرى، المنشود باصرار في معظم قصص جليل القيسي القصيرة.

المصادر والمراجع

_القرآن الكريم

- ✓ الأعمال الكاملة، جليل القيسي، الجزء الأول و الثاني، دار ئاراس للطباعة والنشر _أربيل، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧.
- ✓ تجليات الشعرية _ قراءة في الشعر المعاصر _، دكتور فوزي عيسى، منشأة المعارف بالأسكندرية، ١٩٩٧.
- ✓ تداخل الفنون في القصيدة العراقية الحديثة –دراسة في شعر ما بعد الستينيات، كريم شغيدل، دار الشؤون الثقافية العامة–بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧ .
- ✓ التناص في شعر الرواد، الدكتور أحمد ناهم، دار الآفاق العربية_القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧.
- ✓ توظيف الأسطورة في القصة العراقية الحديثة، فرج ياسين، دار الشؤون الثقافية العامة –بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.
- ✓ توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، محمد رياض وتار، اتحاد الكتاب العرب_دمشق، ٢٠٠٢.
- ✓ حركة السرد الروائي ومناخاته_في استراتيجيات التشكيل_، الدكتور كمال الرياحي، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع_عمان _الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥.
- ✓ الحوار القصصي _تقنياته وعلاقاته السردية_، فاتح عبد السلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر_بيروت، الطبعة العربية الأولى، ١٩٩٩.
- ✓ الخطابة لأرسطو، ترجمة :د. عبد الرحمن بدوي، مطابع الرسالة، ١٩٨٠.
- ✓ دراسات في القصة والرواية، الدكتور باديس فوغالي، عالم الكتب الحديث_اربد الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٠.
- ✓ سيمياء الخطاب الشعري_من التشكيل إلى التأويل_ قراءات في (قصائد من بلاد النرجس)، اعداد وتقديم ومشاركة :أ. د. محمد صابر عبيد وفريقه النقدي، مطبعة هاوار_دهوك، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.
- ✓ صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر)، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (ت ٢٥٦)، الجزء (٥) دار ابن كثير_اليمامة، تحقيق : د. مصطفى ديب البغاء، الطبعة الثالثة .

- ✓ علم التناص المقارن (نحو منهج عنكبوتي تفاعلي)، عزالدين المناصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع_عمان الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.
- ✓ علم النص، جوليا كريستيفا، ترجمة:فريد الزاهي، مراجعة:عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء _المغرب، الطبعة الأولى، ١٩٩١.
- ✓ فلسفة الأدب والفن، الدكتور كمال عيد، الدار العربية للكتاب _ليبيا_تونس، ١٩٧٨.
- ✓ في زورق واحد، جليل القيسي، دار آفاق عربية_بغداد، ١٩٨٥.
- ✓ في النقد الأدبي الحديث، مجيد محمد الباكير البرازي، مكتبة الرسالة الحديثة_عمان الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٨٦.
- ✓ مدخل لجامع النص، جيرار جينيت، ترجمة :عبدالرحمن أيوب، دار الشؤون الثقافية العامة _آفاق عربية_بغداد، دار توبقال للنشر.
- ✓ المعجم النقد العربي القديم، الدكتور أحمد مطلوب، الجزء الأول(أ_ذ)، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية)_بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٩.
- ✓ مقالات في علم اللغة السيميائي والأدب المروي، willam. o. hendrick، ترجمة :أ. م. د. نوزاد حسن أحمد وأ. د. يوئيل يوسف عزيز، مطبعة حاج هاشم _أربيل، ٢٠٠٤.

الدوريات :

- ✓ بنية الجملة الاستهلالية في القصة القصيرة، ياسين النصير، الأقلام، تشرين الثاني، كانون الأول، ١٩٨٨.

الرسائل والأطاريح :

- ✓ التناص في شعر العصر الأموي، بدران عبد الحسين البياتي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب _جامعة الموصل، اشراف:أ. د. عمر محمد الطالب، ١٩٩٦.
- ✓ التناص في شعر محمود درويش، حازم هاشم منخي عبد السيد، رسالة ماجستير، كلية التربية_جامعة البصرة، اشراف: أ. م. د. سوادي فرج مكلف وأ. م. د. حامد نصر الظالمي، ٢٠٠٥.

پوختەی باسەکە

ئەم لێکۆڵینەوەیە باس لەتێکەڵکردن (التداخل) دەکات، وەنەبێ تێکەڵ کردن کارێکی نوێ یاخود ناموّ بێت لەئەدەب وهونەردا، بەڵکو لە دێر زەمانەوە نوسەرو ئەدەب دۆستەکان هەوڵیانداوە تا کارە هونەریو ئەدەبیە کان تێکەڵ بەیەکتر ی بکەن، بەڵام ئەم کارە زیاتر لە ئەدەبی نوێ و کارە هونەریەکانی هاوچەرخ هەستی پێ دەکرێت، بەتایبەتی دوای ئەوەی ئالۆزی ژیان و زۆری کارەکان و تێکەڵ بوونیان لەگەڵ یەکتری بوو بە یەکێك لە نیشانە دیارەکان و دیاردەکانی ئەم سەردەمە. بۆیە بە شێوەیەکی ڕون ژانر و جۆراوجۆری دروست دەبێت و بنیات دەنرێت لە بواری ئەدەبدا.

ئەم لێکۆڵینەوەیە کە ناونیشانی (تێکەڵبوونی ژانرەکان لە کورتە چیرۆکەکانی جەلیل قەیسی دا) هەڵگرتوە، پێك دێت لە دەروازەیەك بۆ ڕون کردنەوەی بابەتەکە و چەند تەوەرێك وەك، تێکەڵبوون لەگەڵ ژیاننامەی کەسی (السيرة الذاتية)، تێکەڵبوون لەگەڵ نامە (الرسالة)، تێکەڵ بوون لەگەل وتار(الخطبة)، تێکەڵ بوون لەگەڵ ڕاز(الخاطرة)، تێکەڵ بوون لەگەل وانە (المحاضرة)، لە کۆتاییشدا گرینگترین ئەنجامەکانمان خستۆتەروو، لەگەل سەرجاوەکانی کەپشتی پێ بەستراوە، هەروەها پوختەی باسەکە بە هەردوو زمانی کوردی وئینگلیزی.

Abstract

This paper is talking about intertwinement of literature. It isnot a new or an odd work ,many times ago, writers have tried to merge literary works but this work is more apparent in recent and modern literature especially after our live became more complex ,the vast number of literary works overlapped with each other ,and it becomes an outstanding feature currently. As a result many types of genre are structured in literature .

This paper is entitled " The Overlapping Of Genres in Jalil Qaisys stories" It consists of an introduction to explain the topic and other axes such as i terlacing withautobiography ,the mwssage,the oration ,will,lecture. Finally ,the main conclusions are exposed and followed by references and abstracts in Kurdish and English languae.

التباين المكاني للأنماط الإقليمية للصناعات الغذائية في محافظة أربيل

د.أحمد جليل إسماعيل
جامعة كويه/ فاكالتي التربية– قسم الجغرافية

الملخص

تؤدي عملية التصنيع دوراً هاماً واساسياً في التطور الاقتصادي للبلاد والنهوض به من حالة الركود والكساد والتخلف الاقتصادي الى الرخاء وتحقيق التنمية من خلال زيادة معدلات النمو في الدخل القومي، الذي بدوره يؤدي الى رفع المستوى المعاشي للسكان من جهة وزيادة الطلب على السلع المختلفة وبالتالي توسيع الطاقات الانتاجية، فضلا عن تنمية وتطوير القطاعات الاقتصادية الأخرى من خلال مخرجات عمليات التصنيع ولاسيما القطاعين الزراعي والتجاري.

يهدف هذا البحث الى بيان كيفية توزيع الانماط الإقليمية للصناعات الغذائية في محافظة أربيل من خلال الاعتماد على عدد من المؤشرات الصناعية، ومن ثم قياس مدى تواجد هذة الانماط في الوحدات المكانية لمنطقة الدراسة وتحديد انماط توزيعها الجغرافي في أقضية المحافظة والعمل على مقارنتها احصائيا (كميا) من خلال الاستعانة بمقاييس التركز والتنوع الصناعي وتحديد قوة العلاقة بينهما بإستخدام معامل الارتباط، وصولاً منا الى توضيح كيفية انتشار الانماط المكانية ودرجة تواجدها في الوحدات المكانية(الأقضية).

من خلال هذه الدراسة تبين لنا بأن هناك اختلاف واضح في التوزيع الجغرافي لمؤشرات هذه الصناعات في الوحدات المكانية، بحيث يأتي قضاء المركز بالمرتبة الأولى من حيث عدد المؤسسات والعاملين فيها وبنسبة (٤٧,٣٪) و(٤٦,٨٪) وعلى التوالي، فضلا عن ذلك فأن نمطي التركز الصناعي و التنوع الصناعي هما السمة المميزة للانماط الإقليمية للصناعات الغذائية في المحافظة، ولاسيما تلك الصناعات التي تعتمد بالدرجة الاساس على الاسواق المحلية ذات الاستهلاك المباشر من قبل السكان المحليين مثل صناعة (منتجات الافران والمخابز والحلويات والمرطبات والثلج وتعبئة المواد الغذائية الجاهزة)، فضلاً عن ذلك فإن محافظة أربيل تعد من المحافظات الغنية بمقومات هذه الصناعة وفي مقدمتها عامل السوق وارتفاع القوة الشرائية المتزايدة للسكان، فضلاً عن توفر المواد الاولية المحلية التي تدخل في عملياتها الصناعية و التي تعد من العوامل المهمة في توطين الصناعات الغذائية، مما يعني انها تتمتع بمؤهلات جغرافية كبيرة تمكنها من توسيع وتطوير الافاق المستقبلية لهذه الصناعة في المحافظة.

المقدمة

يعد القطاع الصناعي من القطاعات الانتاجية المهمة في الكثيرمن الدول لما له من دور هام في إرساء التقدم المادي والقدرة على إحداث التطور والنمو المطلوب في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، اذ ان تطوير القطاع الصناعي يعني تحقيق معدل عالٍ من النمو الاقتصادي ومن ثم خلق فرص عمل كثيرة للعاملين في المجالات الاقتصادية كافة، وان تقدمها دليل على تقدم الأمة وانعدامها يعني تخلفها لما له من دور حيوي ومحوري قادر على احداث تغيرات كبيرة وهامة في نقل المجتمعات عامة – ولاسيما الدول النامية– من حالة العجز والفقر والتخلف الى حالة النماء والكفاية والتطور.

تمثل الصناعات الغذائية فرعاً رئيساً من فروع الاقتصاد الوطني في معظم الدول المتقدمة، وتأتي أهميته كونه إحدى الفروع الاساسية لقطاع الصناعات التحويلية التي بدورها تساهم بشكل مباشرة في زيادة الانتاج المحلي والدخل القومي، كما انه حلقة الوصل بين القطاعين الزراعي والصناعي وأحد الاركان المهمة والرئيسة في القطاع التجاري للبلاد، بالاضافة الى كونها مؤشرا صادقا على رخاء الامم وتقدمها وعنصراً مهما من عناصر ضمان الاستقلال السياسي وتعزيز قوتها الدفاعية كونها تؤثر في بقية الفروع الإنتاجية للبلاد.

تتلخص مشكلة الدراسة بما يلي:

١– هل يمكن ان يكون هناك تبايناً في الانماط المكانية في توزيع الصناعات الغذائية في محافظة أربيل.

٢– هل هناك ارتباط بين تركز الوحدات الصناعية وتنوعها.

– فرضية الدراسة

تقوم هذه الدراسة على الفرضية الآتية:

١– تتباين الانماط المكاني للصناعات الغذائية في محافظة أربيل تبعا لنوع الصناعة ومقومات توطنها.

٢– هناك علاقة ارتباطية قوية بين تركز الوحدات الصناعية وتنوعها طبقا لقوة الجذب الصناعي في منطقة الدراسة.

– اهمية الدراسة:

تأتي اهمية دراسة الانماط الإقليمة للتوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في محافظة أربيل كونها واحدة من الصناعات التحويلة التي تعتمد في معظمها على مواد أولية محلية متوفرة داخل المحافظة، ولما تشكلها هذة الانماط الإقليمية من اهمية كبيرة في مجال الدراسات التطبيقية للجغرافية، لاسيما جغرافية الصناعة باعتبارها الجسر الرابط بين القطاعات الاقتصادية الأخرى كالقطاع الزراعي والتجاري والخدمي، والتي بدورها تمثل القطاعات الاقتصادية للبلاد.

– هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحديد صورة التوزيع المكاني للانماط الإقليمية للصناعات الغذائية في محافظة أربيل وكيفية توزيعها من خلال تحديد مناطق تركزها وتشتتها وقياس تنوعها الصناعي ضمن الاطار الإقليمي للوحدات المكانية(الأقضية) في المحافظة.

– منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج العام (التوزيع، التحليل، التركيب) في دراسة التوزيع المكاني للانشطة الصناعية في منطقة الدراسة من خلال الاعتماد على الاحصاء الوصفي، بالاضافة الى اعتمادها على بعض الوسائل الكمية بهدف قياس الانماط الصناعية (التركز والتشتت الصناعي والتنوع والتخصص)، الى جانب استخدام معامل الارتباط لقياس قوة العلاقة الاحصائية بين هذه الانماط الصناعية.

– تحديد منطقة الدراسة:

تتحدد منطقة الدراسة من الحدود الادارية لمحافظة أربيل لعام ٢٠١٢ والتي تتكون من (١٠) وحدات ادراية (أقضية)، اذ تم حصر البيانات والاحصاءات الصناعية الخاصة بموضوع الدراسة من قبل الباحث بالاعتماد على ما هو متاح من بيانات أولية في هيئة احصاء الإقليم وهيئة الاستثمار المحلي التابعتين لوزارة التخطيط ومن ثم دراستها على مستوى الوحدات الادراية، الخارطة(١).

– هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى اربعة محأور اساسية بالاضافة الى المقدمة والنتائج والمقترحات وكما يأتي:

١– مفهوم الانماط الإقليمية للصناعة وانواعها.

٢– التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في محافظة أربيل.

٣– قياس التركز والتشتت الصناعي.

٤– قياس التنوع والتخصص الصناعي.

خارطة رقم (١)

التركيب الإداري لمحافظة أربيل

من عمل الباحث بالاعتماد على: إقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، قسم التخطيط الادراي، خارطة محافظة أربيل، ٢٠١١.

١- ١ مفهوم الأنماط الإقليمية للصناعة

يقوم النشاط الصناعي حيثما يرغب السكان في توقيعه، الا انة لايتوطن ولايتركز إلا عندما تنشأ في المواقع التي تتلاءم مع قيام عملياتها الصناعية وتوفر جانباً كبيراً من مقومات وعوامل توطنها، وفي الغالب من الصعب توفير متطلبات موقعية عديدة في مواقع أو أقاليم محددة، بالرغم من إمكانية إستبدال بعض المتطلبات الصناعية والتعويض عنها بإنخفاض كلفة احدها عن ارتفاع كلفة الأخرى، وهي ليست ثابتة بل تتغير مع التغيير العلمي والتكنلوجي والحضاري الذي يتبناه الانسان لاجل تغيير احواله.

عليه فإن الأنشطة الصناعية تتباين في الانماط التوزيعية التي تتخذها من إقليم الى آخر ومن منطقة الى أخرى، وان هذا التباين ماهو إلا نتيجة حتمية لمجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية التي تتحكم في تحديد النمط التوزيعي السائد في منطقة معينة دون غيرها، ومما لاشك فيه ان التوزيع القائم لاي نمط صناعي لايعني بالضرورة الثبات والديمومة، بل ان هذه الانماط كثيرة التغير طبقاً للعوامل التي تؤثر عليها وبالتالي تأخذ اشكال وانماط توزيعية جديدة.

يقصد بالانماط الإقليمية توزيع الأنشطة الصناعية أو مؤسساتها الصناعية في منطقة ما أو إقليم ما بما يتناسب وإمكاناتها الإقليمية المحيطة به وما يمتلكة من موارد محلية (طبيعية أو بشرية) يمكن استخدامها في عمليات الانتاج الصناعي في تلك المناطق أو الأقاليم، اي انها تأخذ نمطاً معيناً من الانماط التوزيعية بما يتلائم مع خصائص المكان[١].

١-٢ أنواع الأنماط الإقليمية

يعتمد الموقع الصناعي وامتداده الجغرافي أو المكاني وعمليات توطنه على الحجم الصناعي وإمكاناته في القدرة على إستيعاب وتطوير الانماط الصناعية التي تتخذها الأنشطة الصناعية في بداية نشوء وتطور عواملها الموقعية *، اي ان تعدد الانماط الإقليمية مابين النمط المتركز في مناطق معينة دون غيره أو التشتت والتبعثر في صفحة الإقليم ماهي إلا نتيجة تظافر مجموعة من المقومات أو المتطلبات الصناعية اللازمة لنشوء وتوطن مثل هذه الانماط، وفي المقابل فإن التنوع في الملامح الصناعية داخل الإقليم أو التخصص في أنشطة صناعية معينة دون غيرها ماهي إلا صورة أخرى من صور التوزيع الإقليمي للصناعة والعوامل الموقعية نفسها التي تؤثر في ظهورها، عليه يمكن تحديد اربعة (٤) انماط إقليمية لتوزيع الأنشطة الصناعية بشكل عام وهي:

١ – التركز الصناعي
١– التشتت الصناعي
٢– التنوع الصناعي
٣– التخصص الصناعي

أ– التركز الصناعي (Industrial concentration)

مفهوم يعني التوزيع النسبي للحجم الكلي للصناعة بين المنشأت المنتجة قياساً لعدد المنشأت جميعها في القطاع الصناعي المعني، أو هي أكبر عدد للمنشأت ضخامة في الحجم أو الكم الصناعي بالمقارنة مع الحجم النسبي لكل المنشأت الداخلة ضمن نطاق الإقليم [٢]، ومنهم من يعرفه بأنة التوزيع المكاني للصناعات مابين المناطق المختلفة في الدولة أو إقليم معين بحيث تتواجد المشاريع والمنشأت الصناعية فيها بشكل أكثر من نصيبه النسبي من تلك الصناعة[٣].

وهناك من يعرفه على انه عبارة مثول المشاريع الصناعية في إقليم ما بحيث يفوق في واقعه الأقاليم أو المناطق الأخرى التي يقارن معها وفقاً لاحدى المعايير الصناعية المختارة، وفي العادة تجرى المقارنة بين الأقاليم الاقتصادية المحلية أو الدولية لاي بلد مع نظيرتها[٤].

عليه يمكن القول بأن المقصود بالتركز الصناعي يعني ذلك الإقليم أو المنطقة التي تشغل أكثر من نصيبها(حصتها) النسبية من الأنشطة الصناعية بالمقارنة مع مثيلاتها بما يجأورها من الأقاليم أو المناطق المحلية أو الدولية، وهو عكس التشتت الصناعي.

ب- التشتت الصناعي (Industrial dispersion)

وهي احدى مظاهر التوزيع الإقليمي للصناعة أو صورة معكوسة للتركز الصناعي، اي أنها تعني انتشار وتوزيع المؤسسات الصناعية على مناطق مختلفة من الإقليم دون ظهوره واقتصارها في مناطق محددة، اي الكيفية التي ينتشر فيها النشاط الصناعي في الإقليم، وقد عبر عنها الاقتصادي الالماني (Patni) بأنه الصناعة التي تميل الى التبعثر والانتشار عندما يكون وجودها أو توزيعها في أكثر من موقع واحد، وقد سماها باللاتركز وهو نقيض التركز الصناعي[٥].

فالتشتت الصناعي يعني انتشار الأنشطة الصناعية على صفحة الإقليم أو المنطقة المدروسة وعدم تركزها في إقليم أو منطقة معينة دون أخرى وذلك بفعل مجموعة من العوامل الجغرافية، يأتي في مقدمتها عامل توفر الموارد الطبيعة وبالاخص الثروة المعدنية وبالتالي تؤثر على انتشارها بشكل متبعثر على معظم أجزاء الإقليم أو منطقة الدراسة.

ج- التنوع الصناعي(Industrial diversification)

يقصد بالتنوع الصناعي وجود أو قيام صناعات ذات إنتاج متنوع في منطقة ما أو إقليم ما عند مقارنتها مع الأنشطة الصناعية الأخرى سواءً ضمن القطاع الصناعي العام أو ضمن احدى الفروع الصناعية[٦]، ومنهم من يعرف التنوع الصناعي بإنه عبارة عن وجود عدد كبير من المؤسسات الصناعية (المصانع) المتنوعة الانتاج في إقليم معين أو على مستوى الدولة أو حتى في المدينة الواحدة، إن هذا النمط من التركيب الصناعي يؤدي الى صورة اقرب الى الاكتفاء الذاتي ويعمل على جعل الصناعة واقتصاد البلاد أكثر استقراراً عند مواجهة الازمات الاقتصادية على عكس التخصص الصناعي الذي يعد نقيض التنوع الصناعي[٧].

عليه يمكن القول بأن التنوع الصناعي مفهوم يعني وجود صناعات متعددة ومتنوعة الانتاج في منطقة واحدة، أو في إقليم معين أو على مستوى البلد الواحد بحيث تمتاز بالتنوع الصناعي ليس فقط على مستوى الصناعة الواحدة بل تتعدى الى أكثر من ذلك ليشمل القطاع الصناعي بأكملة وهو عكس التخصص الصناعي.

د- التخصص الصناعي (Industrial specialization)

يقصد بهذا المفهوم الاقتصار على صناعة واحدة أو انواع محددة من الأنشطة الصناعة داخل منطقة أو إقليم معين، بحيث تميزها عن غيرها من الأقاليم بهذة الأنشطة الصناعية، وان السمة المميزة لهذا النمط الإقليمي هو إقتصارها في معظم الاحيان على فرع معين من الأنشطة الصناعية والتخصص بها دون غيرها من الفعاليات الصناعية[٨] .

اي ان التخصص الصناعي يعني ظهور صناعة ما أو عددٍ محددٍ منها في منطقة ما مما تكتسب اهمية خاصة لها في هذة المنطقة دون غيرها، ولها نصيب وافر في بناء الهيكل الصناعي في تلك المنطقة أو في عموم الإقليم، وفي معظم الاحيان تلعب توفر المواد الأولية المحلية دوراً كبيرا في نشوء ظاهر التخصص الصناعي.

على العموم فإن عملية تحديد هذه الانماط الصناعية وكيفية انتشارها وتوزيعها في الإقليم الجغرافي تعتمد بالدرجة الأولى على آلية إختيار المعايير الاحصائية المستخدمة في عمليات القياس، فضلا عن المتغيرات المتبعة من قبل الباحث ومدى توفرها في مجتمع الدراسة ودرجة الثقة ودقة البيانات والاحصاءات الصناعية التي هي في متنأول يد الباحث، ومهما يكن فإن عملية تحديد النمط الإقليمي السائد في منطقة الدراسة يعد من الأمور الأساسية عند دراسة التوزيع الجغرافي لوحدات الأنشطة الصناعية في تلك المنطقة.

٢-١ التوزيع الجغرافي للوحدات الصناعية الغذائية في محافظة أربيل

تمتلك محافظة أربيل فروع مختلفة من الصناعات الغذائية، وذلك نتيجة امتلاكها انواعا متعددة من المواد الأولية المحلية والمتوفرة داخل المحافظة التي تشمل مواداً أوليةً حيوانية وأخرى نباتية ومواد أولية نصف مصنعة وغيرها من المواد الخام التي تدخل في صناعاتها، ويتباين التركيب النوعي للمؤسسات الصناعية الغذائية في المحافظة تبعا لعوامل متعددة ترتبط بعوامل التوطن الموقعية والتي تختلف من مدينة الى أخرى، اذ يلاحظ من الجدول رقم (١) ان صناعة الخبز والصمون تعد من الأنشطة الصناعية الرئيسة في محافظة أربيل، وذلك تقوم بتلبية حاجات اساسية يومية للسكان، وهي منتشرة في جميع الأقضية التابعة للمحافظة، اذ بلغ عددها (٢٦٨) وحدة صناعية اي ما يشكل (٢٨,٤٪) من مجموع الوحدات الصناعية، بحيث تتوطن مايقارب نصفها (٤٨,١٪) منها في مركز المحافظة وتتوزع البقية على بقية الأقضية.

تأتي صناعة المرطبات والمثلجات بالمرتبة الثانية وبواقع (١٨٢) وحدة صناعية اي بنسبة (١٩,٣٪) من مجموع الصناعات الغذائية والتي تتضمن صناعة الثلجات والعصائر المختلفة، تعد هذه الصناعة من الصناعات الغذائية المهمة في المحافظة ولاسيما بعد نموها و قدرتها على منافسة المنتجات الاجنبية المستوردة، اما بالنسبة لصناعة الحلويات والمعجنات فإن نسبتها تصل الى (١١,٥٪) من المجموع وبواقع (١٠٨) وحدة صناعية، فهذه الصناعة تعد من الصناعات المهمة وتنمو بإستمرار بسبب الحاجة المتزايدة اليها وخاصة في المناسباتو الدينية العائلية والافراح والاعياد.

اما بقية الأنشطة الصناعية الغذائية فإنها تشمل صناعة الثلج وتعبئة المياه المعدنية والغازية وكذلك صناعة الطرشي والمخللات المحلية التي تتركز بشكل كبير في مراكز الأقضية، بالاضافة الى معامل تنقية الملح وتعبئتها ومصانع انتاج الالبان ومشتقاته من الجبن والحليب والزبدة والتي تعد من الصناعات الغذائية الحديثة في منطقة الدراسة ولاسيما بعد الارتفاع الملحوظ في المستوى المعاشي وزيادة الطلب على منتجاتها.

هناك صناعات أخرى مثل معامل تعبئة المكسرات (الجرزات) والشعرية والمعكرونة ومعامل انتاج الجبس والذرة، بالاضافة الى معامل انتاج الراشي والعصير والنبيذ والخل والدبس التي تكون في معظمها وحدات صغيرة الحجم تمارس في محلات صغيرة وبإشراف اصحاب رؤوس الاموال أنفسهم، ولا ننسى ايضاً أن هناك صناعة تحضير وتهيئة اللحوم والزيوت النباتية وتحضير المواد الغذائية الجاهزة (الكبة والهمبركر والفلافل والكباب)، الى جانب ذلك هناك بعض وحدات صناعة الطحين وطحن الحبوب بصورتها القديمة(المطاحن الحجرية القديمة) وفي الآونة الآخيرة انتشرت المطاحن الحديثة لطحن الحبوب كما في المعامل الكبيرة الحجم ذات التقنيات الميكانيكية العالية، على العموم فأننا سوف نتكلم وبشكل من التفصيل حول هذه الصناعات الغذائية وكيفية توزيعها المكاني في الصفحات اللاحقة.

جدول رقم (١)

الهيكل الصناعي للصناعات الغذائية في محافظة أربيل لعام ٢٠١٢

ت	نوع الصناعة	عدد المؤسسات الصناعية	٪	عدد العاملين	٪
١	الخبز والصمون	٢٦٨	٢٨,٤	١٢١٢	٢٧,٣
٢	المرطبات والمثلجات	١٨٢	١٩,٣	٦٨١	١٥,٣
٣	الحلويات والمعجنات	١٠٧	١١,٥	٥٦١	١٢,٦
٤	الثلج	٤٣	٤,٦	١٨٤	٤,١
٥	الطرشي والمخللات	٤٨	٥,١	٢٣٨	٥,٤
٦	تنقية وتعبئة الملح	١٣	١,٤	٦٠	١,٣
٧	منتجات الالبان	٢٢	٢,٣	٢٢٨	٥,١
٨	الشعرية والمعكرونة	٢٥	٢,٦	١١٧	٢,٦
٩	المياه المعدنية والغازية	٢١	٢,٢	١٣٤	٣
١٠	الراشي	١٢	١,٣	٦٢	١,٤
١١	العصير والنبيذ والخل والدبس	٢٩	٣,١	١٤٦	٣,٣
١٢	تعبئة الجرزات والحبوب	١٩	٢	٧٧	١,٧
١٣	مجازر اللحوم	١٤	١,٥	٦١	١,٤
١٤	تحضير اللحوم	١٣	١,٤	٤١	١

١٥	الزيوت النباتية	٩	١	٤٥	١,١
١٦	الشبس والذرة	٢٣	٢,٤	٨٧	٢
١٧	الكبة والهمبركر	٣٥	٣,٧	١٤١	٣,٢
١٨	المطاحن الحجرية	٤٣	٤,٦	١٠٩	٢,٥
١٩	المطاحن الحديثة	١٥	١,٦	٢٥٤	٥,٧
	المجموع	٩٤٢	١٠٠	٤٤٣٨	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث الاعتماد على الملحق (١) و(٢).

اما فيما يخص توزيعها الجغرافي على مستوى الوحدات المكانية(الأقضية)، يلاحظ ان مجموع الوحدات الصناعية بلغ نحو (٩٤٢) وحدة صناعية عند عام ٢٠١١، ويساهم في عملياتها الانتاجية نحو (٤٤٣٨) عامل، إلا أن هناك تبايناً واضحاً في التوزيع الجغرافي لمؤسساتها الصناعية واعداد العاملين فيها بين أقضية المحافظة وكما في الجدول (٢) والشكل (١)، بحيث يستحوذ قضاء المركز(مدينة أربيل) على نسبة عالية من مجموع المؤسسات الانتاجية (٤٧,٣ ٪) ونحو (٤٥,٧ ٪) من نسبة العاملين ويعود ذلك الى زيادة حجمها السكاني (٨٥٢٣٢٩) نسمة تشكل (٤٦,٨٪) من سكان المحافظة البالغ(١٨٢٠١٢٠) نسمة عند عام ٢٠١٠[٩]، كونها تعد عاصمة الأقليم ومركزها الادراي والسياسي، فضلا عن الدور الإقليمي المهم لمدينة أربيل، اذ تتبعها (٤١) مركزا حضريا كبيرا (نواحي) وامتلاكها اسواق استهلاكية كبيرة ومنها لمنتجات الصناعات الغذائية.

يأتي قضاء **دەشتی** أربيل بالمركز الثاني من حيث عدد المؤسسات الصناعة وعدد العاملين، اذ انها تمتلك (١٣,٨٪) من الأولى و(٢٢,٢) من الثانية، وان ارتفاع حصتها من الصناعات الغذائية يعود الى قربها من قضاء المركز وكذلك وقوعها على الطرق الرئيسة التي تمتد من مركز مدينة أربيل باتجاه الأقضية القريبة منها كما في طريق أربيل– كوية أو مع المحافظات الأخرى كما في طريق أربيل– كركوك.

في حين يحتل قضاء شقلأوة المرتبة الثالثة وبنسبة (١٢,٥٪) من عدد المؤسسات الصناعية وقرابة (١١,٢٪) من العاملين فيها، ان ارتفاع نصيبها من هذه الصناعات يعود بالدرجة الأولى الى توفر المواد الأولية المحلية فيها من جهة وكونها منطقة سياحية تجذب السواح اليها من جهة أخرى، والتي تعتمد بالشكل الرئيسي على الصناعات الغذائية لتلبية المتطلبات اليومية للسواح كالافران والمعجنات والحلويات والمشروبات الغازية والمعدنية بالدرجة الأولى، يأتي بعدها قضاء كويه بالمرتبة الرابعة اذ انها تمتلك نحو (٧,١٪) من الوحدات الصناعية ونحو (٦٪) من العاملين وفي معظمها عبارة عن صناعة الخبز وطحن الحبوب والثلج.

بينما انخفضت النسب في الأقضية الأخرى، اذ بلغت اقل نسبة لها في قضاء **میرکەسور** وبواقع (١,٩٪) من الوحدات الصناعية و(١,٣٪) من العاملين، وان انخفاض نسبتها هنا تعود بالدرجة الاساسية الى تضاريس المنطقة كونها منطقة جبلية وعرة قليلة السكان من جهة، وعدم توفر المواد الأولية المحلية اللازمة لقيام الصناعات الغذائية فيها من جهة أخرى.

جدول رقم (٢)

التوزيع الجغرافي للوحدات الصناعية وعدد العاملين في الصناعات الغذائية

لمحافظة أربيل لعام ٢٠١١

ت	الأقضية	عدد المؤسسات الصناعية	٪	عدد العاملين	٪
١	المركز	٤٤٦	٤٧,٣	٢٠٣٢	٤٥,٨
٢	دەشتی هەولیر	١٣٠	١٣,٨	٩٨٥	٢٢,٢
٣	شقلأوه	١١٨	١٢,٥	٤٩٩	١١,٢
٤	كويه	٦٧	٧,١	٢٦٥	٦
٥	خبات	٤٣	٤,٦	١٨٣	٤,١
٦	مخمور	٣٨	٤,١	١٥٨	٣,٥
٧	سوران	٣٣	٣,٥	١٠٨	٢,٤
٨	رواندز	٣٠	٣,٢	٨٩	٢
٩	جومان	١٩	٢	٦٣	١,٥
١٠	ميركسور	١٨	١,٩	٥٦	١,٣
	المجموع	٩٤٢	١٠٠	٤٤٣٨	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الملحق (١) و(٢).

الشكل رقم (١)

الاهمية النسبية لعدد الوحدات الصناعية في أقضية محافظة أربيل لعام ٢٠١١

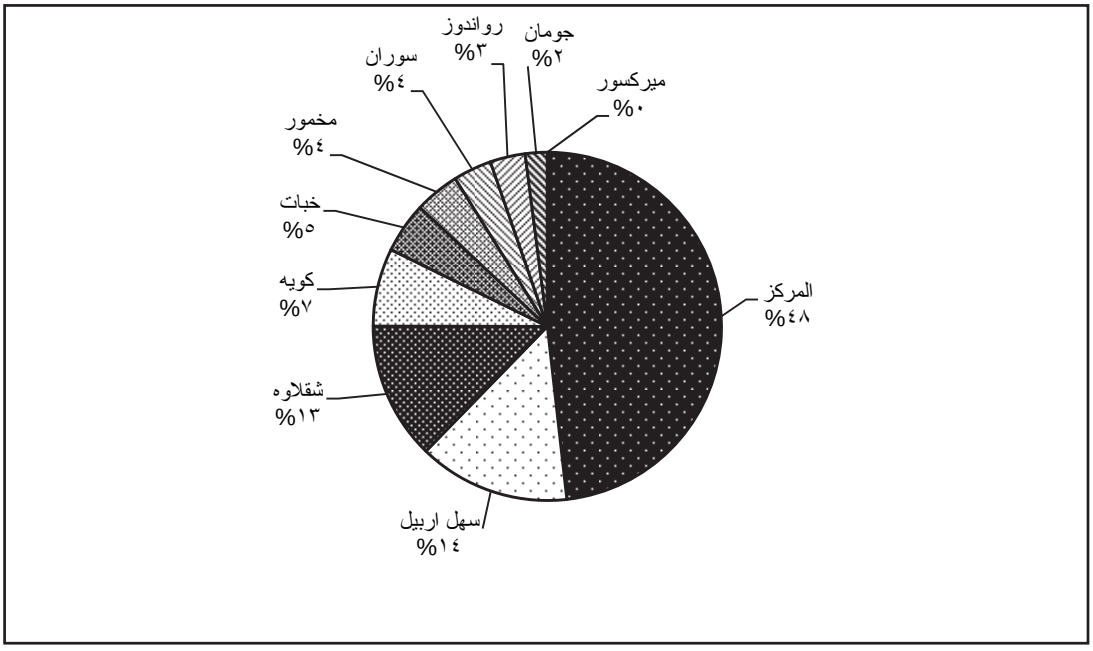

الشكل رقم (٢)

الاهمية النسبية لعدد العاملين في الوحدات الصناعية في أقضية محافظة أربيل لعام ٢٠١١

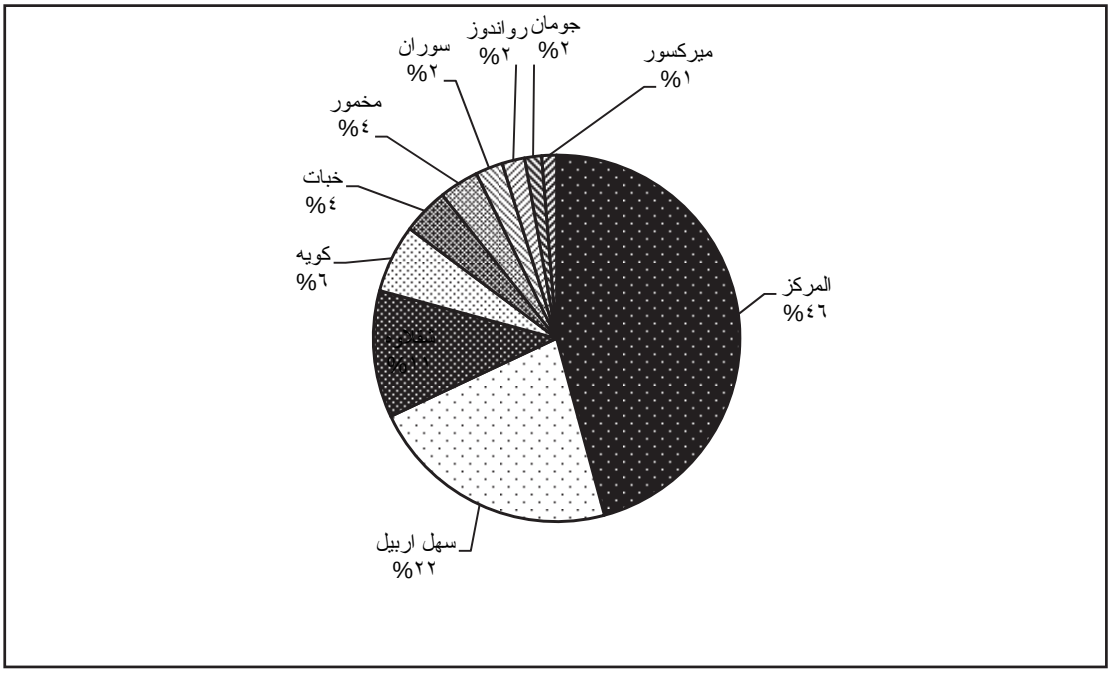

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول(٢)

٣- قياس التركز الصناعي للصناعات الغذائية

يناقش هذا الجزء من البحث القياس الكمي للتركز والتشتت الصناعي لوحدات الصناعات الغذائية في المحافظة وكيفية انتشارها المكاني في الوحدات المكانية (الأقضية) من خلال استخدام معادلة قياس حاصل الموقع (Coefficient of Location Quotient)**، الذي يعني النسبة المئوية التي تستحوذ عليها اكبر وحدة مكانية حجماً أو يستحوذ عليها عدد معين من الوحدات المكانية من المقدار الكلي المقسم، اذ يعكس لنا مقياس نسبة التركز قدرة المقارنة بين التركز لعدد من القطاعات الصناعية المختلفة، كما في الجدول (٣) الذي يبين نسبة التركز الموقعي لوحدات الصناعات الغذائية على مستوى الوحدات المكانية (الأقضية) في محافظة أربيل، والذي يتمثل في المجاميع الأتية (الخارطة ٢):

المجموعة الأولى: الوحدات المكانية ذات درجة التركز العالي جداً (أكثر من ١٠ فروع)
المجموعة الثانية: الوحدات المكانية ذات درجة التركز العالي (٧- اقل من ١٠ فروع)
المجموعة الثالثة: الوحدات المكانية ذات درجة التركز المتوسط (٥- اقل من ٧ فروع)
المجموعة الرابعة: الوحدات المكانية ذات درجة التركز العالي (اقل من ٥ فروع)

المجموعة الأولى:

تضم هذه المجموعة الوحدات المكانية التي تتركز فيها أكثر من (١٠) فروع من الصناعات الغذائية، وتشمل (٣) أقضية، اذ يأتي في مقدمتها قضاء المركز وبتركز عالي (١٣) فرعاً اي مايشكل (٦٨,٤٪) من مجموع فروع الصناعات الغذائية، تتمثل بالدرجة الاساس بصناعة المرطبات والمثلجات وصناعة الحلويات والمعجنات وصناعة منتجات الالبان والمياه المعدنية، بالاضافة الى صناعة تحضير اللحوم والمواد الغذائية الجاهزة والشبس والذرة والمعكرونة، ويضم كذلك قضاء سهل أربيل وبواقع(١١) وحدة صناعية اي ما يعادل (٥٧,٨٪) من مجمل فروع الصناعات الغذائية بحيث تاتي صناعة طحن الحبوب بالمطاحن الحديثة وصناعة الثلج والراشي والشبس والذرة بالمراتب المتقدمة، فضلا عن صناعة الزيوت النباتية وتعبئة المكسرات والمعكرونة والشعرية وانتاج الطرشي والمياه المعدنية.

يأتي بعدها قضاء خبات بواقع (١٠) فروع اي نحو ما يقارب(٥٢,٦٪) من مجموع الصناعات الغذائية، تعد صناعة تهيئة المواد الغذائية والكبة والهمبركر والشعرية والمعكرونة والجبس من الصناعات الاساسية في القضاء، بالاضافة الى صناعة الطحين والماطحن الحديثة وانتاج الراشي وتهيئة اللحوم وغيرها من الصناعات الغذائية المتركزة (الجدول ٣).

المجموعة الثانية:

تسيطر هذه المجموعة على وحدتين مكانيتين تتراوح درجة تركز انشطتها الصناعية بين (٧– اقل من ١٠) فروع، يأتي قضاء شقلاوه في المقدمة وبنسبة (٤٢٪) من مجموع الفروع الصناعية وبواقع(٨) فروع تتمثل في معظمها بصناعة الحلويات والمعجنات والمرطبات والمثلجات وصناعة النبيذ والخل والزيوت النباتية والهمبركر والكبة وتعبئة الجرزات، ويلعب النشاط السياحي دوراً مهما في تركز هذه الأنشطة الصناعية في المنطقة المذكورة، يأتي بعدها قضاء مخمور وبواقع(٧)فروع اي مايشكل(٣٦,٨٪) من المجموع، من اهم وحداتها الصناعية هي صناعة الطحين بالمطاحن الحجرية القديمة وصناعة المياه المعدنية والغازية والثلج والمرطبات والشبس والذرة، بالاضافة الى صناعة الطحين بالطرق الفنية الحديثة.

جدول رقم (٣)
نسبة التركز الموقعي للصناعات الغذائية في الوحدات المكانية (الأقضية)
في محافظة أربيل لعام ٢٠١١

ت	المجاميع	عدد الفروع الصناعية المتركزة	عدد الوحات المكانية	الوحدات المكانية
١	**المجموعة الأولى**	١٠ فأكثر	٣	المركز – سهل أربيل – خبات
٢	**المجموعة الثانية**	٧– أقل من ١٠	٢	شقلأوة – مخمور
٣	**المجموعة الثالثة**	٥–أقل من ٧	٣	كوية – سوران – رواندوز
٤	**المجموعة الرابعة**	أقل من ٥	٢	جومان – ميركسور

من عمل الباحث بالاعتماد على الملحق (٣)

المجموعة الثالثة

تشمل هذه المجموعة ثلاثة أقضية يترأوح عدد فروعها الصناعية المتركزة بين (٥– اقل من ٧) وهي أقضية كويه وسوران وروانـدوز، اذ تتركز(٦) وحدات صناعية في الأول والثاني وبنسبة(٢٦,٣٪) من المجموع لكليهما، وتضم صناعة الطحين (المطاحن الحجرية والفنية) وتنقية الملح وانتاج الثلج وتهيئة اللحوم والمجازر في قضاء كوية، في حين تتمثل بصناعة المياه المعدنية والخبز والصمون والمرطبات والمجازر والمطاحن الحجرية القديمة، أما فيما يخص قضاء روانـدوز فأنها تمتلك (٥) فروع صناعية متركزة تشمل صناعة الطحين ومجازر اللحوم وصناعة الثلج، بالاضافة إلى صناعة العصير والنبيذ والحلويات والمعجنات.

خارطة رقم (٢)

نسبة التركز الموقعي لوحدات الصناعات الغذائية على مستوى الوحدات المكانية(الأقضية)

في محافظة أربيل لعام ٢٠١١

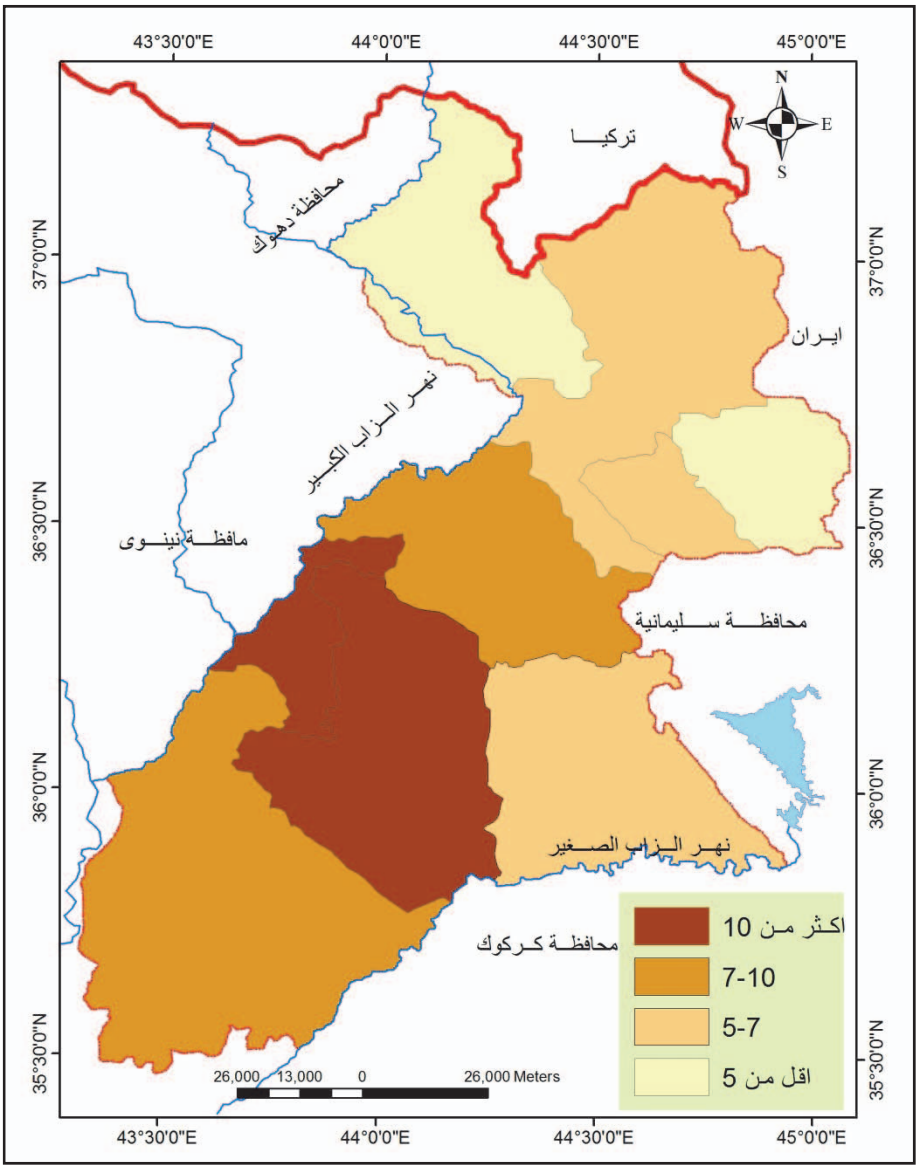

من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج(ARC-GIS) ومخرجات النظام الاحصائي(SPSS)

المجموعة الرابعة

تتكون هذه المجموعة من الوحدات المكانية التي تتركز فيها أقل من (٤) فروع صناعية، اذ تظهر في قضائي جومان وميركسور وبواقع (٤) فروع للأول و(٣) فروع للثانية التي في معظمها عبارة عن صناعات مشتركة بينهما كما في صناعة الطحين بالمطاحن القديمة وصناعة الخبز والصمون والثلج، بالاضافة الى تركز صناعة المياه المعدنية في قضاء جومان.

٤- قياس التنوع الصناعي للصناعات الغذائية

يحدد هذا المقياس التنوع الصناعي داخل منطقة ما أو إقليم ما من حيث مدى الانتشار للتنوع أو التخصص الصناعي، وهو على عكس قياس التخصص الصناعي، التي تعني وجود صناعة واحدة غالبة على النمط الصناعي السائد في المنطقة أو الإقليم، والتنوع الصناعي يعني تواجد انشطة صناعية مختلفة الانتاج ومتعددة الاغراض[١٠]، عليه فإن هذا المقياس يوضح لنا كيفية إنتشار وتركز النشاط الصناعي لمنطقة ما لاحدى الأنشطة الصناعية أو لقطاع صناعي بأكملة، وفي المقابل فإنها تعني أيضا الصناعات السائدة(المتنوعة) في تلك المنطقة أو الإقليم قياساً بالأنشطة الصناعية الأخرى، وهناك عدة طرق لقياس التنوع الصناعي منها :

١- طريقة منحنى لورنز(M.Lorenz) [١١].
٢- طريقة تريس(C.Tress).
٣- طريقة روجرز(A.Rodgers)
٤-طريقة جبس- مارتن(Martin-Gtibs) .

لقد تم الاعتماد على طريقة جبس- مارتن (Martin-Gtibs) لاستخراج دليل التنوع للصناعات الغذائية في محافظة أربيل، كونهما من أكثر الطرق ملائمة مع طبيعة بيانات دراستنا، ولانها من الطرق المناسبة لقياس التنوع ضمن نشاط صناعي معين، فضلاً عن كونهما من أفضل الطرق في حالة وجود قيم متطرفة في توزيعها(اي ان قيمة المدى كبيرة) ينحصر قيمة هذا الدليل بين(٠-١) فكلما كانت النتيجة قريبة من الواحد تعني تنوع عال في ذلك النشاط، وكلما اقترب من الصفر تعني التخصص أو التنوع القليل[١٢].

$$\text{دليل التنوع} = ١ - \frac{\text{مج س}^{٢}}{\text{مج (س)}^{٢}}$$

تشير نتائج تطبيق دليل التنوع للصناعات الغذائية في منطقة الدراسة وحسب الوحدات المكانية (الجدول٤) الى أن قيمة دليل التنوع العام للصناعات الغذائية في المحافظة بلغ (٠,٨٧) وهذا قريب من العدد واحد (١) مما يعني ان الصناعات الغذائية في المحافظة بشكل عام تميل الى التنوع أكثر من التخصص، وأن التباين يكاد يكون محدوداً بين الأقضية، بحيث يمكن تقسيمها الى فئتين:

الجدول رقم(٤)
قيم دليل التنوع الصناعي للصناعات الغذائية
في محافظة أربيل لعام ٢٠١١

ت	الأقضية	قيمة دليل التنوع	ت	الأقضية	قيمة دليل التنوع
١	المركز	٠,٨٦	٦	مخمور	٠,٨٥
٢	دەشتي هەولير	٠,٨٧	٧	سوران	٠,٧١
٣	شقلأوه	٠,٨٥	٨	رواندوز	٠,٧٦
٤	كويه	٠,٦٨	٩	جومان	٠,٧٦
٥	خبات	٠,٨٩	١٠	ميركسور	٠,٦٤
				المحافظة	٠,٨٣

من عمل الباحث بالاعتماد على معادلة التنوع الصناعي والملحق(٢)

الفئة الأولى: تشمل الوحدات المكانية التي ترتفع فيها درجة التنوع الصناعي عن قيمة التنوع العام للمحافظة التي بلغت (٠,٨٣) وتشمل أقضية خبات (٠,٨٩) **ودەشتي هەولير** (٠,٨٧) و المركز(٠,٨٦) وشقلأو ومخمور(٠,٨٥) لكليهما، اي ان هذه الأقضية الخمسة تتمتع بدرجة تنوع عال في فروع الصناعات الغذائية.

الفئة الثانية: تضم الأقضية التي تقل فيها درجة التنوع الصناعي عن درجة التنوع العام للمحافظة، اذ يلاحظ ان قضائي جومان ورواندوز قريبين من المعدل العام وبواقع (٠,٧٦) لكليهما، في حين تبتعد الأقضية الأخرى عن المعدل وبدرجة (٠,٧١) في قضاء سوران و(٠,٦٨) في قضاء كوية وتصل الى ادناها في قضاء ميركسور وبدرجة (٠,٦٤).

بعد تحديد الأنماط الإقليمية للتوزيع الجغرافي لوحدات الصناعات الغذائية في أقضية محافظة أربيل لابد من قياس العلاقة بين مناطق التركز الصناعي ومناطق التنوع بغية التأكد من الترابطات الصناعية بين وحدات هذه الصناعة ومناطق تواجدها وقوة التشابك الصناعي بين هذه الانماط التويعية، علية فقد تم استخدام معامل الارتباط البسيط لقياس العلاقة بين الصناعات المتركزة ودرجة تنوعها الصناعي، اذ تبين أن هناك علاقة طردية قوية موجبة بين الصناعات المتركزة وتنوعها في المحافظة بحيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٨٠) كما في الجدول (٥)، اي بمعنى اخر انه كلما كان هناك صناعات متركزة في المحافظة يقابلها تنوع في هيكلية الصناعات الغذائية.

خارطة رقم (٣)

معامل التنوع الصناعي للصناعات الغذائية على مستوى الوحدات المكانية(الأقضية)

في محافظة أربيل لعام ٢٠١١

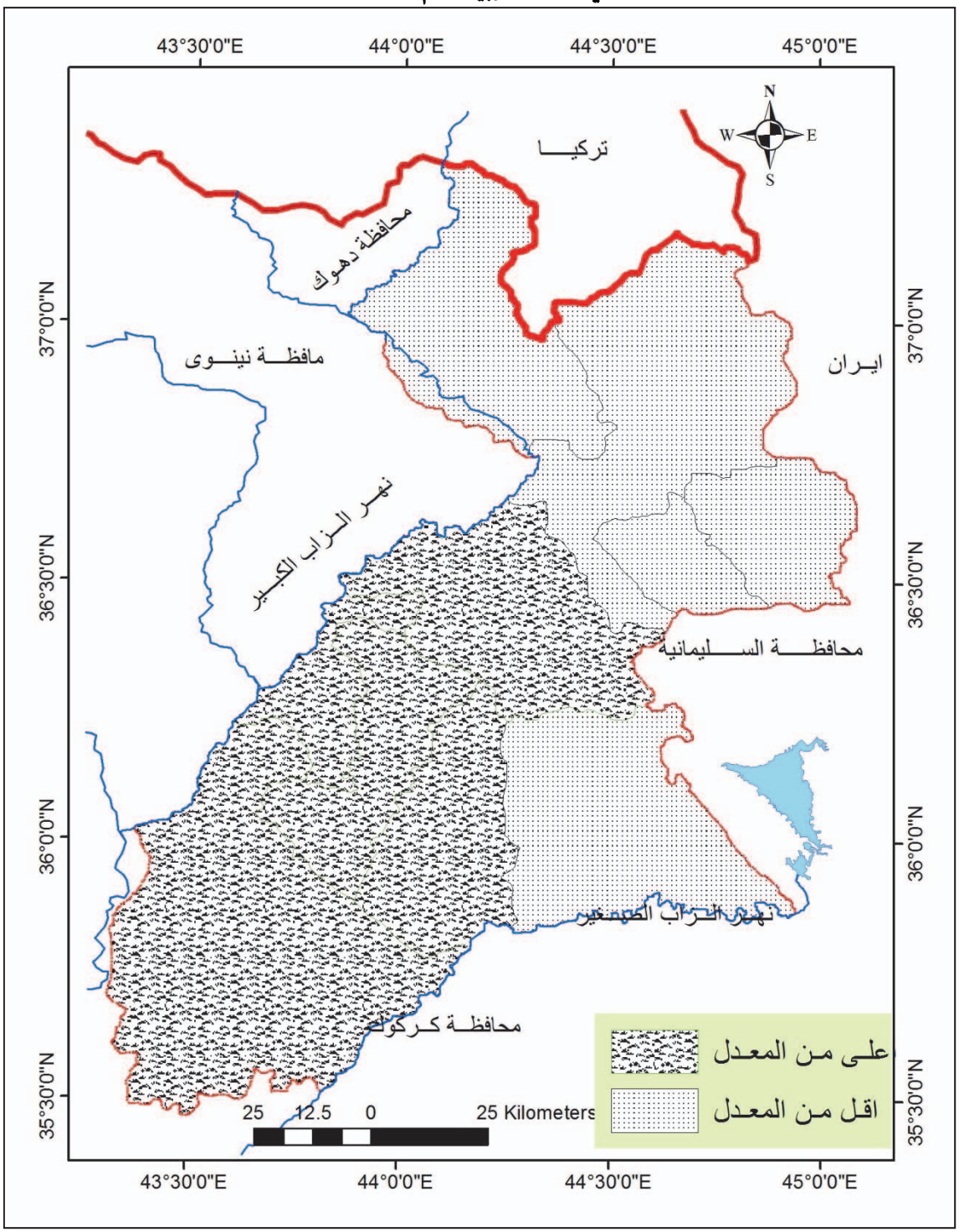

من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج(ARC-Gis) ومخرجات النظام الاحصائي(SPSS)

الجدول (٥)

قيمة معامل الارتباط بين نسبة التركز والتنوع الصناعي للصناعات الغذائية في محافظة أربيل

Correlations

		Concentration	Diversity
Concentration	Pearson Correlation	1	.800**
	Sig. (2-tailed)		.005
	N	10	10
Diversity	Pearson Correlation	.800**	1
	Sig. (2-tailed)	.005	
	N	10	10

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي(SPSS).

الاستنتاجات

بعد دراسة التوزيع الإقليمي للصناعات الغذائية في محافظة اربيل، والتطرق الى أهم خصائصها من حيث التركز الصناعي أو تنوعها، يمكن التوصل الى النتائج الاتية:

١- اظهرت الدراسة بأن الصناعات الغذائية تعد من الصناعات المهمة في المحافظة ولاسيما كونها تعتمد بشكل رئيسي على المواد الأولية المتوفرة محلياً، وتقوم بتوفير منتجات غذائية مختلفة لسكان المحافظة خاصة والإقليم بشكل عام.

٢- أظهرت نتائج التركز الصناعي وحاصل الموقع بان هناك تركزاً موقعياً لمعظم فروع الصناعات الغذائية في المحافظة ولاسيما صناعة الخبز والصمون والثلج والمرطبات.

٣- يعد سمة التنوع الصناعي سمة بارزة في الصناعات الغذائية في المحافظة بشكل العام، اذ بلغ درجة تنوعها الصناعي(٠,٨٣) اي أنه ذات تنوع صناعي عال.

٤- هناك تباين قليل في درجة التنوع الصناعي من قضاء الى اخر، بحيث تصل الى اعلاها في قضاء خبات(٠,٨٩) وتصل الى أدنى قيمة لها في قضاء ميركسور(٠,٦٤).

٥- تبين من خلال استخدام معامل الارتباط بأن هناك علاقة طردية قوية وموجبة بين نسبة التركز الصناعي ودرجة تنوعها إذ بلغت نحو(٠,٨٠).

المقترحات

١- تشجيع الصناعات الغذائية التي تعتمد على المواد الأولية المتوفرة محلياً في محافظة أربيل كصناعة الطحين والالبان ومنتجاتها وصناعة العصائر والنبيذ ومنتجات التعليب والمواد الغذائية الجاهزة، الأمر الذي ينعكس ايجابياً على القطاعات الاقتصادية الأخرى ولاسيما القطاع الزراعي الذي يعد سمه مميزة لمنطقة الدراسة.

٢-العمل على ايجاد اسواق خارجية لتصريف المنتوجات الغذائية، ولاسيما التي تتوفر موادها الأولية وبشكل كبير، كما في صناعة الطحين والمياه المعدنية والغازية، ولاسيما أن الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة القرب من محافظات(نينوى ودهوك وكركوك والسليمانية) يعد عاملاً مساعداً لذلك.

٣- ضرورة العمل على اعداد تخطيط مستقبلي في توطين الأنشطة الصناعية في الأقضية الفقيرة صناعياً، وبالاخص في تلك الاجزاء التي تتوفر فيها مقومات الانتاج الصناعي.

٤-لابد من الاهتمام الجدي بحماية المنتجات المحلية من المنافسة الاجنبية لها من خلال قانون للتعريفة الكمركية وفرض الرسوم على المنتجات المماثلة التي تدخل الإقليم والمحافظة من الخارج.

٥-الاهتمام الكافي الكافي بالدعاية والاعلام لنشر وتعريف المستهلك بالمنتجات المحلية والوطنية وابراز مستوى الجودة والنوعية العالية لها مقارنة بالكثير من المنتجات الاجنبية التي لاتتمتع بنفس الجودة والنوعية المميزة للمنتجات الوطنية.

الهوامش

(١) – عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافيا الصناعية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ٢٠١٢، ص١٦٣.

* – بشكل عام ينقسم التوزيع الجغرافي للانشطة الصناعية الى نمطين، أولهما يسمى النمط الإقليمي وتشمل(التركز– التشتت، التنوع– التخصص)، اما الثاني فإنها تعرف بالنمط الموقعي وتشمل على (النقطة الصناعية، المنطقة الصناعية، الإقليم الصناعي، النطاق الصناعي).

للمزيد عن الانماط الموقعية انظر: محمد ازهر سعيد السماك، جغرافية الصناعة بمنظور معاصر، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، ٢٠٠٨، ص٨٧.

(2) –H.D.wats,Industrial Geography,Johan Wily & Sons Inc. , U.S.A ,1987,p84.

(٣) احمد حبيب رسول، جغرافية الصناعة، ط٢، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بدون سنة طبع، ص١٢١.

(٤) – محمد ازهر سعيد السماك وعباس علي التميمي، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٧، ص ٢٤٤.

(5) –R.L.Patni,Anew method for measuring locational changes in manufacturing Industry , Eco.geog.Vo1 ,1968,p216.

(٦) – احمد حبيب رسول وعبد خليل فضيل، جغرافية العراق الصناعية، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٤، ص٢٩٣.

(٧) – محمد ازهر سعيد السماك، قياس التنوع الصناعي وتطبيقاته في العراق، مجلة تنمية الرافدين، العدد ٢١، ١٩٨٧، ص١٤٦.

(٨) – محمد محمود الديب، التنوع الصناعي وقياسة، مجلة كلية الاداب، جامعة عين شمس، مجلد، ١٣، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٢٧٤.

(٩)– إقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية للإقليم، قسم المساحة والترقيم، بيانات عن محافظة أربيل، غير منشورة، ٢٠١٠.

** هناك اتجاهان لقياس التركز، الأول يختص بقياس حالة التركز، اي درجة التركز في فترة معينة(موضوع بحثنا)، اما

الثاني فيختص بقياس عملية التركز، اي قياس التغيرات التي تحدث للتركز الصناعي خلال فترة زمنية معيتة، هناك العديد من الطرق المستخدمة في قياس التركز الصناعي منها (طريقة منحنى لورنز، معامل جينى، مقياش هرشمان– هرفندال)، للمزيد عن ذلك انظر:

-M.Sawyer.the Economics of industrial Firm ;Theory,Evidence and Police,London,Croom Helm,1981,p28-31.

-W.Shepherd, the Economics of industrial Organization,Englewood Clifis,Prentice Hall,1979,p180-181.

*** اذا كانت قيمة المعادلة أكثر من (واحد عدد صحيح) فانه يدل على ان هذه الصناعة متركزة وتحظى باهمية نسبية تفوق المعدل العام، اما اذا كان الناتج اقل من (واحد عدد صحيح) فانه يدل على ان الصناعة غير متركزة بل قائمة فقط، وانها تحظى باهمية نسبية تقل عن المعدل العام (الملحق رقم ٣) للمزيد عن ذلك انظر:

– محمود صديق زين واحمد سعيد بامخرمة، قياس التركز الصناعي في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، العدد ٣، ١٩٩٠، ص ٤٩.

(١٠) – سعد جاسم محمد واخرون، جغرافية الصناعة (أسس وتطبقيات وتوزيعات مكانية)، ط١، مطبعة دار الشموع الثقافية، بنغازي، الجماهير العربية الليبية، ٢٠٠٢، ص٢٤٧.

(١١) – محمد ازهر سعيد السماك واخرون، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، المصدر السابق، ص٢٧٥.

(١٢) عيسى علي ابراهيم، الاساليب الاحصاءية والجغرافية، ط١، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، ص١٤١–١٤٧.

المصادر

المصادر العربية

١– ابراهيم، عيسى علي، الاساليب الاحصاءية والجغرافية، ط١، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٣.

٢– الجنابي، عبد الزهرة علي، الجغرافيا الصناعية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ٢٠١٢.

٣– الديب، محمد محمود، التنوع الصناعي وقياسة، مجلة كلية الاداب، جامعة عين شمس، مجلد، ١٣، القاهرة، ١٩٧٣.

رسول، احمد حبيب، جغرافية الصناعة ط٢، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بدون سنة طبع.

رسول، احمد حبيب وعبد خليل فضيل، جغرافية العراق الصناعية، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٤.

زين، محمود صديق واحمد سعيد بامخرمة، قياس التركز الصناعي في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، العدد ٣، ١٩٩٠.

السماك، محمد ازهر سعيد، وعباس علي التميمي، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٧.

السماك، محمد ازهر سعيد، جغرافية الصناعة بمنظور معاصر، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، ٢٠٠٨.

السماك، محمد ازهر سعيد، قياس التنوع الصناعي وتطبيقاته في العراق، مجلة تنمية الرافدين، العدد ٢١، ١٩٨٧.

محمد، سعد جاسم واخرون، جغرافية الصناعة(أسس وتطبيقات وتوزيعات مكانية)، ط١، دار شموع الثقافة، الجماهيرية العربية الليبية، ٢٠٠٢.

٩– إقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية للإقليم، قسم المساحة والترقيم، بيانات عن محافظة أربيل، غير منشورة، ٢٠٠٨.

٢– المصادر الاجنبية:

—H.D.wats,Industrial Geography,Johan Wily & Sons Inc. , U.S.A ,1987.

-M.Sawyer.the Economics of industrial Firm ;Theory,Evidence and Police,London,Croom Helm,1981.

R.L.Patni,Anew method for measuring locational changes in manufacturing Industry , Eoo.geog.Vo1 ,1968.

4-.-W.Shepherd, the Economics of industrial Organization,Englewood Clifis,Prentice Hall,1979,p180-

الملاحق

الملحق رقم (١)

التوزيع الجغرافي لوحدات الصناعات الغذائية في محافظة اربيل لعام ٢٠١١

ت	نوع الصناعة	المركز	دەشتی هەولێر	شقلاوه	كويه	خبات	مخمور	سوران	رواندز	جومان	ميركسور	المجموع
١	الخبز والصمون	١٢٩	٢٨	١٩	٣٢	٩	١٠	١٤	١٠	٨	٩	٢٦٨
٢	المرطبات والمثلجات	٩٤	٢١	٢٥	١١	٧	٧	٥	٦	٣	٣	١٨٢
٣	الحلويات والمعجنات	٤٤	١٢	٢٥	٩	٣	٣	٢	٧	١	٢	١٠٧
٤	الثلج	١٤	١١	٤	٣	٢	٣	٢	٢	١	١	٤٣
٥	الطرشي والمخللات	٢٦	٩	٥	٢	٣	٢	١	١	١	١	٤٨
٦	تنقية وتعبئة الملح	٩	٢	١	١	—	—	—	—	—	—	١٣
٧	منتجات الالبان	١١	٢	٦	—	٢	١	—	—	—	—	٢٢
٨	الشعرية والمعكرونة	١٤	٥	٣	—	٢	١	—	—	—	—	٢٥
٩	المياه المعدنية والغازية	١١	٣	١	—	٢	٢	١	—	١	—	٢١
١٠	الراشي	٥	٢	٣	—	١	١	—	—	—	—	١٢
١١	العصير والنبيذ والخل والدبس	١٢	٤	٧	٢	١	—	١	١	١	—	٢٩
١٢	تعبئة الجرزات والحبوب	١٤	٣	٢	—	—	—	—	—	—	—	١٩
١٣	مجازر اللحوم	٤	٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١٤
١٤	تحضير اللحوم	٩	٢	٢	—	—	—	—	—	—	—	١٣
١٥	الزيوت النباتية	٥	٢	٢	—	—	—	—	—	—	—	٩
١٦	الشبس والذرة	١٣	٥	٢	١	١	١	—	—	—	—	٢٣
١٧	الكبة والهمبركر	٢١	٤	٦	—	٣	١	—	—	—	—	٣٥
١٨	المطاحن الحجرية	١١	٤	٤	٤	٥	٤	٦	٢	٢	١	٤٣
١٩	المطاحن الحديثة	٣	٩	—	١	١	١	—	—	—	—	١٥
المجموع		٤٤٦	١٣٠	١١٨	٦٧	٤٣	٣٨	٣٣	٣٠	١٩	١٨	٩٤

المصدر: اقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة احصاء الاقليم، قسم الاحصاء الصناعي، بيانات منشورة،٢٠١١.

الملحق رقم (٢)

التوزيع الجغرافي للايدي العاملة في الصناعات الغذائية في محافظة اربيل لعام ٢٠١١

ت	نوع الصناعة	المركز	دەشتی هەولێر	شقلاوه	كويه	خبات	مخمور	سوران	رواندز	جومان	ميركسور	المجموع
١	الخبز والصمون	٥٢٥	٢٥٨	٦٢	١٤٢	٣٩	٤٢	٥٣	٣٢	٢٧	٣٢	١٢١٢
٢	المرطبات والمثلجات	٣٥٩	١١٤	٩١	٢٨	١٨	٣٢	١٢	١١	٩	٧	٦٨١
٣	الحلويات والمعجنات	٢٩٦	٣٢	١٤٥	٢٩	١١	٩	٨	٢٢	٤	٥	٥٦١
٤	الثلج	٤١	٦٨	١٩	١٣	٩	١١	٨	٨	٣	٤	١٨٤
٥	الطرشي والمخللات	١١٢	٧٠	٢٦	٧	١٠	٣	٣	٢	٣	٢	٢٣٨
٦	تنقية وتعبئة الملح	٣٧	١٤	٤	٥	—	—	—	—	—	—	٦٠
٧	منتجات الالبان	١٤١	٤٢	٢١	—	١٨	٦	—	—	—	—	٢٢٨
٨	الشعرية والمعكرونة	٦١	٣٣	١١	—	٨	٤	—	—	—	—	١١٧
٩	المياه المعدنية والغازية	٧٧	٢٤	٥	—	٩	١١	٥	—	٣	—	١٣٤
١٠	الراشي	٢٤	٢٤	٩	—	٣	٢	—	—	—	—	٦٢
١١	العصير والنبيذ والخل والدبس	٧٦	٢١	٢٨	٧	٤	—	٣	٤	٣	—	١٤٦
١٢	تعبئة الجرزات والحبوب	٤٩	١٩	٩	—	—	—	—	—	—	—	٧٧
١٣	مجازر اللحوم	١٧	١١	٤	٥	٤	٣	٥	٥	٤	٣	٦١
١٤	تحضير اللحوم	٢٢	١٢	٧	—	—	—	—	—	—	—	٤١
١٥	الزيوت النباتية	٢٢	١٣	١٠	—	—	—	—	—	—	—	٤٥
١٦	الشبس والذرة	٤١	٢٢	١١	٤	٥	٤	—	—	—	—	٨٧
١٧	الكبة والهمبركر	٧١	٢٣	٢٨	—	١٤	٥	—	—	—	—	١٤١
١٨	المطاحن الحجرية	١٩	١٦	٩	١١	١٥	١٣	١١	٥	٧	٣	١٠٩
١٩	المطاحن الحديثة	٤٢	١٦٩	—	١٤	١٦	١٣	—	—	—	—	٢٥٤
المجموع		٢٠٣٢	٩٨٥	٤٩٩	٢٦٥	١٨٣	١٥٨	١٠٨	٨٩	٦٣	٥٦	٤٤٣٨

المصدر: اقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة احصاء الاقليم، قسم الاحصاء الصناعي، بيانات منشورة،٢٠١١.

الملحق رقم (٣)

نسبة التركز الموقعي لوحدات الصناعات الغذائية في اقضية محافظة اربيل لعام ٢٠١١

ت	نوع الصناعة	المركز	سهل اربيل	شقلاوه	كويه	خبات	مخمور	سوران	رواندز	جومان	ميركسور
١	الخبز والصمون	٠.٩٤	٠.٩٦	٠.٤٥	١.٢٣	٠.٧٨	٠.٩٧	١.٨٠	١.٣٢	١.٥٦	٢.١٠
٢	المرطبات والمثلجات	١.١٥	٠.٧٥	١.١٩	٠.٦٨	٠.٦٤	١.٣٢	١.١٢	٠.٨٠	٠.٩٣	٠.٨١
٣	الحلويات والمعجنات	١.١٥	٠.٢٥	٢.٣٠	٠.٨٦	٠.٤٧	٠.٤٥	٠.٥٨	١.٩٦	٠.٥٠	٠.٧٠
٤	الثلج	٠.٤٨	١.٦٦	٠.٩٢	١.١٨	١.١٨	١.٦٨	١.٧٨	٢.٢٧	١.١٤	١.٧٢
٥	الطرشي والمخللات	١.٢٠	١.٣٢	٠.٩٧	٠.٤٩	١.٢٠	٠.٣٥	٠.٥١	٠.٦٣	٠.٨٨	٠.٩١
٦	تنقية وتعبئة الملح	١.٣٤	٠.٥١	٠.٥٩	١.٣٩	----	----	----	----	----	----
٧	منتجات الالبان	١.٣٥	١.١٣	٠.٨٢	----	٠.٩١	٠.٧٤	----	----	----	----
٨	الشعرية والمعكرونة	١.١٣	١.٢٧	٠.٨٣	----	١.٦٦	٠.٩٦	----	----	----	----
٩	المياه المعدنية والغازية	١.٢٥	٠.٨٠	٠.٣٣	----	١.٦٣	٢.٣٠	١.٥٣	----	١.٥٧	----
١٠	الراشي	٠.٨٦	١.٧٤	٠.٢٩	----	١.١٧	٠.٩٠	----	----	----	----
١١	العصير والنبيذ والخل والدبس	١.١٣	٠.٦٤	١.٧٠	٠.٨٠	٠.٦٦	----	٠.٨٤	١.٣٦	٠.٤٤	----
١٢	تعبئة الجرزات والحبوب	١.٣٩	١.١١	١.٤٠	----	----	----	----	----	----	----
١٣	مجازر اللحوم	٠.٦١	٠.٨١	٠.٥٨	١.٣٧	١.٥٩	١.٣٨	٣.٣٧	٤.٨٠	٠.٦١	٠.٩٠
١٤	تحضير اللحوم	١.١٧	١.٣١	١.٥١	----	----	----	----	----	----	----
١٥	الزيوت النباتية	١.٠٦	١.٣٠	١.٩٧	----	----	----	----	----	----	----
١٦	الشبس والذرة	١.١٣	١.١٤	١.١٢	٠.٧٧	١.٣٩	١.٢٩	----	----	----	----
١٧	الكبة والهمبركر	١.١٠	٠.٧٣	١.٧٦	----	٢.٤٠	٠.٩٨	----	----	----	----
١٨	المطاحن الحجرية	٠.٣٨	٠.٦٤	٠.٧٣	١.٦٩	١.١١	٣.٣٥	٤.١٥	٢.٢٩	٤.٥٢	٢.١٨
١٩	المطاحن الحديثة	٠.٣٦	٢.٩٠	----	١.١٢	١.٥٢	١.٤٣	----	----	----	----
	عدد الصناعات المتركزة	١٣	١١	٨	٦	١٠	٧	٦	٥	٤	٣

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على معادلة نسبة التركز الموقعي المذكور في متن البحث.

پوختە بە زمانی کوردی

جیاوازی شوێنجێی شێوازە هەرێمیەکانی پیشەسازییە خۆراکیەکان لە پارێزگای هەولێر

کرداری بە پیشەسازی بوون ڕۆڵێکی سەرەکی‌و گرنگی هەیە لە پێشخستنی پرۆسەی ئابووری هەر وڵاتێك‌و هەڵسانەوەی لە بارودۆخی هەڵوسان‌و بێ بازاڕی‌و دواکەوتوویی ئابووری بۆ خۆشگوزەرانی‌و گەیشتن بە کرداری پەرەپێدان بەمەش دەبێتە هۆی زیادبوونی تێکڕای گەشە لە داهاتی نەتەوەیی‌و دواتر دەبێتە هۆی فرأوان بوون‌و زیادبوونی بڕی بەرهەم لەلایەك‌و بەرزبوونەوەی ئاستی بژێوی دانیشتوان لەلایەکی ترەوە، لە ئەنجامی دەرهأوێشتەی کرداری بە پیشەسازی بوونیش دەبێتە هۆی پەرەپێدان‌و پێشخستنی کەرتەکانی تری ئابووری وەك کەرتی کشتوکاڵی‌و بازرگانی.

ئامانج لەم لێکۆڵینەوەیە چۆنیەتی دابەش بوونی شێوازە هەرێمیەکانی پیشەسازیە خۆراکیەکان لە پارێزگای هەولێر بە پشت بەستن بە کۆمەڵێك ئاماژەی پیشەسازی، پاشان پێوانەی بواری بوونی ئەم شێوازانە لە نأوچەی لێکۆڵینەوەو دیاری کردنی شێوازی دابەش بوونی جوگرافیانە لە قەزاکانی پارێزگاکەو بەرأوردکردنی ئاماری(چەندێتیی) بە پێوەرەکانی گردبوونەوەو جۆرأوجۆری پیشەسازی‌و دیاری کردنی هێزی پەیوەندی نێوانیانە بە هۆی بەکارهێنانی کرداری هأوکۆلکەی پەیوەندی، دواتر گەیشتنە بە چۆنیەتی بڵوبوونەوەی شێوازی شوێنی‌و پلەی بوونیان لە یەکە کارگێڕیەکانی پارێزگاکە.

لەم لێکۆڵینەوە جیأوازیەکی ڕوون‌و ئاشکرا بەدی دەکرێ لە شێوازی دابەش بوونی جوگرافیای ئەو ئاماژە پیشەسازیانە لە یەکە کارگێڕیەکان بە جۆرێك قەزای نأوەند بە پلەی یەکەم دێت لە ڕووی ژمارەی دامەزرأوە پیشەسازیەکان‌و کرێکاران کە ڕێژەکەی دەگاتە (٤٧,٣٪)و (٤٥,٨٪)، پاشان ئەوانی تر دێن، هەوروەها شێوازی گردبوونەوەی پیشەسازی‌و جۆرأوجۆری پیشەسازی هێمایە بۆ دیاریکردنی شێوازەکانی هەرێمەکە بۆ پیشەسازی خۆراکی لە پارێزگاکە، ئەم جۆرە پیشەسازیانە بە پلەی یەکەم پشت دەبەستن بە بازاڕە نأوخۆییەکان کە دانیشتوانەکەی بەکاربەری ڕاستەوخۆی بەرهەمەکەانن وەك پیشەسازی بەرهەمی سەمونخانەو نانەواخانەو شیرنەمەنی‌و ساردەمەنی‌و سەهۆڵ‌و کەلوپەلی خۆراکی ئامادەکرأو.

پارێزگای هەولێر یەکێکە لە پارێزگا دەوڵەمەندەکان بە توانستەکانی ئەم پیشەسازیانە کە کەرستەی سەرەتایی نأوخۆیین‌و بەشداری پیشەسازی دەکەن بەمەش دەبێتە هۆی جێگیربوونی ج پیشەسازی خۆراکی، سەرەڕای فەراهەم بوونی بازاڕی گەورە کە بەکاربەری بەرهەمەکانن ئەمەش وادەکات ببێتە هۆی فرأون بوون‌و پێشخستنی ئاسۆی داهاتووی ئەم جۆرە پیشەسازیە لە پارێزگاکە.

The Abstract

Spatial Discrepancy of the Regional Patterns of Alimental Industries in Erbil Governorate

Industrialization plays a decisive role in the economic growth of any country, and moves it from economic depression and recess into welfare achieving the required aims, through the increase of the national revenue. This in turn leads to the expansion of the productive capacities, on the one hand, and increase the income level of people, on the other hand. Besides, there will be a growth and development in the commercial as well as the agricultural sectors.

The presents study aims at showing the distribution of the regional patters of the alimental industries in Erbil through depending on a number of industrial indicators, and then measuring the presence of in the spatial units of the study area, and determining the distribution of their geographical patterns in the districts of the governorate, also comparing them statistically via using the criterion of the industrial consolidation and diversity and determining the relationship between them using correlation coefficient.

Throughout this study, it becomes clear that there is an obvious difference in the geographical distribution of the indicators of the spatial units. The canton centre comes first in the number of institutions and their employees. In addition to this, the patterns of industrial consolidation and diversity are the most prominent characteristics of the regional patters of the alimental industries in the governorate, especially the industries that depend of the local marketing of the direct consummation, like pastries, confections, refreshments, and others. In addition to this, Erbil is considered very rich in such industries, and this is a very decisive factor in consolidating the alimental industries. What helps this is also the availability of supermarkets and malls, where products are consumed quickly. So, this means that Erbil enjoys geographical qualifications that enable it to expand and develop such industries in the governorate.

.

قلق الموت وعلاقته بدافع الانجازلدى طلبة الجامعة

دكتوره شيماء نجم صفر
جامعة سوران / كلية الاداب / قسم علم النفس

ملخص البحث :

ان قلق الموت سمة نفسية تقع ضمن علم نفس الشخصية وعلى الرغم من ان الموت كان موضوعا لتاملات ميتافيزيقية قديمة قدم الفكر الانساني ذاته، فان بداية بحثها سيكولوجيا بمنهج امبريقي (عملي واقعي) على مستوى الاهتمامات العالمية لا يتعدى العقد السادس من القرن العشرين.ويرى يونج (Yong) ان قلق الموت مصدر اساسي للبؤس العصابي خصوصاً في النصف الثاني من حياة الانسان بينما يعتقد (ارنست بيكر) ان مشكلات التكييف والاضطرابات النفسية بمختلف انواعها يمكن ان تضف جميعها في اطار واحد هو الخوف من الموت، ويرى (الفريد ادلر) ان المرض العقلي يتكون نتيجه لفشل في تجاوز الخوف من الموت.

ويعد دافع الانجاز من الدوافع الداخلية الفردية الهامة، وهذا الدافع يقتصر على الكائن البشري. ويقصد بالانجاز هو سعي الفرد المتواصل وجهده المكثف للحصول او المحافظة على المكانة العالية. والتي يحددها بمستوى من الطموح يتناسب مع قدرته وامكانياته واستعداداته في النشاط او العمل الذي يمارسه. وقد يكون دافع الانجاز بسيطا لا يستلزم جهدا في اشباعه كتلك القائمة على المنافسة على مباراة للكرة او المنافسة في المواقف الحياتية المختلفة. وقد يكون اكثر تعقيدا فيتطلب انشطة ومحاولات عدة تستمر فترات زمنية طويلة مثل تلك التي ترتبط بالامورالاكاديمية والمهنية.

وتشير دافعية الانجاز الى مدى ميل الشخص للنضال او الكفاح لبلوغ النجاح والقدرة على ان يخبر اللذة او المتعة لكونه ناجحا.وقد استهدف البحث التعرف على مستويات :-

١- قلق الموت لدى طلبة الجامعة.
٢- قلق الموت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).
٣- دافع الانجاز لدى طلبة الجامعة.
٤- دافع الانجاز تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).
٥-والعلاقة بين قلق الموت ودافع الانجاز.

وقد تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.ولتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثه مقياس (عبد الخالق، ١٩٨٧) لقياس قلق الموت و مقياس (الساعدي، ٢٠٠٢) لقياس دافع الانجاز وتماستخراج مؤشرات الصدق والثبات للمقياسين وطبقتهما على عينة البحث الرئيسة البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة وبعد ان حللت البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية، ظهرت النتائج الاتية :-

١- يوجد لدى عينة البحث قلق موت.

٢- وجود فرق ذو دلالة احصائيةبمستوى (٠,٠٥) بين الذكور والاناث في قلق الموت. ولصالح الاناث.
٣-يوجد لدى عينة البحث دافع الانجاز.
٤-وجود فرق ذو دلالة احصائيةبمستوى (٠,٠٥) بين الذكور والاناث في دافع الانجاز. ولصالح الذكور.
٥-يوجد علاقه بين قلق الموت ودافع الانجاز.

الفصل الاول : الاطار العام للبحث

مشكلة البحث :

يوصف العصر الحديث بانه عصر القلق لان فيه تغيرات سريعة وحادة ومفاجئة. وفيه ازمات وتغيرات اجتماعية واقتصادية وتقنية وفكرية متنوعة، والانسان المعاصر عليه ان يتكيف مع جميع المتغيرات وان يلحق بها، وهو معرض للقلق والاغتراب والاحباط بشكل مستمر. (ستيف، ٢٠١٠،ص٤٦)

وقد تناولت كتب التاريخالمآسي التي حصلت للبشرية نتيجة للحروب المتكررة التي راحت ضحيتها الملايين من الجنس البشري، هذه المآسي والأخطار والآلام اخطر من مرض الطاعون أو وباء الكوليرا او داء السرطان، فالأخطار التي تنجم عن الحروب تهدد البشرية كلها بالهلاك والفناء والدمار في لحظة واحدة، وهي اخطار تقضي على كل انجاز قدمته البشرية وان اهم المشكلات التي تنجم عن الحروب والأزمات هي:ارتفاع معدل الجرائم، انتهاك حقوق الأنسان، انتشار ظاهرة الادمان، ارتفاع نسبة الانحرافات الجنسية، تفشي العنصرية والطائفية، إنتشار حالات الفوضى في المؤسسات، ظاهرة الفقر والجوع والبؤس، انتشار الاظطرابات السلوكية، ظهور حالات الشيب المبكر لدى الشباب، ارتفاع نسبة الامراض النفسية والعقلية، ارتفاع نسبة الانتحار، نسبة الهجرة، و التفكك الاسري او العائلي.(Eitzen, 1994,p:34).

ان المسألة الأساسية في دراسة الموت هي النظر إليه على أنه أمر نقيض أو متناقض فالموت يخافه الفرد ومتيقن من حدوثه مع ذلك فهناك الكثير من الامور المجهولة المصاحبة له فهو غير متأكد من كيف ومتى واين سيموت، لذلك ينقاد الخوف من الموت وقلق الموت على نحو تبادلي ما دامت كلا المشاعر موجودة: (Backer,1981,p:32).ولا يختلف كائنا من كان على ان الموت هو قدر سوف يواجهه في رحلته الحياتية ولذا فان الناس تعي حقيقة ان وجودهم سوف ينتهي اخيرا. وان الزمان والمكان او الطريقة التي يموتون بها او عليها ستظل مجهولة لهم. ولذا، فان القلق من الموت هو امر شائع وعام ومشترك بين جميع البشر، وهو انواع من القلق العائم، الهائم، الطليق والذي يتركز حول موضوعات متصلة بالموت والاحتضار لدى الشخص، او هو حالة انفعالية غير سارة يعالج بها تأمل الفرد في وفاته هو.(غانم،٢٠١١،ص٥٤-٥٥)ومما يزيد من نسبة الخوف من الموت في نظرة الانسان المعاصر التفسير الوجودي للموت فان الموت بحسب النظرة الوجودية ليس شبحاً ينتظرنا في المستقبل القريب أو البعيد ولكنه يتخلل كل اهتماماتنا وانه يحتضن الحياة كلها فيصبح منهاجاً جديداً للوجود (زكي، ١٩٧٢،ص١٥)،ويؤكد (Backer) بأن على كل المجتمعات الأنسانية بكل مرافقها ومؤسساتها تزويد مواطنيها بوسائل تحصينية لتخفيف من حدة الخوف من الموت. (Schmaker, 1988,p:41). وهذا ما دعى (Becker) إلى القول بأن مشكلة الموت مشكلة لا يمكن تفاديها، ولا بد من ايجاد حل لها على المستوى الشخصي والثقافي العام (Becker,1973,p:41).

ويشعر الانسان بالضيق عند ذكر الموت، ولهذا الضيق اسباب من ابرزها. انه لاحيلة للانسان في الموت، فلا بد من انه واقع، وليس له دافع فضلا عن الجهل بالزمان او المكان او الطريقة التي يمكن ان يحدث بها.(عبد الخالق، ١٩٨٧، ص٦)ويرى يونج (Yong) ان قلق الموت مصدر اساسي للبؤس العصابي خصوصاً في النصف الثاني من حياة الانسان بينما يعتقد (ارنست بيكر) ان مشكلات التكييف والاضطرابات النفسية بمختلف انواعها يمكن ان تضف جميعها في اطار واحد هو الخوف من الموت، ويرى (الفريد ادلر) ان المرض العقلي يتكون نتيجه لفشل في تجاوز الخوف من الموت. (عثمان،٢٠٠١،ص ٧٤).ولا شك في ان هناك بعض الجوانب الغامضة في الموت لدى بعض الناس، ومن ثم يعد الموت لديهم امرا غامضا. او اعظم سر يواجههم، ولدى الانسان ميل شديد الى الخوف من المجهول والغريب غير المتوقع. كما ان هناك سببا آخر للقلق من الموت، ومن ثم الضيق والضجر من الحديث عنه لدى الاخرين. وهو ان الموت ينهي فرصة الانسان التي يركز على هذه الحياة الدنيا في السعي نحو تحقيق اهدافه فيها على الرغم من زوالها وفنائها. اذ يرى من يعتقدون بذلك ان العمر لا يعد بالسنوات بل بالانجازات. (عبد الخالق، ١٩٨٧، ص٦)

قد تتعرض دوافعنا وتتصارع، فيؤدي بنا ذلك الى القلق والاضطراب النفسي وقد يدرك الانسان دوافعه التي تجعله يتصرف في بعض المواقف على نحو ما، غير انه كثيرا ما تؤثر في سلوك الانسان دوافعه اللاشعورية التي لا يكون على وعي بها. لذلك، كانت معرفة الدوافع التي تؤثر على سلوك الانسان في موقف معين من العوامل الهامة التي تساعد على فهم السلوك الذي يصدر منه في ذلك الموقف. (موراي، ١٩٨٨، ص١٣)

ويعد دافع الانجاز من الدوافع الداخلية الفردية الهامة، وهذا الدافع يقتصر على الكائن البشري. ويقصد بالانجاز هو سعي الفرد المتواصل وجهده المكثف للحصول او المحافظة على المكانة العالية. والتي يحددها بمستوى من الطموح يتناسب مع قدرته وامكانياته واستعداداته في النشاط او العمل الذي يمارسه. وقد يكون دافع الانجاز بسيطا لا يستلزم جهدا في اشباعه كتلك القائمة على المنافسة على مباراة للكرة او المنافسة في المواقف الحياتية المختلفة. وقد يكون اكثر تعقيدا فيتطلب انشطة ومحاولات عدة تستمر فترات زمنية طويلة مثل تلك التي ترتبط بالامور الاكاديمية والمهنية.(علي و شريت، ب ت، ص٢٦٨)قد يؤثر دافع الانجاز في الاداء لدى الفرد. فالفرد الذي يشتد عنده الدافع الى الانجاز وتقوى عنده النزعه الفردية فانه يعمل بجد واجتهاد اذا وجد نفسه منغمسا في المشاكل. وكذلك الفرد الذي يشتد عنده الدافع الى الانتماء اولا فانه قد لا ينغمس ويتحمس كثيرا لأنجاز العمل وانهائه فان للناس عنده اهمية تفوق اهمية العمل. (موراي، ١٩٨٨، ص١٩٩)قد تبين ان هناك عدد من الاسباب التي تقف وراء ظاهرة انخفاض الدافعية للانجاز بين طلاب الجامعة. فقد حدث في السنوات الاخيرة تغيرات في ادوار الاسرة، فبغياب الوالدين عن الاسرة لفترات طويلة نظرا لأنشغالهما بالعمل، تولد لدى الابناء احساس باهمية الانتماء الى الاخرين اكثر من اهتمامهم بالرغبة في الانجاز والتفوق. كما ان انخفاض مستوى التحصيل للطلاب دفع المدرسين الى ان يخفضوا من مستوى ما يتوقعونه منهم، وانعكس هذا بصورة واضحة في الميل الى تبسيط المواد من جانب المدرسين وتساهلهم في اعطاء الدرجات. (خليفة، ٢٠٠٢، ص١٨–١٩)

اهمية البحث :

قلق الموت يقع ضمن علم نفس الشخصية وعلى الرغم من ان الموت كان موضوعا لتاملات ميتافيزيقية قديمة قدم الفكر الانساني ذاته، فان بداية بحثها سيكولوجيا بمنهج امبريقي (عملي واقعي) على مستوى الاهتمامات العالمية لا يتعدى العقد السادس من القرن العشرين. (عبد الخالق، ١٩٨٧،ص٨)

ويفترض كاستنباوم(Castan Baum)(1977 , انه يمكن النظر الى الموت بطريقه شموليه كونه من وجهة نظر بعض الاشخاص على الرغم من السلطه والثروة والشهرة فأن كل شخص سيموت تماماً مثلما سيموت اي شخص آخر وهذه النظره للموت تساعد بعضنا لقبول مستويات حياتنا الحاليه ما دمنا نعلم اننا بالنهايه جميعاً اغنياء او فقراء، علماء او جهال سنموت، (Rosenberg, 1983,p: 82).

كانت لفكرةالموت ومنذ اقدم العصور اهمية خاصة في الفكر الأنساني منبعها امران، الأول كون الموت حقيقه مطلقة لا خلاص لأي كائن من ملاقاتها، والآخر يتمثل في الغموض الذي يكتنفه بوصفه انتقالاً للمجهول الذي لا يعرف شيئاً عنه ومع اولى الممارسات الواعية التي يواجهها العقل بدأ الفكر الأنساني يتشبث بإصرار في محاولة الخروج من دوامة العجز والأرتباك تجاه الموت مغيراً وسائله في كل مرحلة من مراحل تطوره بدءاً بالسحر مروراً بالأسطورة والدين وانتهاءً بالعلم، إلا انه كان يقف في كل تلك المراحل عاجزاً امام حقيقة الموت القاسية المؤلمة. ولكن الموت يتعلق بوجود الأنسان ومصيره فقد كان من البديهي ان لا ينظر اليه على انه نهاية مطلقه للحياة ومن هنا توالت الأفكار عن خلود الروح والحياة الأخرى والبعث اضافة الى كل ما له علاقة بالحساب والثواب والعقاب وغيرها من الأفكار ذات الصلة بما بعد الموت (حنون، ١٩٨٧،ص٩).

ومن الطبيعي جدا في هذا المكان غير الآمن من العالم ان يفكر الانسان غالبا في الموت اكثر من تفكيره في الحياة حيث يمكن ان يأتيه الموت من كل حدب وصوب. من خلفه او من بين يديه. فضلا عما يحيط به هناك من مظاهر تشير الى الموت. وما يؤدي اليه من دمار وتفجير وحوادث دامية. ومن اجل ذلك يصبح التفكير في الموت والقلق منه. وسط هذه الظروف المأساوية القلقة امرا مسوغا تماما. (عبد الخالق، ١٩٨٧، ص٥)

وهو شعور يهيمن على الفرد بان الموت يتربص به حيثما كان واينما اتجه. ويسيطر عليه هذا الشعور في يقظته وفي منامه. ويشمل كل تفكيره سواء كان وحده او مع الاخرين مما يجعله حزينا دائما متجوسا في كل لحظة. وقلق الموت نوع من انواع القلق العام وهو يحرم الشخص من الحياة الطبيعية والاجتماعية. وقد اكدت نتائج بعض الدراسات ان الافراد المهيأون بحكم تكوينهم النفسي للقلق العام، هم اشد الناس تعرض لقلق الموت. وقد اظهرت الدراسات ايضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق الموت والقلق العام. (ابرهيم، ٢٠١٠، ص١٥٢)

ولابد ان يقلق الطالب، ويكون القلق دافعا لمثل هذا الشخص ان يذاكر دروسه بجدية. حتى يستحضر دوما صورته الايجابية وهي النجاح. لكن نتوقع مع اليوم الاول للامتحان والايام التالية سوف تنتهي مظاهر وعلامات هذا القلق. لان ما كان يخشاه من المرور بتجربة الامتحان قد مر بها. ولذا فيعد القلق دون تحقيق

الاهـداف بانـه دمـار للشـخص. (غـانم، ٢٠١١، ص٤٤) وان القلـق السـوي او الصـحي يـدفع بالشـخص الى المذاكرة، وكلما قطع الطالب شوطا كبيرا من المذاكرة وفهم المادة العلميـة. كلمـا قـل وتلاشـى القلـق. ولكـن بالعكس اذ ان درجة القلق والتوتر الشديد تجعل الفرد عاجزا عن اداء واجبه. (غانم، ٢٠١١، ص٤٦)

عموما فالقلق يسهل اداء المهام البسيطة ويجعل اداء المهام المركبة صـعبا. والقلـق يضـعف مـن الاداء الاكاديمي للطلبة الذين يحصلون على درجات ضعيفة في اختبارات الاستعدادات. (ليندا، ٢٠٠٠،ص١٤٥)

ان للدوافع اهمية في الجانب الانفعالي لدى الكائن الحي حيـث توجـه الـدوافع الوجهـة السـليمة يـؤدي الى تحقيق الاتزان الانفعالي. لان الدوافع تعمل على تحقيق توافق الانسان وتأقلمه مع نفسه والبيئـة الـتي يعـيش فيها. مما يؤدي به ذلك الى التمتع بالصحة النفسية الجيدة والتي من علاماتهـا الاتـزان كمـا ان اشـباع الـدافع اصلا يخفض من حدة الانفعالات التي يسببها القلق والتوتر. فاحداث التوازن بين الدوافع والانفعالات اساسـي ايضا في حسن توافق الانسان.(علي وشريت، ب ت، ص٢٤٥)ان وجود دافع عند الفـرد شـيء مهـم في عمليـة التعلم حيث لا يمكن ان تحدث بدونه. ذلك ان التعلم هو تغيير في السلوك ينتج عن نشـاط يقـوم بـه الفـرد ولا شك ان الفرد لا يقوم بنشاط من غير دافع. ويحدث التعلم اثناء نشاط معين للكائن الحي، والنشـاط يحـدث في موقف نفسي معين، نتيجة لوجود حالة توتر عنـد الكـائن الحـي ويهـدف هـذا النشـاط الى ازالـة حالـة التـوتر الناتجة من وجود دافع معين لدى الكائن الحي وتزول هذه الحالة حينما يشبع هـذا الـدافع او يختـزل.(فايـد، ٢٠٠٤، ص١١١) وينشأ دافع الانجاز حاجات مثل السعي وراء التفوق، تحقيق الاهـداف السـامية، او النجـاح في المهام الصعبة وهذا الدافع ليس ضروريا بدرجة واضحة للاستمرار في الحيـاة. ولـيس لـه اصـول فسـيولوجية واضحة لدى الانسان. فاذا انصب اهتمام الفرد باشباع امكانياته وقدرته، فان دافع الانجاز قـد يصـنف علـى انه دافع للنمو ولكن اذا كان الاهتمام مركزا على المنافسة بـين الافـراد فـيمكن اعتبـار دافـع الانجـاز في هـذه الحالة دافعا اجتماعيا. (ليندا، ٢٠٠٠،ص٦١)ويشير (ماكيلاند، ١٩٥١) ان اشباع الحاجة للانجاز بالاضـافة الى انه سينمي الدافعية لتحقيق النجاح، فانه يساعد علـى تنميـة الثقـة بـالنفس وبـالاخرين، والشـعور بالكفـاءة، والاعتماد على النفس والتفوق في الدراسـة، والنجـاح في العمـل، فيـدرك الشـخص تقـدير الاخـرين واحترامهـم، ويتوافق توافق حسن مع نفسه ومع المجتمع. وهذا ما ايدته دراسات كثيرة اشارت نتائجهـا الى ان الاشـخاص الذين اشبعت حـاجتهم للانجـاز في الطفولـة كـانوا مـراهقين وراشـدين متـوافقين ومتمـتعين بصـحة نفسـية او متفوقين في دراستهم واعمالهم.(محمد و مرسـي، ١٩٩٤، ص٩٤–٩٥)وتمثـل دافعيـة الانجـاز احـدى الجوانـب الهامة في نظام الدوافع الانسانية وقد برزت في السنوات الاخيرة كأحدى المعالم المميـزة للدراسـات والبحـث في ديناميات الشخصية والسلوك، بل ويمكـن اعتبارهـا احـدى منجـزات الفكـر السـايكولوجي المعاصـر.ورغم ان دراسة دافع الانجاز (وهو ما يشار اليه في كثير مـن الاحيـان بـالرمز nAch أي الحاجـة الى الانجـاز need for achievement) ترتبط بنظرية دافيد ماكيلاند، وجون اتكنسون، وزملاؤهما وتلاميذهما وما قـدموه جميعـا من بحوث في هذا الصدد. (خليفة، ٢٠٠٠، ص١٥–١٦)

ولقيت دافعية الانجاز اهتماما بالغا من جانب علماء النفس حتـى لقـد صـار البحـث في هـذا الميـدان مـن المعالم المميزة للفكر السايكولوجي المعاصر. (قشقور ومنصور، ١٩٧٩، ص١٠٣)وتشير دافعيـة الانجـاز الى

مدى ميل الشخص للنضال او الكفاح لبلوغ النجاح والقدرة على ان يخبر اللذة او المتعة لكونه ناجحا. (علي، ٢٠١٢، ص٢١٦) واشباع دافع الانجاز من العوامل المهمة التي تؤدي الى تأكيد الذات. لان نجاح الانسان في عمله بالانجاز والابتكار والابداع والوصول الى هدفه بالنجاح يؤدي ذلك كله الى شعور الانسان بذاته وتقديرها مما يدفعه الى انجاز ونجاح اكثر. (علي وشريف، ب ت، ص٢٦٨-٢٦٩)

اهداف البحث :

استهدف البحث الحالي التعرف على مستويات :

١- قلق الموت لدى طلبة الجامعة.

٢- قلق الموت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

٣- دافع الانجاز لدى طلبة الجامعة.

٤-دافع الانجاز تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

٥-و العلاقة بين قلق الموت ودافع الانجاز.

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

تحديد المصطلحات :

اولا : قلق الموت :- عرف قلق الموتبتعريفات عديدة منها تعريف :-

١- هولتر(Hoelter,1979): على إنه استجابه انفعالية تتضمن مشاعر ذاتيه من عدم السرور والأنشغال المعتمد على تأمل أو توقع أي مظهر من المظاهر العديدة المرتبطة بالموت (Hoelter, 1979,p:988).

٢- هوب واخرون(Hope & Others,1982) :- بانه الاحساس والمشاعر المرتبطة بالموت ويتفاوت هذا الاحساس بالنسبة للفرد المريض والسليم ومن هم في مرحلة الشباب او الشيخوخة. (شقير، ٢٠٠٢، ص٦) (Hope & Others,1982,p:775)

٣- عباس (١٩٩٨): بأنه حالة من التحسس الذاتي يدركها المرء على شكل شعور من الضيق وعدم الارتياح تجاه الموضوعات المتصلة بالموت والأحتضار لدى الشخص أو ذويه، مما يؤثر على صحته النفسية واداء التزاماته ووظائفه الحياتية.(عباس، ١٩٩٨،ص١٨).

٤- هولنز، ٢٠٠٠:- بانه استجابة انفعالية تتضمن مشاعر ذاتية من عدم السرور والانشغال المعتمد على تأمل وتوقع أي مظهر من المظاهر المرتبطة بالموت. (شقير، ٢٠٠٢، ص٦)

٥- احمد عبد الخالق، ٢٠٠٥: قلق الموت هو استجابة انفعالية مكدرة، ومشاعر شك وعجز وخوف تتركز حول ما يتصل بالموت والاحتضار لدى الشخص نفسه او ذويه. (غانم، ٢٠٠٦، ص٤٤)

أما التعريف الأجرائي لقلق الموت: فهو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال أجابتهم على مقياس قلق الموت المستخدم في هذه الدراسة.

ثانيا : دافع الانجاز : عرف دافع الانجاز بتعريفات عديدة منها تعريف :-

١- ماكليلاند، ١٩٦٩ : دافع الانجاز يشير الى استجابات توقع الهدف. الايجابية او السلبية، التي تستثار في المواقف التي تتضمن سعيا وفق مستوى معين من الامتياز او التفوق، وحيث يقيم الاداء على انه نجاح او فشل. (قشقور ومنصور، ١٩٧٩، ص٣٨)

٢- فاروق عبد الفتاح موسى، ١٩٨١:- ان الدافع للانجاز هو الرغبة في الاداء الجيد وتحقيق النجاح. وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك. ويعتر من المكونات الهامة للنجاح الدراسي. (موسى، ١٩٨١، ص٥)

٣- احمد عبد الخالق، ١٩٩١:- بانه الاداء على ضوء مستوى الامتياز والتفوق او الاداء الذي تحدثه الرغبة في النجاح. (عبد الخالق، ١٩٩١، ص٢٦)

٤- جولدنسون، ٢٠٠٠Goldenson :- بانه يشير الى حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من اجل السيطرة على التحديات الصعبة. وهي ايضا الميل الى وضع مستويات مرتفعة في الاداء والسعي نحو تحقيقها، والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة. (خليفة، ٢٠٠٠، ص٩٤)

٥- ابو علام، ٢٠٠٤:- يقصد بدافع الانجاز حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محددا من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقد فيه. (ابو علام، ٢٠٠٤، ص٢٥٦)

أما التعريف الأجرائي لدافع الانجاز: فهو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال أجابتهم على مقياس دافع الانجاز المستخدم في هذه الدراسة.

الفصل الثاني :اطار نظري

اولا : قلق الموت :-السمات الغالبة في تفكير الشخص القلق :

السمات الغالبة تتخذ مظاهر منها التوقعات السلبية للمستقبل، فهو يتوقع الشر ويتصيد الدلائل الواهية على وقوع الكوارث والمصائب ولهذا نجد العالم الامريكي (البرت اليس) يصف تفكير القلقين بانه من النوع الكوارثي. (ابراهيم، ٢٠٠٢،ص١٨) وتبين الدراسات الحديثة ان القلق الزائد لدى بعض الافراد قد يجعلهم يجدون صعوبات في استقبال المعلومات وهذه الصعوبات تتدخل اولا في كيفية ادخال المعلومات الى الذاكرة. وقد اكتشف عالم النفس (جون مويلر) ان المشتركين في الابحاث حين يكونون في حالة قلق بالغ يستقبلون اجزاء اقل من المعلومات عن اولئك الاقل قلقا. ويستعملون خططا اقل فاعلية لتنظيم المادة عندما يتعاملون مع المعلومات وعندما يكون التكيف مطلوبا، فانهم يميلون الى ان يصبحوا اقل مرونة نحو الافراد الذين تقل درجة القلق عندهم عندما يحاولون تغيير حظوظهم باخرى. وفي ضوء هذه الاكتشافات، نتوقع ان يكون اداء الطلبة القلقين في الدراسة ضعيفا. (ليندا، ٢٠٠٠، ص١٠٦)

الاداء وعلاقته بالقلق :

عندما يتجاوز القلق الحد المقبول او المتوسط سواء بالنقصان او بالزيادة تكون له آثار سلبية على الاداء. ويؤكد ذلك ما اوضحه بعض العلماء من ان العلاقة بين كل من القلق والاداء ليست علاقة مستقيمة او بسيطة، وانما هي علاقة منحنية وكان اول من اشار الى ذلك كل من (يركس و دودسن Yerkes &

Dodson,1908) وتعني هذه العلاقة ان القلق حتى حد معين، يكون دافعا للاداء الجيد، وعندما يتجاوز هذا الحد المعين يكون له تأثير سلبي على الاداء ويلاحظ ان مستوى القلق عندما يكون معدوما او منخفضا يؤدي الى تثبيط الاداء وضعفه حيث لا تتوفر الطاقة الدافعية بالقدر اللازم. وعندما يبلغ مستوى القلق حد معينا – معتدلا او متوسطا – فانه يعد دافعا للاداء الجيد. الا انه عندما يتجاوز هذا الحد المعين فانه يكون معوقا للاداء. فالقلق المفرطاو الشديد تترتب عليه آثار عكسية تتمثل في اضطراب الاداء وتدهوره، لانه يؤدي الى تشتيت الانتباه وقلة التركيز ومن ثم التورط في الاخطاء. كما يؤدي الى تشويه الادراك واضطراب التفكير وعدم التروي في حل المشكلات التي تواجه الفرد والتصرف السليم ازاءها. (علي وشريت، ٢٠٠٤،ص١٠٨–١٠٩)

وقد اوضح الباحثون منذ زمن طويل الطبيعة المنحنية بين القلق والاداء ففي بداية القرن الماضي اوضح كل من (يركس و دودسن) ان اثر القلق عندما يكون منخفض او نمائي فان اداء الفرد يكون ضعيفا او غير كاف وعندما يكون آثار القلق قويا جدا فان الاداء يتدهور وهو أمر يسهل ملاحظته في الحياه اليومية. (علي وشريت، ٢٠٠٤،ص١٠٨)ويمكن اعتبار القلق عنصرا او اداة تدفع الانسان الى التحصيل والانجاز وهذا يعني ان القلق يعد عاملا ايجابيا، الا انه يتحول الى عامل سلبي وخطر على صحة الانسان النفسية في حالة زيادة شدته وتخطي الحدود الممكن تحملها. (نصر الله، ٢٠٠٤، ص٣٨٨)

القلق واثره في التحصيل الدراسي :

يعد القلق احدى الظواهر النفسية التي تؤثر تاثيرا واضحا في شخصية الانسان بصورة عامة، وفي شخصية الطالب بصورة خاصة، حينما تنعكس على اداءه ومستوى تحصيله العلمي والمعرفي، والذي يكون له الاثر الاكبر على ما سيكون عليه في المستقبل. ولقد عرف الباحثون القلق، وقاموا بربطه مباشرة بمستوى التحصيل التعليمي الذي يصل اليه الطالب والذي يتأثر ايجابا او سلبا. لان المرحلة التعليمية التي يمر بها الطالب تشكل نقطة بداية هامة في حياته، والتغلب على هذه الظاهرة ومعرفة اسبابها واكتشاف دوافعها تعد نقطة مركزية واساسية في عملية تصويب الاوضاع التعليمية لديه. (نصر الله، ٢٠٠٤، ص٣٧٥)

وان الفشل المبكر والمتكرر يؤدي الى الخوف المرضي من الفشل رغم وجود القدرة على تحقيق النجاح. (ابراهيم، ٢٠١٠، ص٦٣)

اعراض قلق الموت :

يرتبط قلق الموت بالازمات الكبيرة مثل الحروب وبالكوارث الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والفيضانات والسيول. وعند المحن الوطنية الشديدة التي قد تفجر مكنونات نفسية خبيثة، فكما تفجر معاني الشجاعة والتضحية والايثار خلال المحن، يمكن ايضا ان ينبثق عنها شعور عارم بالخوف من استهداف الذات وتدميرها وقد يمتلك الفرد احساس كافي بلا استهداف والعدوان المسلط عليه وعلى الاخرين. (ابرهيم، ٢٠١٠، ص١٦٠)وقد توصل (باتيسون Pattision,1967) الى ان مظاهر قلق الموت هي الخوف من المجهول، الخوف

من الوحدة، الخوف من الضعف، الخوف من فقدان الاسرة، الخوف من فقدان الاصدقاء، الخوف من فقدان الجسم، الخوف من السيطرة على النفس، الخوف من فقدان الذات. (شقير، ٢٠٠٢، ص٥)

نظريات تناولت قلق الموت :

١-نظرية التحليل النفسي (فرويد) :

يعد(فرويد) من اكثر علماء النفس استخداما لمصطلح القلق، بل ان اذاعة هذا المصطلح وشيوعه يعود في جزء كبير منه اليه. وينظر (فرويد) الى القلق باعتباره اشارة انذار لخطر قادم يمكن ان يهدد الشخصية او يكدر صفوها على الاقل – فمشاعر القلق عندما يشعر بها الفرد تعني ان دوافع الهو والافكار غير المقبولة والتي عملت الانا بالتعاون مع الانا الاعلى على كبتها – هي دوافع وافكار لا تستسلم للكبت، بل تجاهد لتظهر مرة اخرى في مجال الشعور. تقترب من منطقة الشعور والوعي وتوشك ان تنجح في اختراق الدفاعات، وعلى هذا تقوم مشاعر القلق بوظيفة الانذار للقوى الكابتة في الانا والانا الاعلى لتحشد مزيدا من القوى الدفاعية. لتحول دون المكبوتات والنجاح في الافلات من اسر اللاشعور. وان المكبوتات اذا كانت قوية فان لهذه القوة اثرها السلبي على الصحة النفسية لانها اما ان تنجح في اختراق الدفاعات والتعبير عن نفسها في سلوك لا سوي او عصابي ا وان تنهك الانا بحيث يظل الفرد مهيأ للقلق المزمن المرهق والذي هو صورة من صور العصاب ايضا(علي وشريت، ٢٠٠٤، ص٩٤) اما فيما يختص بالخوف من الموت فقد عده فرويد مثل الخوف من الضمير وهو تطور للخوف من الاخصاء لذلك فهو شيء يحدث بين الانا والانا العليا ويظهر تحت ظرفين كرد فعل لخطر خارجي وكعملية داخلية وينشأالخوف من الموت من فتره الطفوله في المرحله الفمية لضعف الاطفال حديثي الولادة، وانعدام الموارد الجسميه والنفسيه التي يملكها الطفل الصغير وخوفاً من غياب الأم وعدم عودتها ثانية او سوء معاملتها وبعباره اخرى يتمثل الخوف من الموت بمفهوم التحليل النفسي بوصفه كبت الشوق الى الاتحاد المتجدد مع الام ورغبه صريحة لا داعية للعودة الى حاله مبكرة من الاتكال التام والاندماج النفسي في رحم الأم اما مشاعر الأمان التي نجدها عند القاصرين ويمكن ان نعدها حريه نسبيه من القلق فأنها تأتي من علاقة حميمه مع الأم. كما ان اليسر والعسر النسبيين في دمج المشاعر المتناقضه تجاه الابوين يعقدان العدوانيه التي تسهم اكثر في الخوف بشأن الموت عند الاطفال (Mc Caithy 1970,p:89).

٢-نظرية كارن هورني :

حيث ذهبت الى الاعتقاد بان الحاجة الاساسية الى الامن اكثر اهمية بكثير من الدافع الجنسي الذي اعطاه فرويد الاهمية الاولى في توجيه السلوك. واكدت على الفكرة الاجتماعية للانسان خاصة فيما يتعلق بالقلق او المرض العصبي. وعلى انه ناتج من العوامل الاجتماعية التي تؤثر فيما لديه من قوى فطرية.وتقدم هورني صورة متفائلة للشخصية الانسانية، حيث تعتقد اننا غير محكومين بواسطة القوى البايولوجية الداخلية وبالتالي لا يتحتم علينا مواجهة الصراعات النفسية والقلق والمخاوف. ان هذه الصراعات يمكن تجنبها لو تمت تربية الطفل في منزل يشبع حاجاته ويسيطر عليه جو من الثقة والحب والقبول والامان والاستقرار. وتشير هورني في كتابها بعنوان (تحليل الذات) الى ان كل فرد منا يمكنه تحقيق نمو ذاتي عن طريق تحليل

ذاته والتعرف على المشاكل بنفسه حتى يتخلص منها ويحقق نموه الشامل. ان معرفة الذات من وجهة نظرها هي مسؤولية كل فرد وهي التي تمكنه من تشكيل حياته وتحقيق ذاته.(الطواب، ٢٠٠٨،ص٦٧) وقد رأت هورني ان هناك ثلاثة عناصر اساسية تؤدي الى حدوث القلق لدى الافراد في المراحل العمرية المختلفة:-شعور الفرد بالعجز – او العداوة، او بالعزلة. وذلك عندما يمر بتجربة خاصة يتفاعل فيها مع الاخرين. ولان شروط الحياة الواقعية التي نعيش فيها كاطفال وكبار في مراحل النمو المختلفة كفيلة بان تهتم بالعناصر التي تعمل على تكوين القلق لدى الاطفال والكبار بصورة تدريجية. لان القلق ينبع من شعور الفرد بعجزه وضعفه وحرمانه. وهذا النوع من الشعور ينمو تدريجيا مع عناصر تربية الاسرة وعناصر اخرى مصدرها تاثير المحيط الاجتماعي الكبير وتغذية التناقضات التي تنطوي عليها الحياة الاجتماعية والبيئية. (نصر الله، ٢٠٠٤،ص٣٨٤)

٣-النظرية السلوكية :

اتفق علماء المدرسة السلوكية مع فرويد وتلاميذه على ان القلق العصابي مرض رئيسي في جميع الاضظرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية. واشار (ايزنك Eysenck) من السلوكيين المعاصرين الى ان القلق العصابي خوف زائد لا يناسب مافي الموقف من تهديد حقيقي. وتثيره احيانا تهديدات موضوعية مثل الحرب والقنابل الذرية ومصاعب العمل ومشاكل الاسرة. وعدم القدرة الجنسية. لكن ما يميزه عن الخوف العادي شدة الانفعال بالخوف بحيث تصبح حالة غير مألوفة في مثل هذه المواقف، فليس غريبا ان يخاف الانسان من القنابل، لكن الغريب ان يصل الخوف من الشدة الى درجة لا يحتملها. ويشعر بالعجز ويتوقع الشر. ولكن اختلف السلوكيون مع فرويد في نشأة القلق حيث اعتبروه متعلما فالطفل يدرك التهديد في اشياء معينة فيتعلم الخوف منها. (محمد ومرسي، ١٩٩٤،ص١٤٢) تعتبر النظرية السلوكية ان القلق يحدث نتيجة لارتباط مباشر بمثيرات القلق البيئية من خلال عمليات الاشراط والتعزيز. ومع التكرار ومضي الوقت يتم تعميم هذه الاستجابات لمثيرات بيئية جديدة قد لا يتعرف عليها العقل الواعي وانما يدركها العقل اللاواعي لانه يرى صلة ما تجمع بين كل المثيرات وهذا ما يحدث بالتحديد في حالة المخاوف المرضية. (هاندي و ديفي، ٢٠١٢، ص٤٤)

ثانيا : دافع الانجاز:

رغم ان دراسة دافع الانجاز ترتبط بنظرية (دافيد ماكليلاند)و (جون اتكنسون) ورغم ان النموذج النظري الخاص بهذا الدافع والاجراءات القياسية والتحليلية لهذه الدافعية الانسانية الراقية صارت تقترن بهذه المدرسة واسهاماتها القيمة. الا انه من الثابت ان (هنري موراي، ١٩٣٨) يعتبر اول من قدم هذا المفهوم في دراسة دينامية الشخصية، وذلك باعتباره احد متغيراته الاساسية، كما يعزى اليه الفضل في بدء تحديد مفهوم هذا الدافع وفي ارساء القواعد التي يمكن ان تستخدم في قياسه. (قشقور ومنصور، ١٩٧٩، ص٢١-٢٢)

خصائص ذوي دافع الا نجاز المنخفض والمرتفع :

يركز كاجان (J.Kagan,1972) ان الافراد ذوي دافع الانجاز المرتفع يميلون الى ان يكونوا واقعيين في مواقف المغامرة، فهم يتجنبون –عادة– الدخول في مواقف يكونون متأكدين من النجاح فيها ولكنهم سوف يحصلون على عائد صغير جدا. كما يتجنبون ايضا المواقف التي يكونون متأكدين الى حد كبير من فشلهم فيها على الرغم من انهم في حالة النجاح وهو احتمال صغير جدا وسوف يحصلون على عائد كبير جدا. كما ان الافراد ذوي دافع الانجاز المرتفع ومستوى القلق المنخفض يفضلون الوظائف التي تهيء لهم فرصة معقولة من النجاح وعائدا ماديا معقولا ايضا. بينما يميل الافراد ذوي دافع الانجاز المنخفض ومستوى القلق المرتفع الى الوظائف السهلة ذات العائد الصغير اوالى الوظائف ذات العائد الكبير والتي قد تتطلب مسؤولياتها قدرة فوق قدرتهم. ويذكر الكايند (D.Elkind,1987) ان الرجال – بصفة عامة – يحققون درجات اعلى في مستوى دافع الانجاز عن النساء كما ان الطفل الاول في الاسرة يتفوق على باقي اطفالها في هذا الدافع. (موسى، ١٩٨١، ص٦)

١–نظرية موراي :

وضع موراي قائمة من الدوافع اطلق عليها اسم الدوافع الاجتماعية التي اسماها بالحاجات الظاهرة Manifest needs :– الحاجة الى (لوم الذات،الانجاز (التحصيل)، التواد، الاستقلال، المضادة، العدوان،الدافعية، الخضوع (الانقياد)،السيطرة، الاستعراض، تجنب الاذى، تجنب المذلة، العطف (على الاخر)، النظام، اللعب، النبذ، المعاضدة (الاستنجاد)، الجنس، الفهم)وهذه الحاجات تعبر عن نفسها في سلوك حركي. ويكون الدافع محسوسا في السلوك الظاهري جسميا او لفظيا. (شقير، ٢٠٠١،ص١٦٤) ويقرر موراي انه يمكن الاستدلال على وجود الحاجة على اساس :

١– اثر السلوك او النتيجة النهائية.
٢– النمط او الاسلوب الخاص للسلوك المتضمن.
٣– الانتباه الانتقالي والاستجابة لنوع خاص من موضوعات التنبيه.
٤– التعبير عن انفعال او وجدان خاص.
٥– التعبير عن الاشباع حيث يتحقق تأثير خاص او الضيق حين لا يتحقق ذلك التأثير.(شقير، ٢٠٠١،ص١٦٥)

٢– نظرية اتكنسون في دافعية الانجاز :

يقدم اتكنسون في كتابه (مدخل للدافعية، ١٩٦٤) و(نظريته دافعية الانجاز، ١٩٦٦) نظرية او نموذجا للسلوك المدفوع. مستخدما في ذلك عددا من مباديء الدافعية التي تمخضت عن البحث المتعمق في هذا الميدان حيث انه عمد الى التركيز على دحر الفروق الفردية (في الحاجة الى الانجاز) بغية فهم العمليات الدافعية. ويمكن اعتبار اتكنسون ضمن المنظرين المعروفين في دافعية الانجاز بسبب اهتمامه بادخال مفهوم (التوقع) في نموذجه وتوازيا مع هذا الدافع الايجابي لاحراز النجاح، يسلم اتكنسون ايضا ب(الخوف) من الفشل او الدافع الى تجنب الفشل. فالانشطة المرتبطة بالانجاز تستدعي توقعات انفعالية موجبة بسبب ما احرزه

الشخص من نجاح في الماضي وما خبره من اعتزاز نتيجة لذلك. ويستأثر الخوف من الفشل كذلك الرجاء في النجاح في المواقف المرتبطة بالانجاز. (عبد الخالق، ١٩٨٧،،ص٣٩)ان نظرية دافع الانجاز تنطبق على ميدان محدد هو الانشطه الموجهة نحو الانجاز فيقرر كل من (اتكنسون وفيزر، ١٩٦٦) انهما يعتقدان بان نمط النظرية الذي يرى ان قوة الميل الموجه نحو الهدف لدى فرد ما يتحدد تماما بدوافعه وبتوقعاته عن نتائج ومترتبات افعاله. وبالقيم والحوافز للنتائج او المترتبات المتوقعة. حيث ان نظرية دافعية الانجاز في تحديدها بدقة لطبيعة التفاعل بين الدوافع الثابته التي تميز الشخصية والمؤثرات الموقفية المباشرة، انما هي تمثل خطوة نحو تكامل تصوري لنظامين في علم النفس احدهما يهتم بقياس الفروق الفردية، والآخر بالعمليات الاساسية. حيث تعكس نظرية اتكنسون صورة كل من الشخصية الموجهة نحو الانجاز والشخصية المهددة بالخوف وهاتان الحالتان للشخصية تمثلان طرفي يعرف ب(متصل الفروق الكمية) بين قوة الدافع الى الانجاز وقوة الدافع الى تجنب الفشل. (قشقور ومنصور،١٩٧٩،ص٤٤–٤٥)

٣– التنظيم الهرمي للدوافع :

قدم (ابراهام ماسلو، ١٩٥٤) نظرية في الدافعية تتضمن نموذجا لتنظيم الحاجات في الانسان. ويتبنى ماسلو مفهوم التصاعد الهرمي للتنظيم الدافعي كي ييسر فهم نظام الدوافع وعملها المركب المتشابك. ويعني هذا المفهوم ان الحاجة ذات المستوى الارقى لا تظهر حتى يتم اشباع حاجة اخرى اكثر غلبة وسيطرة. فالشخص مدفوع ليس باشباعاته. ولكن بما يعوزه او يحتالج اليه. وبالرغم من ان ماسلو يؤكد على كلية الفرد، الا انه يتصور الحاجات مرتبة وفقا لنظام هرمي يمتد من اكثر الحاجات فسيولوجية الى اكثرها نضجا وتمدنا وانسانية من الناحية النفسية. وفي هذا الاطار يفترض خمس مستويات لنظام الحاجات الاساسية على النحو التالي :

١– المستوى الاول – الحاجات الجسمية – الفسيولوجية Physiological needs

٢– المستوى الثاني – حاجات الامن Safty needs

٣– المستوى الثالث – حاجات الحب Love needs

٤– المستوى الرابع – حاجات التقدير والاحترام Esteemn needs

٥– المستوى الخامس – الحاجة الى تحقيق الذات Self – actualization : حيث ترتبطبالانجاز والتحصيل والتعبير عن الذات. كأن يكون الشخص مبدعا او منتجا. (قشقور ومنصور، ١٩٧٩، ص١٥–١٦) وتمثل دافعية الانجاز، كما يتضح من تحليل بعض نماذج التنظيم الدافعي، مكونات دافعية اساسية تتناغم مع اسمى المكونات الدافعية الانسانية فاذا كان ماسلو يضع تحقيق الذات على قمة نظامه الهرمي كأرقى المستويات الدافعية الانسانية.ويقرر بان هذه الحاجة تعبر عن رغبة الانسان في مطابقة الذات. أي ميله الى تحقيق ما لديه من امكانات فتصبح امكاناته حقيقة واقعة.فان دافع الانجاز يعد مكونا جوهريا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، حيث يشعر الانسان بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من احداث. وفيما يسعى اليه من اسلوب حياة افضل ومستويات اعظم لوجوده الانساني الواعي. (عثمان،٢٠٠١، ص١٧–١٨)

دراسات سابقة :

اولا : قلق الموت :

١- دراسة (Frazier ،1989,**) :**استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين قلق الموت ونمط الشخصية وطبقت على عينه مكونه من (١٦١) طالباً في احدى الجامعات الامريكيه، واظهرت النتائج ان قلق الموت له ارتباط ذو دلالة احصائية مع نمط الشخصية العصابية وكذلك توصلت الدراسة الى ان زيادة قلق الموت مرتبطة بزيادة ضغوط الحياة المختلفة ،(Frazier, 1989,p:265).

٢- دراسة (1993Alvarado,**):**استهدفتالدراسه قياس قلق الموت والأكتئاب لدى طلبة الجامعة تكونت العينة من (٢٠٠) طالباً من احدى الجامعات الامريكيه، وكان كل من المقياسين يتكون من (٣٢) فقرة واظهرت النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان الارتباط بين قلق الموت والأكتئاب يبلغ(٥٥٪) (Alvarado,1993,p:113).

٣- دراسة عباس (١٩٩٨): هدفت الدراسة قياس مستوى قلق الموت لدى الشباب والشيوخ ومقارنة مستوى قلق الموت على وفق متغيري (الجنس، والعمر) وتم اختيار عينه من الشباب واخرى من الشيوخ وقد مثلت عينه الشباب طلبة الجامعات العراقية الذين بلغ عددهم (٢٥٠) طالباً وطالبة، اما عينة الشيوخ فقد شملت (١٥٠) شيخاً، وقد توصلت الباحثة الى ان متوسط قلق الموت لدى الشباب والشيوخ يقع ضمن المتوسط الفرضي لمقياس قلق الموت ووجود فروق دالة احصائياً في قلق الموت بين الذكور والاناث ولصالح الاناث، كذلك عدم وجود فروق دالة احصائياً في قلق الموت بين الشباب والشيوخ (عباس، ١٩٩٨،ص ٩).

٤- دراسة الأزيرجاوي ،(٢٠٠٠) :هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين قلق الموت ونمط الشخصية بحسب قائمة (ايزنك) بحسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي، تكونت عينة البحث من (٥٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد، وقد توصل الباحث الى ان طلبة الجامعة لا يعانون من قلق موت مرتفع، وانما لديهم درجة دون المتوسط من قلق الموت، وعند استخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكذلك ان مستوى قلق الموت لدى الذكور منخفض جداً وهو اقل من المتوسط الفرضي وظهر ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في حين ان مستوى قلق الموت لدى الإناث كان فوق المتوسط وعند استخدام الاختبار التائي لعينه واحده ظهر ان الفرق دال إحصائي عند مستوى دلاله (٠,٠٥)، وعند تطبيق قائمة ايزنك للشخصية (E.P.I) على عينة البحث فإن كل فرد من افراد العينة حصل على درجتين الأولى في (بعد الإنبساط- الأنطواء) والدرجة الثانية في (العصابيه- الأتزان). (الأزيرجاوي، ٢٠٠٠،ص ٨).

ثانيا : دافع الانجاز :-

١-دراسة النابلسي (١٩٨٦):هدفت إلى تحديد ما إذا كانت مكونات دافعية الإنجاز ترتبط بأساليب حل المشكلات، قام الباحث بدراسة مدى ارتباط الحل التكتيكي والاستراتيجي الأمامي والخلفي وعلاقته بمكونات دافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة السنتين الأولى والثانية بكلية مجتمع طولكرم بلغت (١٨٠) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٩-٢٢) سنة بمتوسط أعمار قدره (٢٠) سنة. طبق عليهم بطارية اختبارات في

دافعية الإنجاز، وقائمة من ثلاث مشكلات خاصة بأسلوب حل المشكلات، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن تأثير مكونات دافعية الإنجاز كعوامل تختلف تبعاً لأسلوب حل المشكلات، كما كشفت النتائج عن وجود تفاعل دال بين مدخلات حل المشكلات ونمط التفكير في التأثير على بعض اختبارات دافعية الإنجاز. (النابلسي، ١٩٨٦،ص ٥)

٢- دراسة لهمان (Lehmann, 1989)**:هدفت** لمعرفة أثر دافعية الإنجاز على مهارة معالجة المعلومات لدى مجموعة من الطلبة الموهوبين أثناء حل المشكلة، قام الباحث بتصنيف عينة الدراسة والبالغة (١٣٤) طالباً موهوباً إلى صنفين: (٦٠) طالباً موهوباً منخفضي الإنجاز وكانت نسبة ذكائهم (١٢٠) فما فوق، و(٧٤) طالباً موهوباً صنفوا كمرتفعي إنجاز، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة معالجة المعلومات بين الأطفال الموهوبين منخفضي الإنجاز، والأطفال الموهوبين مرتفعي الإنجاز أثناء حل المشكلة.(Lehmann, 1989,p:5)

٣- دراسة التح (١٩٩٢) :أجرى دراسة على البيئة الأردنية حاول من خلالها تقصي أثر كل من دافع الإنجاز والذكاء على القدرة على حل المشكلات لدى طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع في مدينة عمان، من خلال عينة تكونت من (٦٥٠) طالباً وطالبة طبق عليهم اختبار الذكاء الجمعي الذي طوره الهباهبة (١٩٨١)، ومقياس دافعية الإنجاز الذي بناه سمث (Smith,1973) وعربته قطامي (١٩٨٩)، ومقياس القدرة على حل المشكلة الذي طوره الباحث، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية على مستوى (٠,٠٠٠١) لكل من دافع الإنجاز والذكاء على قدرة حل المشكلة، بينما لم تجد الدراسة أثراً ذا دلالة إحصائية على مستوى (٠,٠٥) للتفاعل ما بين المتغيرين المستقلين، وهما دافع الإنجاز والذكاء على المتغير التابع القدرة على حل المشكلات.(التح، ١٩٩٢،ص٤)

٤- دراسة تيلر وفاسو (Tyler & Vasu, 1995)**:** والتي حاولا فيها تقصي العلاقة بين مركز الضبط وتقدير الذات ودافعية الإنجاز والقدرة على حل المشكلات، قامت الباحثتان بدراسة المتغيرات السابقة على عينة تألفت من (٦٣) طالباً وطالبة من الصف الثالث إلى الصف الخامس الابتدائي، في ريف جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وطبقتا عليهم مجموعة من الاختبارات لقياس المتغيرات المستقلة للدراسة، اشتمل اختبار القدرة على حل المشكلات على ست استراتيجيات تكونت من : تشكيل هدف فرعي، وربط سلسلة، وفك سلسلة، ومحاولة وخطأ منتظمة، وتمثيل بديل، واستراتيجية التناظر، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والقدرة على حل المشكلات. (Tyler & Vasu, 1995,p:9)

الفصل الثالث :اجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل الاجراءات المتبعة في البحث الحالي لتحقيق اهدافه وفيما يأتي عرض لهذه الاجراءات:

اولا: مجتمع البحث : تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٢–٢٠١٣) للدراسات الصباحية، اذ بلغ مجموع الطلبة (٤٣٠٣٠) طالبا وطالبة جامعية موزعين بواقع (١٨٥٤٨) من الذكور، و(٢٤٤٨٢) من الاناث.

ثانيا :عينة البحث: تم اختيار عينة البحث الحالي من المجتمع الأصلي للبحث وبلغت العينة (٢٠٠) طالب وطالبة واختيرت هذه العينة من مجتمع البحث بالاسلوب الطبقي العشوائي ومن كلا الجنسين بواقع (١٠٠) ذكرا و(١٠٠) انثى،كما هو موضح في الجدول (١).حيث تم الحصول على المعلومات المتعلقة بمجتمع البحث من (قسم التخطيط، مديرية الدراسات والتخطيط والمتابعة، رئاسة جامعة بغداد).

الجدول (١)توزيع **عينة البحث الرئيسة بحسب الجنس**

الجنس	المجموع
ذكور	١٠٠
اناث	١٠٠
المجموع	٢٠٠

ثالثا: اداتا البحث:

اولا : مقياس قلق الموت : تحقيقا لاهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس (عبد الخالق، ١٩٨٧)لقلق الموت،ويتكون المقياس من (٣٩) فقرة يقيس بعداً واحداً هو قلق الموت، اما بدائل الاجابة فهي خماسية هي : (تنطبق علي دائما، وتنطبق علي غالبا، وتنطبق علي احيانا، وتنطبق علي نادرا، ولا تنطبق علي ابدا)، واعطيت الاوزان (١،٢،٣،٤،٥) لبدائل الفقرات على التوالي،وكما موضح في الملحق (١).

تحليل الفقرات : لغرض استخراج القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثه بإيجاد تمييز الفقرات وفق:–

أ– أسلوب العينتين المستقلتين : لغرض حساب القوة التمييزية للفقرات رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها الطلبة في الاختبار تنازليا من اعلى درجة الى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية ، العليا والدنيا وبنسبة (٢٧٪) ، في كل مجموعة وهي النسبة المفضلة كونها تقدم لنا مجموعتين باقصى مايمكن من الحجم والتمايز عندما يكون توزيع الدرجات على الاختبار توزيعا اعتداليا (Ebel,1972,p:385).وقد اشتملت المجموعتان العليا والدنيا في الاختبار على (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (٥٤) للمجموعة العليا و (٥٤) المجموعة الدنياوتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من الفقرات وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية النظرية. (Edwards,1957, p.153)وبعد أجراء الأختبار

التائي على هاتين المجموعتين تبين أن جميع الفقرات دالة أحصائياً وتتمتع بقدرة تمييزيه عالية بناءاً على مقارنة القيم التائية بالقيمه الجدولية.

ب–**علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** تم استخراج الصدق بإيجاد العلاقة بين درجات العينة لكل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، فتحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطئة على اعتبار ان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس بأكملة. (الزوبعي، ١٩٨١،ص ٤٣).وتمتاز هذه الطريقة بانها تشير الى مدى تجانس هذه الفقرات في قياسها للظاهرة المدروسة. (السامرائي، ١٩٨٧،ص ٩٢) ولأستخراج معامل التمييز وفق هذا الاسلوب استخدم معامل الارتباط (بوينت بايسريال) لأيجاد معامل الارتباط بين درجات افراد العينه على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية على ذلك المقياس (Fergyson, 1953,p: 350) فظهر ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨).حيث ان القيمة الجدولية لمعاملات الارتباط عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلاله (٠,٠٥) تساوي (٠,١٣٩).

صدق المقياس: يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية. وقد عرف كركون (Kurkon) الصدق بأنه (إلى أي مدى يؤدي الاختبار عمله كما يجب، وهو تعريف شامل يتضمن تحقيق الغرض من عملية المقياس وقياس الوظيفة المعينة) وقياسها عند نوع معين من الجماعات (أحمد، ب.ت، ص113-112) ولقد تم استخراج الصدق الظاهري :

الصدق الظاهري :– قامت الباحثه بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفسلاستخراج وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها للقياس. وفي ضوء أراء المحكمين تم استخراج النسبة المئوية لدرجة اتفاق المحكمين على كل فقرة من الفقرات وفي ضوء ذلك تم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠٪ فاكثر حيث تم الابقاء على جميع الفقرات.

الثبات: يعد الثبات من المؤشرات الاساسية لدقة الأداة في قياس ما أعدت لقياسه. (Brown,1983,p:27)حيث انه يشير إلى الدقة والاتساق في أداء الأفراد. (Barron (Marshal ,1972, p:104) (1981, p:418),أي إن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الاختبار مع نفسه أو دقته في القياس. (أبو حطب،١٩٧٧،ص٤٩) وأن تكون فقراته تقيس السمة نفسها واستقرارها. (Holt &Irving ,1971, p:60) ولاستخراج الثبات قامت الباحثه باستعمال طريقتين هما:

١–**طريقة اعادة الاختبار:** وهي طريقة تستخدم للحصول على معامل ثبات وذلك بتطبيق المقياس مرتين على العينه نفسها بفاصل زمني مناسب، ليتم التأكد من استقرار المقياس عبر الزمن (Marshall, 1972,p:104). اننا نقوم بحساب معامل الارتباط بين درجات المرة الاولى ودرجات المرة الثانية فيكون هو معامل الثبات (ابو جادو، ٢٠٠٠،ص ٤٤٢). ثم يكشف عن دلالتة الاحصائية في الجداول الخاصة بمعاملات الارتباط (عبد الرحمن، ١٩٩٨،ص ١٦٧)،ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً ثم اعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة ذاتها بعد مرور اسبوعين وهي فترة مناسبة لمثل هذه المقاييس كما يشير بذلك ننلي (Nun ally, 1978,p:288)

وبعد اجراء التطبيق تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينه في التطبيقين فوجد انه (٠,٨٠) ويشير (عيسوي، ١٩٨٥) الى ان معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني اذا كان (٠,٧٠) فأكثر يعد معلماً جيداً على الثبات. (عيسوي، ١٩٨٥: ٨٥).

٢-معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي : استعملت الباحثه معادلة الفاكرونباخ لحساب ثبات الاتساق الداخلي وبلغت قيمة معامل الفا (٠,٩٢) و يعد الثبات لهذا الاختبار مناسبا إذا ماقورن بالمعيار الذي حدد من قبل المهتمين بالقياس النفسي حيث أشاروا إلى إن معامل الثبات ينبغي أن يتراوح بين (٠,٧٦ – ٠,٩٠).(عيسوي ،١٩٨٥ ، ص٥٨)

ثانيا : مقياس دافع الانجاز : تحقيقا لاهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس (الساعدي، ٢٠٠٢) لدافع الانجاز، حيث تألف المقياس من (٢٠) فقرة وكما موضح في الملحق (٢). ويطلب من كل فرد من أفراد العينة الأجابة عليها في ضوء مقياس خماسي الآبعاد يمتد من الدرجة (1)حيث لاتعبر الفقرة عن الشخص على الأطلاق، إلى الدرجة (5)حيث يعبر مضمون البند عن الشخص تماماً، ويمكن الحصول على الدرجة الكلية والتي تمثل مجموع درجات الفرد على كافة فقرات المقياس.

تحليل الفقرات : لغرض استخراج القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثه بإيجاد تمييز الفقرات وفق:-

أ- أسلوب العينتين المستقلتين :-قد اشتملت المجموعتان العليا والدنيا في الاختبار على (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (٥٤) للمجموعة العليا و (٥٤) المجموعة الدنياوبعد أجراء الأختبار التائي على هاتين المجموعتين تبين أن جميع الفقرات دالة أحصائياً وتتمتع بقدرة تمييزيه عالية بناءاً على مقارنة القيم التائية بالقيمه الجدولية.

ب- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-**ظهر ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨).حيث ان القيمة الجدولية لمعاملات الارتباط عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلاله (٠,٠٥) تساوي (٠,١٣٩).

صدق المقياس: لقد تم استخراج الصدق الظاهري :

الصدق الظاهري : قامت الباحثه بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفسلاستخراج وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها للقياس. وفي ضوء أراء المحكمين تم استخراج النسبة المئوية لدرجة اتفاق المحكمين على كل فقرة من الفقرات وفي ضوء ذلك تم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠٪ فاكثر حيث تم الابقاء على جميع الفقرات.

الثبات: لاستخراج الثبات قامت الباحثه باستعمال طريقتين هما:

١-طريقة اعادة الاختبار: قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً ثم اعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة ذاتها بعد مرور اسبوعين وهي فترة مناسبة لمثل هذه المقاييس كما يشير بذلك ننلي (Nun ally, 1978,p:288) وبعد اجراء التطبيق تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينه في التطبيقين فوجد انه (٠,٨٧) ويشير (عيسوي، ١٩٨٥) الى ان معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني اذا كان (٠,٧٠) فأكثر يعد معلماً جيداً على الثبات.(عيسوي، ١٩٨٥: ٨٥).

٢–معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي : استعملت الباحثه معادلة الفاكرونباخ لحساب ثبات الاتساق الداخلي وبلغت قيمة معامل الفا (٠,٩٢) و يعد الثبات لهذا الاختبار مناسبا إذا ماقورن بالمعيار الذي حدد من قبل المهتمين بالقياس النفسي حيث أشاروا إلى إن معامل الثبات ينبغي أن يتراوح بين (٠,٧٦ – ٠,٩٠).(عيسوي ،١٩٨٥ ، ص٥٨)

الوسائل الأحصائية: استعملت الباحثه الوسائل الإحصائية الآتية في أعداد وتحليل نتائج البحث وهي:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

(Runyon &Haber , 1980, p:2)٤٠((الإمام، ٢٠٠٦، ص٨٦)

لحساب تمييز فقرات مقياس قلق الموت و كذلك تمييز فقرات مقياس دافع الانجاز.

٢.معامل ارتباط بيرسون:لحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

(Nunnally , 1978, p:280)

٣.معادلة الفاكرونباخ :لحساب الثابت بطريقة الاتساق الداخلي.

حيث تم الاعتماد على الحقيبة الاحصائية spss.

الفصل الرابع : نتائج البحث :

١– التعرف على درجة قلق الموت لدى طلبة الجامعة :

كان المتوسط الحسابي لقلق الموت لعينة البحث (88.68) وانحراف معياري (9.98) في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (46.8) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر بان القيمة التائية المحسوبة بلغت(9.92)، كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

الأختبار التائي لإختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياريعلى مقياس قلق الموت

مقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
قلق الموت	88.68	9.98	46.8	9.92	1.96	199	دال

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (199) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (1.96). مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي ولصالح العينة.

٢- التعرف على درجة قلق الموت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث):

تمت المقارنة بين الذكور والاناث من حيث قلق الموت باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والتوصل الى النتائج المبينة في جدول (٣).

جدول (٣)المقارنة بين الذكور والاناث من حيث قلق الموت

العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
			المحسوبة	الجدولية		
الذكور	41.62	6.35	4.41	1.97	198	دال
الاناث	46.11	7.62				

يتبين من الجدول اعلاه وجود فرق ذو دلالة احصائية بمستوى (٠,٠٥) بين الذكور والاناث. وان المتوسط الحسابي للاناث اكبر من المتوسط الحسابي للذكور.

٣- التعرف على درجة دافع الانجاز لدى طلبة الجامعة :

كان المتوسط الحسابي لدافع الانجاز لعينة البحث (51.10) وانحراف معياري (5.91) في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (46.8) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر بان القيمة التائية المحسوبة بلغت(3.68)، كما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

الأختبار التائي لإختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على مقياس قلق الموت

مقياس دافع الانجاز	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
	51.10	5.91	46.8	3.68	1.96	199	دال

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (199) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (1.96). مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي ولصالح العينة.

٤- التعرف على درجة دافع الانجاز تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث):

تمت المقارنة بين الذكور والاناث من حيث دافع الانجاز باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والتوصل الى النتائج المبينة في جدول (٥).

جدول (٥) المقارنة بين الذكور والاناث من حيث دافع الانجاز

العمر	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
			المحسوبة	الجدولية		
الذكور	44.16	6.51	2.76	1.96	198	دال
الاناث	41.70	5.63				

يتبين من الجدول اعلاه وجود فرق ذو دلالة احصائية بمستوى (٠,٠٥) بين الذكور والاناث. وان المتوسط الحسابي للذكوراكبر من المتوسط الحسابي للاناث.

٥- التعرف على العلاقة بين قلق الموت ودافع الانجاز :

لإيجاد علاقة قلق الموت بدافع الانجازاستخرجت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لدرجة قلق الموت ودرجات دافع الانجاز وبلغ معامل الارتباط لقلق الموت ودافع الانجاز (٠,٢١٣) وهو دال احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) اذ كانت القيمة الجدولية (٠,١٩٦) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) علاقة قلق الموت بدافع الانجاز

قلق الموت ودافع الانجاز	معامل الارتباط		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
	القيمة المحسوبة	الجدولية		
	0.213	0.196	198	دال

وهو دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعني ان هناك علاقه بين قلق الموت ودافع الانجاز.

المصادر

اولا : المصادر العربية:

١–الأزيرجاوي، أحمد عبد الحسين. (٢٠٠٢) : قلق الموت وعلاقته بنمط الشخصية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد.

٢–الإمام، سيف الدين عماد احمد.(٢٠٠٦) : متطلبات اعتماد اعادة هندسة العمليات المصرفية في تطوير الخدمة المصرفية العراقية– دراسة استطلاعية لاراء عينه من المديرين في المصارف العراقية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.

٣–ابراهيم، عبد الستار.(٢٠٠٢): القلق قيود من الوهم. مكتبة الانجلو المصرية.

٤–ابراهيم، علاء عبد الباقي.(٢٠١٠): الخوف والقلق :التعرف على اوجه التشابه والاختلاف بينهما وعلاجهما واجراءات الوقاية منهما. ط١. عالم الكتب. القاهرة.

٥–ابو جادو، صالح محمد علي.(٢٠٠٠) : علم النفس التربوي، الأردن، عمان، دارالميسرة للتوزيع والنشر.

٦–ابو حطب، فؤاد. (١٩٧٧) : القدرات العقلية الطبيعية. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٧–ابو علام، رجاء محمود.(٢٠٠٤): التعلم اسسه وتطبيقاته. ط١.دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

٨–احمد عبد الخالق،(١٩٩١): دافع الانجاز. دار الانجلو. مصر.

٩–أحمد،محمد.(ب.ت): علم النفس والقدرات العقلية.دار المسيرة للنشر. عمان.

١٠– ادوارد ج. موراي.(١٩٨٨):الدافعية والانفعال. ط١.ترجمة احمد عبد العزيز سلامة ومحمد عثمان نجاتي.دار الشروق. القاهرة.

١١–التح، زياد خميس. (١٩٩٢). أثر كل من دافع الإنجاز، والذكاء على قدرة حل المشكلة لدى طلبة الصفوف: السابع، والثامن، والتاسع في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

١٢– حنون، نائل.(١٩٨٧) : عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة، ط ٢، افاق عربية، دار الشؤون الثقافيةالعامة.

١٣–خليفة، عبد اللطيف.(٢٠٠٠): الدافعية للانجاز.دار غريب.القاهرة.

١٤–زكي، عزت.(١٩٧٢) :الموت والخلود في الاديان المختلفة،دارالجيل، الفجالة ،دار النشر للكنيسة الاسقفية.

١٥–الزوبعي، عبد الجليل واخرون.(١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعةالموصل، العراق.

١٦– الساعدي، سعاد احمد مولى.(٢٠٠٢): دراسة مقارنة لدافع الانجاز الدراسي بين طلبة الكليات الأهلية والرسمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية.

١٧– السامرائي، جاسم، البلداوي، طارق.(١٩٨٧) :بناء مقياس الاتجاهات الطلبةنحو مهنة التدريس، المجلة العربية للبحوثالتربوية، مجلد ٧،العدد٢.

١٨– ستيف، جورج.(٢٠١٠): اقهر التوتر والضغط النفسي. ترجمة حمزة عبد الصمد واخرون. مكتبة الهلال للنشر والتوزيع. القاهرة.

١٩–شقير، زينب محمود. (٢٠٠٢): مقياس الاحتراق النفسي والاجهاد النفسي في البيئة العربية مصرية سعودية، كراسة تعليمات. ط٢. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.

٢٠–الطواب، سيد.(٢٠٠٨): الصحة النفسية والارشاد النفسي. مركز الاسكندرية للكتاب. الاسكندرية.

٢١–عباس، بيداء هادي.(١٩٩٨) : قلق الموت وعلاقته بسمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.

٢٢–عبد الخالق،احمد محمد.(١٩٨٧): قلق الموت. عالم المعرفة. الكويت.

٢٣– عبد الخالق، أحمد محمد.(١٩٨٧) : الأبعاد الأساسية للشخصية، ط٤، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٢٤-عبد الرحمن، سعد. (١٩٩٨) : القياس النفسي النظرية والتطبيق. دار الفكر العربي، ط٣،القاهرة، مصر.
٢٥-عثمان، فاروق السيد. (٢٠٠١) : القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة
٢٦- علي، السيد فهمي.(٢٠١٢):التحليل النفسي. كلية الاداب.جامعة المنصورة.
٢٧- علي، صبرة محمد. وشريت، محمد عبد الغني.(ب.ت): المدخل الى العلوم النفسية. مطبعة البحيرة. مصر.
٢٨- عيسوي، عبدالرحمن.(١٩٨٥) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية. بيروت، الدار الجامعية.
٢٩-غانم، محمد حسن.(٢٠٠٦): الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية. ط١.مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.
٣٠-غانم، محمد حسن.(٢٠١١): القلق النفسي بين رؤى الدين والعلاجات النفسية. ط١. مؤسسة ام القرى للترجمة والتوزيع. المنصورة.
٣١-فايد، حسين.(٢٠٠٤): علم النفس العام. ط١. المؤسسة الدولية للنشر والتوزيع. الاسكندرية.
٣٢- قشقور، ابراهيم. ومنصور، طلعت.(١٩٧٩): دافعية الانجاز وقياسها دراسات في علم النفس الدافعي.المجلد الثاني. ط١. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.
٣٣- ليندا،دافيدوف (٢٠٠٠) : موسوعة علم النفس – الذكاء. ج٢.ط١. ترجمة نجيب الفونس خزام ومحمود عمر. مراجعة فؤاد ابو حطب.الدار الدولية للاستثمارات الثقافية. القاهرة.
٣٤- ليندا،دافيدوف (٢٠٠٠) : موسوعة علم النفس – الشخصية. ج٥.ط١. ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر. مراجعة فؤاد ابو حطب.الدار الدولية للاستثمارات الثقافية. القاهرة.
٣٥- محمد،محمد عودة.ومرسي،كمال ابراهيم.(١٩٩٤): الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام.ط٣.دار القلم. الكويت.
٣٦- موسى، فاروق عبد الفتاح.(١٩٨١): كراسة تعليمات اختبار الدافع للانجاز للاطفال والراشدين. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.
٣٧- النابلسي، نظام. (١٩٨٦). مكونات دافعية الإنجاز وعلاقتها بأسلوب حل المشكلات، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، القاهرة، مصر.
٣٨- نصر الله، عمر عبد الرحيم.(٢٠٠٤): تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي:اسبابه وعلاجه. ط١.دار وائل للنشر والتوزيع. عمان.
٣٩- هاندي، روبرت.وديفي، مارسا.(٢٠١٢): الدليل الكامل للتخلص من القلق –كيف نسيطر على القلق ونتحكم فيه. اعداد وتقديم هند رشدي. الاشراف العام محمود عبد الرحمن وياسر فودة. فارس للنشر والتوزيع.

ثانيا : المصادر الانكليزية :

40-Alvarado, kathrine a, and others, (1993) : are death anxiety and death depression distinct entities , Journal of death and dying, vo.26.n0,2.
41- Backer, B.A(1981) : death and Dying – Individual – and Institutions new york ,wiley.
42-Barron.R:(1981). Human adjustment and personal Growth, Seven Pathways, John wiley and Sons, Newyork.
43- Becker, E. (1973) The denial of death, New york.free press.
44-Brown.K.(1983):Motivation and personality. 2nd edition, Harper and Row publishers, Newyork.
45-Ebel, R. L. (1972): Essentials of educational measurement. New Jersey, prentice Hall, Englewood cliffs, Inc.

46-Edwards.G:(1957). Applied psychology adjustments in living and work, 2nd edtion, Mc. Graw- Hill Book Company, Newyork.

47- Eitzen, stanly in trends of scientific research in (1994): the

field of p t s o resulting from tragi agression on the

state of kuwait, p34.

48-Fergyson,J. (1953):psychometric theory. Mc. Graw- Hill, Newyork.

49- Frazier, Good man, (1989): Death Anxiety and presonality are they trul related, Journal of death and dying, vo,19,no3.

50- Hoelter, J, w, (1979) : multid in sionsal treatment of fear of death, journal of consalling and clinical psycholog vo,47, no.25.

51- Hoit, R, & Irving, L. (1971): Assessing personality, Newyork Harcourt brace, Jovanovich.

52-Hope,F.& Others,W.(1982):Introduction to personality, chicago. Rand Mc. Nally college publishing company.

53-Lehmann, Fracience A. (1989). Differences in Information Processing Characteristics Between Gifted Achievers and Underachievers. Dss. Abstracts.50 (8), P.P. 2434 A.

54- Marshall, J. C. (1972): Essentials testing Addison Wesley, California, 1st edition, U. S. A.

55- Me carthy , G, B, (1970) death anxiety – the loss of the self gander press – new york.

56- Nunnlly, J. G. (1978): psychometric theory. Mc. Graw- Hill, Newyork.

57-Rosenberg, J, F.(1983) thinking clearly about death, engle wood chiffs, N. J. prentice, hill.

58-Runyon.O.& HaberS.:(1980). psychology An introduction to Behavioral science, 3rd edition, Tohn wiley and Sons, Inc, Newyork.

59- Schunaker, barraclough, (1988): death anxirty in malaysia

and australain university students, the Journal of social psychology, vo,128,no,3.

60-Tyler, Doris K., and Vasu, Ellen S. (1995). Locus of control, self esteem, achievement motivation, and problem solving ability: Logo writer and simulations in the fifth grade classroom. Journal of Research on Computing in Education, vol 28, Issue 1, P 98, 23.

الملاحق :

ملحق (١) مقياس قلق الموت

عزيزي الطالب..... عزيزتي الطالبة.....

بين يديك استبيان يتناول قائمة من الفقرات يرجى قراءة كل فقرة بدقة وتحديد موقفك منها بوضع علامة (صح) في المكان المناسب الذي ينطبق عليك، ولاتترك واحدة دون الاجابة عنها وصراحتك في الاجابة تساعد على نجاح هذا البحث، واجابتك ستكون سرية لن يطلع عليها احد سوى الباحثه. الجنس/ ذكر ( ) انثى( ) **الباحثة**

ت	الفقرات	تنطبق على دائما	تنطبق على غالبا	تنطبق على احيانا	تنطبق على نادرا	لا تنطبق على ابدا
١	اترقب الموت من وقت لاخر					
٢	اتضايق من وجودي مع شخص مريض وهو يحتضر					
٣	انزعج مما يدور حول الموت من طقوس					
٤	اخاف من زيارة القبور					
٥	انزعج عند رؤيتي ملابس سوداء					
٦	يرعبني دخول الطب العدلي					
٧	اخاف من رؤية الهيكل العظمي للانسان					
٨	ينتابني شعور باني ساموت فجاة					
٩	التفكير في اني ساموت يجعلك سلبيا بالنسبة لحياتي الحاضرة					
١٠	تدور بعض احلامي حول الموت والموتى					
١١	احب الحياة كثيرا					
١٢	اتشائم من رؤية دفان الموتى					
١٣	اعتقد ان الموت راحة للانسان					
١٤	اخاف من عبور الشارع خشية من ان تصدمني سيارة واموت					
١٥	افضل قراءة القصص والروايات التي تدور حول الجريمة والموت					
١٦	اتمنى ان اموت في اوقات كثيرة					
١٧	اخاف من المكوث في حجرة مات بها انسان من وقت قريب					
١٨	تسبب لك سيرة الموت ازعاجا					
١٩	يثير خوفي رؤية الحيوانات وهي تذبح					
٢٠	اعتقد ان انتظار الموت اقسى من الموت نفسه					

٢١	ينتابني قلق شديد اذا مرضت ودخلت المستشفى					
٢٢	اتوقع ان يقع لي مكروه					
٢٣	اخاف من رؤية حوادث السيارات					
٢٤	يقلقني صوت سيارة الاسعاف					
٢٥	اخاف كثيرا من رؤية الجثث					
٢٦	اعتقد ان الموت شيء فضيع					
٢٧	احب ان اتحدث عن الموت					
٢٨	اميل الى رؤية عملية دفن الميت					
٢٩	يشغلني كثيرا التحلل الذي يحصل للجسد بعد الموت					
٣٠	اخشى ان انام فلا استيقظ					
٣١	اكره مشاهدة الافلام التي تنتهي بالموت					
٣٢	يزعجنيان اموت قبل تحقيق امالي واحلامي					
٣٣	يشغلني كثيرا التفكير فيما سيحدث بعد الموت					
٣٤	يضايقني ان اضطر الى مخالطة مريض بمرض مميت (غير معد)					
٣٥	اخشى من احتمال ان اموت مقتولا					
٣٦	انزعج كثيرا وانااشاهد جنازة					
٣٧	ترتبط في ذهني رؤية الدم بالموت					
٣٨	اتجنب السباحة خوفا من الموت غرقا					
٣٩	اخشى الموت المؤلم عندما اسمع عن مرض السرطان					

ملحق (٢) مقياس دافع الانجاز

عزيزي الطالب..... عزيزتي الطالبة.....

بين يديك استبيان يتناول قائمة من الفقرات يرجى قراءة كل فقرة بدقة وتحديد موقفك منها بوضع علامة (صح) في المكان المناسب الذي ينطبق عليك، ولاتترك واحدة دون الاجابة عنها وصراحتك في الاجابة تساعد على نجاح هذا البحث، واجابتك ستكون سرية لن يطلع عليها احد سوى الباحثـــــه .الجنس/ ذكـــــر ( ) انثى( )

الباحثة

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
١	أميل إلى الموضوعات الدراسية التي تحتاج الى تفكير.					
٢	أحب الدراسة عندما لا يكون فيها امتحانات وواجبات بيتية.					
٣	أبذل الجهد في دروسي.					
٤	يصيبني الملل من قراءة الكتب المنهجية.					
٥	أرغب في معرفة المزيد من المعلومات عن التخصص الذي ادرسه.					
٦	لا اجد في دروسي ما يدفعني للدراسة.					
٧	أحب الدراسة لأنها ترضي طموحي.					
٨	اشعر اني لا استطيع النجاح في الكثير من الدروس.					
٩	يشجعني اهلي على الدراسة.					
١٠	اشعر ان الدراسة مسؤولية كبيرة لا استطيع تحملها.					
١١	أبذل قصارى جهدي لأكون أفضل من ألاخرين.					
١٢	انشغالي بامور خارج الدراسة يضعف تحصيلي الدراسي.					
١٣	اسعى الى التفوق في دروسي من خلال بذل الجهد.					
١٤	أجد صعوبة في فهم المواد الدراسية.					
١٥	أركز بأهتمام على شرح الاستاذ خلال المحاضرة.					
١٦	يستخدم بعض الاساتذه طريقة تدريس غير مناسبة.					
١٧	أرغب في مواصلة تحصيلي الدراسي بما يلائم قدراتي ورغبتي.					
١٨	لا ارغب في التخصص الذي ادرسه.					
١٩	أقضي ساعات طويلة في الدراسة دون الشعور بالملل.					
٢٠	أكره الدراسة بسبب المعاملة السيئة للاساتذه.					

کورتەی تویژینەوە

دڵەراوکێی مردن سیفەتێکی دەروونیە دەکەوێتە ژێر بەشی دەروونزانی کەسایەتی هەرچەندە مردن بابەتێکی بەهیوا بوونی میتافیزیقیە کۆنەکانە بەقەدەر کۆنی خودی هەزرە مرۆییەکان، سەرەتای تۆێژینەوە کردنی لە رێگای سایکۆلۆژیاوە بە پرۆگرامی ئمبریقی (کرداری راستەقینە) لەسەر ئاستی کرنکی پێدانەکانی جیهانی لەشەستەکانی سەدەی رابردوو (نۆزدەهەم) تێناپەڕیت.

یۆنگ وادەبێنیت کە دڵەراوکێی مردن سەرچاوەی بنەرەتیە بو بێهیوایی کووڕە بەتایبەتی لە نیوەی دووەمی ژیانی مرۆڤ کە چی (ئەرنسب بیکەر) بڕوای وایە کە کێشەکانی گونجان وشلەژانە دەروونیەکان بە هەموو جۆرەکانیە وەئەکرێ هەمووی بخرێتە سەر یەك لە یەك چوارچێوەدا ئەویش ترسە لە مردن، (ئەلفرێد ئەدلەر) وادەبێنیت کە نەخۆشی میشکی (هقلی) لە ئەنجامی شکستهێنان لە تێپەربوون لە ترسی مردن پێکدێت.

پالێنەر ئەنجامدان بەیەکێك لە پالێنەر گرنگە ناوەکیەکانی تاکەکان دەژمێرێت، ئەم پالێنەرە تەنها بوونەوەری مرۆیی دەگرێتەوە.

مەبەست لەئەنجامدان (انجاز) هەوڵدانی بەردەوام وماندوو بوونێکی چڕی تاکەبۆ بەدەستهێنان یا خود پاراستنی پلە وپایەی بەرز. ئەوەی کە لە ئاستی پێویستدا دەستنیشانی دەکات کە لەگەڵ تواناکانی وئامادە باشیەکانی لە چالاکی یاخود ئەوکارەی کە پێ ی هەڵدەستێت بگونجێت. لە وانەیە پالێنەری ئەنجامدان ئاسان بێت پێویست بە ماندووبوون نەکات لە تێرکردنی وەك ئەوەی کە ململانێ لە سەریاری تۆپی پێ کراوە یا خود ململانێ کردن لە هەڵویستە ژیانیە جۆارجۆرەکان. لەوانەشە زیاتر ئاڵۆز بێت پێویست بە چالاکی وچەند هەوڵدانێك بکات بۆ چەندماوەیەکی کاتی درێژ بەردەوام بێت وەك ئەوەی کە پەیوەستە بەکارە ئەکادیمی وپیشەییەکان. پالێنەرایەتی ئەنجامدان ئاماژە دەکات تاچەند کەسە کە مەیلی بۆ خەبات وتێکۆشان هەیە بۆ گەیشتن بۆ سەرکەوتن وتوانای لە سەر ئاگابوونی لە زرەت یاخود چێژوەرگرتن چونگە سەر کەووە.

ئامانجی تویژینەوەکەش بۆ زانینی :

١- پلەی دڵەڕاوکیێ مردن لای قوتابیانی زانکۆ.

٢- پلەی دڵەڕاوکیێ مردن بە پێ ی گۆڕاوی رەگەز (نێر-مێ).

٣- پلەی پالێنەری ئەنجامدان لای قوتابیانی زانکۆ.

٤- پلەی پالێنەری ئەنجامدان بە پێ ی گۆڕاوی رەگەز (نێر-مێ).

٥- زانینی پەیوەندی نێوان دڵەڕاوکیێ مردن وپالێنەری ئەنجامدان.

ئەم تویژینەوەیە لەسەر قوتابیانی سنووری زانکۆی بەغداد بۆ ساڵی خویندنی ٢٠١٢-٢٠١٣ بۆ بە جیهێنانی ئامانجەکانی تویژینەوەکە تویژەر پەنای بردە بەر پێوەری (عبد الخالق، ١٩٨٧) بۆ پێوانە کردنی دڵەراوکێی مردن وپێوەری (الساعدی، ٢٠٠٢) بۆ پێوانەکردنی پالێنەری ئەنجامدان هێماکانی راستگۆیی وچەسپاو بو هەردوو پێوەرەکە دەرهێزا وبەسەر نموونەی (عینە) سەرەکی تویژینەوەکە جێبەجێ کرا کەژمارەیان (٢٠٠) قوتابی بوو لە هەردوو رەگەز ودوای شیکردنەوەی داتاکان بەرێگەی بەکار هێنانی هۆیەکانی ئاماری، ئەنجامەکان بەم جۆرەی خوارەوە دەرکەوتن :

١- دلەراوکێی مردن لە لای نموونەی تویژینەوەکە هەیە.

٢- هەبوونی جیاوازی دەلالەت داری (ژو دلالە) ئاماری بە ئاستی (٠،٠٥) لە نێوان نێر ومێ لە دڵەڕاوکێی مردن. لە بەرژەوەندی مێنییەکان.

٣- پالێنەری ئەنجامدان لە لای نموونەی تویژینەوەکە هەیە.

٤- هەبوونی جیاوازی دەلالتداری ئاماری بە ئاستی (٠،٠٥) لە نێوان نێر ومێ لە پالێنەری ئەنجامدان. لە بەرژەوەندی نێرینەکان.

٥- پەیوەندی هەیە لە نێوان دڵەڕاوکێی مردنوپالێنەری ئەنجامدان.

Summary of the research

Death's worry is a psychical sign, which is placed within the Psychology of Personality. Despite death was a topic for old metaphysical mediations, like the old aged of human mind itself, the beginning of its psychological study with practical and factual program on the level of international attentions doesn't exceed the sixth decade of the 20th. Century.

Yong sees, the death's worry is a fundamental source for neural misery, especially in the second half of humans life, meanwhile (Ernest Becker) believes that problems of acclimation and psychical disturbances in different forms, could be put altogether in one frame, and that is fear of death. Alfred Adler sees, the mental sickness is resulting of failure in surpassing death's fears.

The motive of achievement is considered as one of the important individual motives, which is excluded on human being only. Achievement means the ongoing pursue of an individual and his concentrated effort to reach a high rank or protecting it. This rank could be marked with a standard of desire, appropriate with his ability, capability and readiness for activity or the job he is doing. The motive of achievement may be simple, not requiring an effort to fulfill it, like competition achievements of a football game or a competition in different life situations. Or it could be more complicated, necessitating activities with many trials lasting long times, like affairs related to academic or vocational issues.

The motive achievement shows the range of individual's penchant for struggle and exertion to reach success and his ability to mention the joy and delight due his success.

The research targeted knowing the levels of:

1. Death's worry by university students;
2. Death's worry according gender (male & female);
3. Achievement's motive by university students;
4. Achievement's motive according gender (male & female);
5. Relationship between death's worry and achievement's motive.

This research had its limitation with students of Baghdad University for the year 2012-2013. To achieve the research's goals, the researcher adopted the scale of (Abdulkhaliq, 1987) to measure death's worry and the scale of (Al Saiidi, 2002) to measure achievement's motive. Indications of truth and steadfastness had been derived from both scales and applied them on the main research sample (200) male and female students. After analyzing the data with calculation methods, following results appeared:

1. There is death worry by research's sample;
2. There is a difference with calculative indication leveled (0,05) between males and females in death's worry;
3. There is an achievement's motive by research's sample;
4. There is a difference with calculative indication leveled (0,05) between males and females in achievement's motive in favor of males;
5. There is a relationship between death's worry and achievement's motive.